

إعفاء 27 مسؤولاً أمنياً... ومرصد حقوقي يشكك بنتائج التحقيق تظاهرات بيروت تحفز بغداد على التظاهر الجمعة... وتقرير حكومي يبرئ رؤوس السلطة من قتل المحتجين



من تظاهرات العراق

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

الفساد وتحسين الخدمات العامة وتوفير المزيد من فرص العمل وتخصيص رواتب إعانة للفقراء والعاثلين عن العمل، وذلك بعد أن أقرت باستخدام قواتها العنف المفرط ضد المتظاهرين.

وكشف المتحدث باسم الحكومة العراقية سعد الحديثي، عن أن رئيس الحكومة سيعتمد على نتائج اللجنة التحقيقية الخاصة بأحداث التظاهرات، والتي أظهرت استخدام القوة المفرطة من القوات الأمنية ضد المحتجين.

وقال في تصريح صحفي، لأن «رئيس الوزراء عادل عبد المهدي سوف يعتمد هذا التقرير في اتخاذ جملة قرارات فيما يخص مساءلة ومحاسبة وحماية كل جهة وشخص ثبت في التقرير ارتكابه مخالفات قانونية أو صدر في الأحداث التي وقعت خلال التظاهرات، أو ارتكب أي شكل من أشكال الجرائم ضد المتظاهرين أو ضد أفراد القوات الأمنية أو ضد المال العام أو الخاص».

وأضاف أن «عبد المهدي سيجعل المتضررين إلى الجهات القضائية المختصة لإصدار العقوبات المناسبة بحقهم واتخاذ قرارات من أجل إرسال رسائل تطمين من الحكومة العراقية عازمة للتصدي لكل شخص تسبب بسقوط ضحايا في التظاهرات»، وفي أول رد فعل على التقرير، شكك المرصد العراقي لحقوق الإنسان (منظمة غير حكومية)، أمس، بنتائج التحقيق في قمع المتظاهرين، معتبرا أن التقرير لم يحدد الجناة الحقيقيين، فيما طالب رئيس الوزراء بإعادة النظر في التحقيق.

وقال المرصد في بيان إن «التقرير الحكومي مُخيب للأمل وفيه تغيب الحقائق»، مؤكداً أن التقرير «لم يصف الضحايا وابتعد عن تشخيص الجناة الحقيقيين»، واعتبر المرصد التقرير، الحكومي محاولة لـ«احتصاص الغضب الشعبي على حساب أرواح الضحايا»، مؤكداً على أن «على رئيس الوزراء عادل عبد المهدي أن يكون له موقف من هذا التقرير».

وأشار إلى أنه «لا يمكن تصديق ما جاء في التقرير لعدم تعزيزه بالأدلة»، مستناباً: «كيف للضباط المتهمين أن يستمروا بإطلاق الرصاص الحي دون أن يوقفهم قاتلهم؟».

غلق ساحة التحرير

في الموازاة، حفزت التظاهرات الجارية في العاصمة اللبنانية بيروت، الجمهور العراقي على المشاركة في التظاهرات المقرر تجديدها في العاصمة بغداد يوم الجمعة المقبل، وكشفت ائتلاف «النصر» عن مبادرة تبنها مع المتظاهرين تتمثل بغلق ساحة التحرير وتخصيصها للمتظاهرين فقط، مع ضمان عدم عبورهم الجسر المؤدي إلى المنطقة الخضراء.

النائب السابق عبد فيصل السهلاني، والقادي في ائتلاف «النصر»، بزعامة رئيس الوزراء السابق، حيدر العبادي، قال لـ«القدس العربي»: إن «الوضع في المرحلة المقبلة يعتمد على الإجراءات التي سيتخذها رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، الحديث الأثر حالياً إن هذه الإجراءات ترقيعية وليست منهجية»، مبيناً: «نحن لسنا ضد نظامنا السياسي ولا نريد تغييره، بل بالعكس، لدينا نظام ديمقراطي».

وأضاف: «مطالب المتظاهرين مشروعة، ولا تمس النظام السياسي»، منوهاً أن «عبد المهدي ورت جملة من الأمراض والمشكلات، والناس أيضاً منحتهم الفرصة لتقديم شيء، لكن العدالة التي جاء بها رئيس الوزراء صعبة ومعقدة، وكان يعتمد على استقالته وأن يكون المتظاهرون في ساحة التحرير والأحزاب والشعب العراقي هم كتلة، تحريره من سلطة وسيطرة الأحزاب والنكت التي اتقت به».

وأكمل: «أمام عبد المهدي خيارين، إما الاستقالة وترك إدارة البلد بيد الأحزاب، أو أن يلجأ إلى الجمهور، كان الأفضل أن يلجأ وحكومته إلى هذا الحل»، منوهاً أن «اللجنة التحقيقية بملف تداعيات التظاهرات جيدة جداً، ووقفت على كل الأحداث بشكل مباشر، وقدمت تقريرها إلى رئيس الوزراء».

وأكد أن «الحديث عن مُدسسين لا صحة له، بل هناك تعليمات وتوجيهات قد لا تكون من رئيس الوزراء بضرب المتظاهرين»، لافتاً إلى أن «لا توجد إرادة سياسية مُجمعة لوضع خطة وخريطة طريق صحيحة لإيقاف البلد». وكشفت عن مبادرة تبنها ائتلاف النصر، بالاتفاق مع المتظاهرين، تتضمن «عدم التصعيد من قبل المتظاهرين، وعدم استخدام السلاح من قبل الدولة ضد المتظاهرين»، بالإضافة إلى «عدم استخدام الرصاص الحي أو المطاطي أو أي شيء من هذا القبيل، من قبل القوات المسلحة».

وتنص المبادرة أيضاً على «إفراج ساحة التحرير (وسط

أعلنت السلطات العراقية، أمس الثلاثاء خلاصات لجنة التحقيق في أعمال العنف التي شهدتها أسبوع من الاحتجاجات المطالبة الدامية في بغداد ومدن جنوبية عدة، في وقت حفزت فيه التظاهرات الجارية في العاصمة اللبنانية بيروت، الجمهور العراقي على المشاركة في التظاهرات المقرر تجديدها في العاصمة بغداد يوم الجمعة المقبل.

وأفاد تقرير رسمي أمس الثلاثاء صادر عن «اللجنة الوزارية العليا، التي تشكلت بأمر من رئيس الوزراء عادل عبد المهدي أن حصيلة الاحتجاجات الشعبية قبل أسبوعين بلغت 157 قتيلاً غائبين منهم من المتظاهرين ومعتهم في العاصمة بغداد.

وإذ أشار إلى أن ما يقارب 70% من القتلى قضاوا بالرصاص الحي في الرأس والصدر»، أعلنت السلطات إعفاء 27 من القادة العسكريين والأمنيين من مختلف أجهزة القوات العراقية في سبعين من أصل 18 محافظة، طالبتها الاحتجاجات التي يمكن أن تستأنف الجمعة.

وأوضح التقرير أن عدد القتلى هو 149 مدنياً، وثمانية من عناصر القوات الأمنية، سقطوا بين الأول والسادس من تشرين الأول/أكتوبر في بغداد والمحافظات الجنوبية التي امتدت إليها الحركة الاحتجاجية.

ومن بين القتلى 107 مدنيين وأربعة عناصر أمنية سقطوا في بغداد وحدها، حيث بدأت المواجهات في ساحة التحرير الرمزية بوسط العاصمة.

ووفق التقرير «الخسائر في صفوف المدنيين سببه الاستخدام المفرط للقوة والعتاد الحي، وعدم وجود ضبط في إطلاق النار من قبل المتظاهرين»، مستنداً: «لم تصدر أي أوامر من الجهات العليا بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين».

وأشار إلى قيام بعض المتظاهرين برمي قنابل المولوتوف باتجاه القوات الأمنية أدت لإصابة عدد من المنتسبين، وأوصت اللجنة بإحالة الملف بشكل كامل مع تفاصيله كافة إلى القضاء بعد مصادرة القائد العام للقوات المسلحة، وإعفاء قائد عمليات بغداد والمعاون الأمني له وقائد فرقة مشاة 11 وقائد فرقة الشرطة الاتحادية وقائد شرطة

كما أوصت بإعفاء قائد عمليات الرافدين، وقائد شرطة ذي قار، ومدير مخابرات ذي قار، ومدير الأمن الوطني، وإعفاء قائد شرطة نينوى، ومسؤول حماية مجلس المحافظة، ومدير شؤون أفواج الطوارئ، وأمر فوج المهاتم الخاصة، وإعفاء قائد شرطة الدوائية، ومدير استخبارات، ومكافحة إرهاب المحافظة، ومدير حماية المنشآت والشخصيات، وأمر فوج الطوارئ، وإعفاء قائد شرطة واسط، ومدير مخابرات المحافظة، ومدير الاستخبارات، ومدير الأمن الوطني، ومدير مكافحة الإرهاب، وإعفاء قائد شرطة النجف من منصبه، ومدير حماية المنشآت، وأمر أفواج الطوارئ، ومسؤول أمن المحافظة».

كما دعت «لإيعاز إلى وزارة الداخلية لإكمال قيادة قوات حفظ القانون المشكلة حديثاً، على أن تتولى وزارة المالية تأمين المبالغ اللازمة لذلك، مؤكداً، «القاء القبض على الشخص المتسبب في قتل أحد المتظاهرين، وهو منتمسب في اللواء 18 الفرقة الخامسة شرطة اتحادية، وكان متمتعاً بإجازته الدورية، والقاء القبض على عناصر شرطة مطروحين بالضرب البرح لأحد المتظاهرين في بابل».

قناصة مجهولون

وتوه التقرير إلى «الاستخدام المفرط للقوة والعتاد الحي وعدم وجود ضبط تام من المنتسبين أدى للخصائر، لافتاً إلى «هيئة الاتصال لم تتخذ إجراءاتها ضد القوات المرصدة ومواقع التواصل».

وذكر أيضاً، «وجود حالات قنص ضد المتظاهرين»، لكنه لم يحدد هوية القناصين، موصياً بإحالة تسجيلات لسؤولين حرضوا ضد المتظاهرين إلى القضاء».

وشهد العراق مطلع الشهر الجاري، احتجاجات شعبية عارمة ضد الفساد وسوء الخدمات وقلّة فرص العمل، وطلبوا خلالها بإقالة الحكومة، وخلقت أعمال عنف، فيما تنصاع الدعوات للحجج من تظاهرات خاضدة يوم الجمعة المقبل، 25 تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

وآثر التظاهرات، تعهدت الحكومة بمحاسبة المسؤولين عن العنف، فضلاً عن إجراء إصلاحات من بينها محاربة

مباشرة بملفات الفساد، على أن تكون الجماهير في ساحة التحرير في البوهران، ويتم أخذ رأيها بكل ما يجري».

وأعلنت وزارة الداخلية العراقية، حالة الأنداز القسوى «ج» اعتباراً من صباح الخميس المقبل، وحتى أشعار آخر. ودعت دائرة صحة الكرخ في بغداد، جميع مستشفيات العاصمة بتبئية كافة الاستلزمات الطبية وسيارات الإسعاف واستدعاء منتسبها، استعداداً لأي حالة طارئة من المتوقع حصولها خلال التظاهرات الزرع خروجها الجمعة المقبلة.

هذه المبادرة تهدف إلى «إيصال صوت الجمهور إلى أذان المسؤولين».

وأشار إلى أن «هذه الإجراءات البسيطة يمكن أن تُنفذها الحكومة، لإيصال المطالبات بتشكيل حكومة مصغرة أو حكومة إنقاذ وغيرها من التسميات، تتولى تنفيذ مهمتين فقط هي إجراء انتخابات مبكرة بواسطة مفوضية انتخابات حرة ونزيهة وغير خاضعة للأحزاب، يمكن للقضاء الإشراف على هذا الأمر، بالإضافة إلى بدء العمل

بغداد) من قوى الأمن، وتركها فقط للمتظاهرين، كما إن نقاط التفتيش حول ساحة التحرير تكون من قبل القوات المسلحة وبإشراف من قبل المتظاهرين، بدون استقزاز أو إساءة»، مشيراً إلى الاتفاق على «الزام المتظاهرين بعدم عبور جسر الجمهورية (صوب المنطقة الخضراء)».

وأكد أن «القطعة الخامسة في المبادرة تتضمن إعطاء الإعلام فرصة لنقل هذه الأحداث بشكل حر، وعدم غلق الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي»، معتبراً أن

الحكيم يطالب بخفض رواتب كبار المسؤولين ... وتحذيرات من جهات سياسية تخطط لإسقاط الحكومة

المتهربين مع اقتراب موعد الاحتجاجات الجديدة، قائلاً: «لا أدعي شرف التحريض والقيادة للتظاهرات، لأن الفخر للقائمين بها من شباب العراق».

وأضاف: «التي أقول رأيي بصراحة. لا تسمحوا للأحزاب وقياداتها أن تتركب موجة تظاهراتكم، سخفوا وكنذبوا الجحوش الالكترونية، التي تزعم تأجيل موعد تظاهركم. استمروا بمطالبتكم، فلقد أزعجت العالم».

وفي تغريدة أخرى، قال إن «عدد البنانيين المشاركين في التظاهرات يقدر بمليون ونصف من أصل 6 ملايين لبناني، ما يعني ربع الشعب»، وتابع: «تحيلوا ربع الشعب العراقي يبلغ يوم 25، يعني 10 ملايين عراقي».

وأضاف أن «مجلس النواب من كتلة المستقبل سر كوتك شمس الدين، أمس، جهات سياسية تعمل على إسقاط حكومة عادل عبد المهدي، مقترحاً إعطاء مهلة تتراوح ما بين 6-12 شهراً لتقييم حزم الإصلاحات التي صوتت عليها الحكومة».

وقال في بيان، إن «محاولات البعض لإسقاط حكومة عبد

بغداد - «القدس العربي»:

طالب رئيس تيار «الحكمة الوطني»، عمار الحكيم، أمس الثلاثاء، السلطنتين التشريعية والتنفيذية، بخفض رواتب الرؤساء والوزراء والنواب، على غرار موقف المتظاهرين اللبنانيين.

وقال، في تغريدة له على «تويتر»، «نطالب السلطنتين التشريعية والتنفيذية بالعمل على خفض رواتب الرؤساء والوزراء والنواب وكبار المسؤولين لتحقيق العدالة الاجتماعية التي طالما نادى بها المرجعية الدينية العليا».

وأضاف أن هذه الإجراءات تأتي لتطمين الشارع العراقي بوجود خطوات جادة لإصلاح الوضع النازم».

أما عضو مجلس النواب فائق شيع علي، فطالب المتظاهرين عدم إتاحة الفرصة للأحزاب السياسية وقياداتها، لركوب موجة التظاهرات، داعياً إلى استمرار التظاهرات لحين تنفيذ مطالب المتظاهرين.

وقدم، في تغريدة له عبر «تويتر»، ثلاث «نصائح»

العراق يرفض بقاء القوات الأمريكية المنسحبة من سوريا على أراضيها

بغداد - «القدس العربي»:

«غير المرغوب فيه»، لكنها أكدت في الوقت عينه أن «الإقليم يقدر الدور الأمريكي التاريخي في حمايته».

وذكر بيان صادر عن رئاسة كردستان، أمس، «كان لقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية دور رئيسي في حماية ومساعدة مواطني إقليم كردستان، بدءاً بغرض منقطة حظر الطيران في العام 1991 بإسقاط النظام البعثي في 2003 وهرزمية تنظيم داعش الإرهابي في السنوات الأخيرة».

وأضاف: «قد قدمت في هذا السبيل التضحيات ودافعت عن إقليم كردستان جنياً إلى جنب قوات بشمركة كردستان، لذا لا ينبغي أن ننسى دور وكفاح التحالف، وخاصة سوريا بإيحاء من الجيش الأمريكي، ونخطط بينهما وبين قرار سياسي غير مرغوب».

وتابع أن «إقليم كردستان يكره شركه وتقديره لقوات التحالف والجيش الأمريكي، ويقيم عالياً كفاحهم وتضحياتهم».

بغداد - «القدس العربي»:

ولقي قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الفاجئ في وقت سابق هذا الشهر بسحب قواته من شمال سوريا انتقادات في واشنطن وغيرها باعتبار «خيانة للحلفاء الكرد

المخلصين الذين حاربوا لسنوات بجوار القوات الأمريكية ضد تنظيم الدولة الإسلامية».

في الأثناء، تناقلت وسائل الإعلام، أول أمس، خبراً حول دخول القوات الأمريكية المنسحبة من سوريا إلى إقليم كردستان عن طريق معبر سحيلة الحدودي في محافظة دهوك.

وأضافت، أن أكثر من 100 مدرعة عبرت منطقة سحيلة قادما من سوريا إلى إقليم كردستان.

وتعلّقها على هذه الأنباء، قال الأمين العام لوزارة البشمركة في تصريح أوردته «إعلام

حزب الاتحاد الوطني الكردستاني»، أمس، إن «القوات الأمريكية لا تحتاج إلى طلب موافقة قوات البشمركة، لأن المنطقة التي عبرت إليها

بغداد - «القدس العربي»:

القوات الأمريكية ليست تحت سيطرة قوات البشمركة».

وأوضح أن «اللجنة المشكلة خرجت بعدد من التوصيات المهمة والعلاجه، حيث تم تبليغ كافة المستشفيات البيطرية لغرض إعدام الحيوانات بتشكيل لجان فرعية في كل محافظة برئاسة رئيس السلطة الإدارية وحسب الماد 165. أولا من قانون الصحة الحيوانية رقم 32 لسنة 2013».

كما منعت اللجنة «خروج الإصبعيات وكفّيات الأسماك خارج محافظة بابل لمدة 90 يوماً، وإيقاف التربية في المناطق التي حدثت بها الإصابة لمدة 90 يوماً أيضاً».

وأكد البيان «السماح بتسويق الأسماك الكبيرة والمعدة للتسويق نظراً لعدم انتقال الفايروس إلى الإنسان، على أن تكون مصحوبة بشهادة بيطرية تؤكد خلوها من أي أعراض مرضية».

كما أوصت اللجنة «بحرق وطمر الأسماك الهالكة وفق الطرق الصحية والعلمية المتبعة، وإتخاذ كافة التدابير

الكرنولي يوجه نقداً لأدعاً للعبادي:

أمراء الحروب ظهروا في فترة حكمك

وتابع: «إدارتك كانت مسؤولة عن حدوث موجات نزوح مليونية وتغيير ديموغرافي لسري، جرف النصف

أتمودجاً، وفي عبادك شنت عمليات اختطاف واعتقال وتحجير وإخفاء قسري ذهب ضحيتها آلاف الأبرياء الذين سزال مصيرهم مجهولاً، وكانت تجري تحت سماعك وبصرك»، وأكد «في ظل قيادتك جرى تدبير المدن وإبادتها من على وجه الأرض ببشرها وشجرها وبيئتها، أيمن الموصل والرمادي تشهد على ذلك».

وتسائل: «فهل يستحق رئيس الوزراء السابق والقائد العام للقوات المسلحة آنذاك الكشف عن مصير المختطفين والمخفيين والمنتهزين قسراً في السجون، والصقلاوية، وسامراء، والعلم، وبزوين، والرزادة؟ وهل

تستطيع تسمية الجهات التي منعت ولازالت تمنع عودة أهالي جرف الصخر إلى بيوتهم؟ متى ستصاحح الشعب بالجهة التي اختطفت وغيبت الأبرياء، والمسؤولة عن منع عودة العوائل إلى جرف الصخر وغيبت المعلومات عن الإعلام، السيد العبادي، هل كان عدم السماح لعودتهم قراراً أم كان القرار مفروض عليك؟ هل الحقيقة وأرج ضميرك».

بغداد - «القدس العربي»:

وجه زعيم حزب «الحل» جمال الكرنولي، أمس الثلاثاء، جملة نقاشات لرئيس الحكومة السابق حيدر العبادي، لافتاً إلى أن الأخير «ينسى مسؤوليته عن الكوارث التي حدثت خلال فترة حكمه».

وقال، في تغريدات على حسابه في «تويتر»، «مسئولات مشروعة موجهة لرئيس الوزراء السابق حيدر العبادي بمناسبة تبنيه خطاباً جديداً يكثر فيه من انتقاد رئيس الوزراء عادل عبد المهدي».

وتابع أن «اللجنة أوصت بتشجيع التربية في الأحواض

الطينية بدلاً من الأقفاص، كما أوصت بتبليغ دائرة الثروة الحيوانية وواشر الزراعة في المحافظات ودوائر الموارد المائية والبيئية برقع التجاوزات واتخاذ الإجراءات القانونية بشأن ذلك».

وقال، «المرين وأصحاب مشاريع تربية الأسماك بضرورة مراجعة المستشفيات البيطرية لتأشير إدخال الوجبات الجديدة لتأبحة الوضع الصحي للأسماك و

حوادث نفوق الأسماك تتكرر في بابل وأنتلاف المالكي يحذر من ضرب اقتصاد العراق

بغداد - «القدس العربي»:

حذر النائب عن ائتلاف «دولة القانون» منصور البعيجي، أمس الثلاثاء، الحكومة العراقية والجهات ذات العلاقة، مما يحصل من «استهداف» لضرب اقتصاد محافظة نفوق الأسماك بصورة مفاجئة، حسب قوله.

وأشار، في بيان، إلى أن «نفوق الأسماك بصورة مفاجئة وغريبة كما حصل في العام الماضي أمر يثير الشك والريبة لدينا لأن ذلك استهداف لثروة أمتنا المحلية بعد أن ارتفع مستوى تربية الأسماك وتصديرها إلى المحافظات الأخرى بعيداً عن الاستيراد من خارج البلد».

وطالب، رئيس الوزراء بإيجاد تشكيل لجنة مختصة للوقوف على هذه الظاهرة، وما هو السبب الحقيقي الذي أدى إلى نفوق الأسماك وبيان نتائج هذه اللجنة أمام الرأي العام وأصحاب أحواض الأسماك كونهم المتضررين من هذا الأمر»، وأضاف أن «الثروة السمكية ثروة اقتصادية مهمة

تزيدهم بالتعليمات الصحية والإرشادية الخاصة بالتربية، إضافة إلى مطالبتهم برفع أقصى درجات الرصد والتحري لمشاريع تربية الأسماك في جميع المحافظات والتبليغ الفوري عن أي حالة يشهدها بها وإرسال عينات من الأسماك الحية إلى قسم المختبرات».

وأكدت اللجنة على ضرورة إشراك المستشفيات البيطرية في لجان منح إجازات مشاريع الأسماك وإجراء الكشوفات اللازمة أثناء التربية، كما أزمّت أصحاب مشاريع الأسماك بتعيين طبيب بيطري من القطاع الخاص وغير معين في دوائر الدولة لغرض الإشراف على المشاريع والتنسيق مع المستشفيات البيطرية».

وشدد البيان على «توعية الربين بضرورة إنشاء محارق لغرض التخلص من الهلاكات وعدم رميها في مجرى النهر، وتوجيه الربين بالامتناع عن تربية إسماع مختلفة من الأسماك في أقفاص أو أحواض التربية»، واختمت البيان بدعوته للمربين بضرورة الالتزام بتوصيات اللجنة المركزية والتعليمات دائسة البيطرة التي تعمل لخدمتهم من أجل المحافظة على الثروة الحيوانية والأسماك».

الصحية للسيطرة على البؤر المرضية وتعقيم الأقفاص والمستلزمات المستخدمة في تربية الأسماك، علماً أن رش وتعقيم المشاريع للصباية يكون مجاناً».

وكشفت البيان عن تخصيص المبالغ اللازمة للسيطرة واحتواء المرض وواقع 300 مليون ديناراً (نحو 280 ألف دولار) لتغطية نفقات شراء المعقات والعدد والتخصيص المختبرية والحقلية والأعمال اللوجستية والإعلام البيطري، كما وجهت اللجنة في المحافظة والإعلام والإرشاد البيطري بإقامة ندوات توعوية وإرشادية لرربي الأسماك بالتعاون مع دائرة الإرشاد الزراعي».

وأضاف أن «مختبرا من العاملين في مكتبتي الخاص لصاحبو تجاراً ومستثمرين يتحكرون عقود الدولة لصالحهم عن طريق شركات وهمية محققين أرباحاً مليارية مقابل خدمات لا وجود لها على الأرض».

مركزية برئاسة معاون مدير عام الدائرة وحضور عدد من رؤساء الأقسام الفنية فيها فيما تواجد المدير العام في محافظة بابل للإطلاع على واقع الإصابة والاجتماع مع مربي الأسماك في مقر محافظة بابل».

وأوضح أن «اللجنة المشكلة خرجت بعدد من التوصيات المهمة والعلاجه، حيث تم تبليغ كافة المستشفيات البيطرية لغرض إعدام الحيوانات بتشكيل لجان فرعية في كل محافظة برئاسة رئيس السلطة الإدارية وحسب الماد 165. أولا من قانون الصحة الحيوانية رقم 32 لسنة 2013».

كما منعت اللجنة «خروج الإصبعيات وكفّيات الأسماك خارج محافظة بابل لمدة 90 يوماً، وإيقاف التربية في المناطق التي حدثت بها الإصابة لمدة 90 يوماً أيضاً».

وأكد البيان «السماح بتسويق الأسماك الكبيرة والمعدة للتسويق نظراً لعدم انتقال الفايروس إلى الإنسان، على أن تكون مصحوبة بشهادة بيطرية تؤكد خلوها من أي أعراض مرضية».

كما أوصت اللجنة «بحرق وطمر الأسماك الهالكة وفق الطرق الصحية والعلمية المتبعة، وإتخاذ كافة التدابير

يجب الحفاظ عليها وتوفير كافة الاحتياجات الخاصة بها من أنوية وغذاء مناسب لها ودعم مربي الأسماك كونه سيسهم في دعم اقتصاد البلد بصورة عامة، مبيناً «بالتالي، إننا في لجنة الزراعة النيابية لن نقف مكتوفي الأيدي بإتجاه ما يحصل من استهداف للثروة السمكية في البلد، ونضع حدا لمنع تكرار استهداف ثروة الأسماك دعماً للمربين واقتصاد بلدنا»، وأعلنت دائرة البيطرة في وزارة الزراعة العراقية، اكتشافها بؤرة إصابة بمرض (كوي هيريس) الفايروسي (كي إتش في) الذي يصيب الأسماك في قضاء المسيب شمالي محافظة بابل.

وقال مدير عام دائرة البيطرة صلاح فاضل عباس في بيان، «بعد ورود معلومات من المستشفى البيطري في بابل عن حدوث هلاكات في الأسماك في أقفاص التربية العامة في قضاء المسيب، تم إرسال عينات مرضية إلى قسم المختبرات والبحوث البيطرية المركزية التابع للدائرة في 19 من هذا الشهر، ونتيجة للفحص تم تشخيص الإصابة بمرض كوي هريس الفايروسي».

وأضاف: «على ضوء نتائج التشخيص تشكلت لجنة

تعليق التفاوض بين الحكومة والحركات المسلحة لمدة شهر و45 يوماً لمجموعات دارفور «الحركة الشعبية» جناح الحل: علمانية الدولة السودانية أو تقرير المصير في جنوب كردفان والنيل الأزرق

جوبا - «القدس العربي»

من عمار عوض:

تمسكت «الحركة الشعبية» بقيادة (عبد العزيز الحلو) به العلمانية أساساً للحكم في الفترة المقبلة في السودان، حسب ما قال الناطق باسمها الجاك محمود، لـ«القدس العربي»، معتبراً أن البديل هو اللجوء إلى حق تقرير المصير في منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، الواقعتين تحت سيطرة قوات الحركة.

وهذا يعد التطور الأبرز في عملية التفاوض، التي عكست أمس الثلاثاء، وبعد أن أعلنت وساطة حكومة جنوب السودان، رفع جلسات المفاوضات بين الحكومة السودانية والجبهة الثورية والحركة الشعبية (قيادة الحلو) لمدة شهر من الآن، لتعقد في 21 نوفمبر/ تشرين الثاني في جوبا، لإعطاء الأطراف وقتاً كافياً لإجراء المشاورات اللازمة حول قضايا التفاوض مع قواعدهم ومرجعياتهم، في وقت أكسدت فيه الحركات المسلحة المنطلقة من دارفور، تأجيل العودة للتفاوض إلى 45 يوماً وليس شهراً.

ويتنظر أن تقوم الوساطة وممثلون عن الحكومة والجماعات المسلحة بجولة لمخاطبة الاتحاد الأفريقي ودول الجوار، لحشد الدعم للعملية السلمية في السودان، وحول مسار التفاوض مع «الحركة الشعبية»، (قيادة الحلو) قال كبير مفاوضي الحركة، عمار أمون، في كلمة له في المؤتمر الصحافي أمس «لسناروحا طيبة من وفد الحكومة واستعدادا لحل جذور المشكلة ووقفتنا معهم منذكرة حول التفاوض وبنوده، وهذا اختراق وتقدم كبير، وتمت مناقشة البنود بشكل فعال من أجل سلام عادل وشامل».

وشكر الوساطة «بجهودها من أجل تذليل العقبات»، لكنه استردك: «في إعلان المبادئ اتفقتنا على نقاط كثيرة والخلاف حول نقاط بسيطة، لكنها جوهرية، ويمكن حلها بالنقاش المستمر».

نقاط الاختلاف

محمود أوضح لـ«القدس العربي» النقاط المختلف عليها بين الحركة والحكومة، قائلا: «بعد يومين من الاتفاق على ملفات التفاوض، فرقنا المفاوضات قدم ورقة رسمية للوساطة، تحتوي مقترحات لإعلان المبادئ، وخريطة طريق تحكم العملية التفاوضية، عقدنا جلسنتين، لكن تعثرت هذه المفاوضات بسبب الاختلاف على نقاط جوهرية مع أن معظم النقاط كانت محل اتفاق».

وبيّن أن «النقاط المختلف عليها تتعلق بقضية الدين والدولة العلمانية، الوفد الحكومي رفض النص حول علمانية الدولة في إعلان المبادئ، لم يرون أن هذه قضية لا يمكنهم اتخاذ القرار بشأنها، ويرون ضرورة احتلتها للمؤتمر الدستوري».



الزميل عمار عوض خلال لقائه الناطق باسم الحركة الشعبية الجاك محمود في السودان

الأولى للمفاوضات إلى 21 نوفمبر/ تشرين الثاني في جوبا.»
ويبرر ذلك بالقول «لإعطاء مساحة ووقت كاف لأطراف التفاوض لإجراء المشاورات اللازمة مع دوائرهم، كما ستجري الوساطة مشاورات مع كل الأطراف وأصحاب المصلحة الآخرين في الإقليم والعالم خلال هذه الفترة»، عضو مجلس السيادة السوداني، الفريق شمس الدين كباشي، رئيس الوفد الحكومي، قال في كلمته: «نحمل طموحات بصدق وعزيمة، ولا حل لأزمة السودان إلا عبر السلام، ووجدنا رغبة طيبة من إخواننا في الطرف الآخر».

وأضاف: «أولى الخطوات هو الاعتراف بوجود أزمة في السودان، وقد تتباين الرؤى حول سبل حل المشكلة السودانية، ولكن الأساس هو الرغبة في السلام، ولا نحمل حلا مسبقا، الحلول تأتي بالتوافق على الطولة وما أنجزناه يعكس ذلك».

وزاد: «للمؤمن بكل حرف وقنعه وستواصل بنفس الروح، والشعب ينتظر، والثورة لم تكن في ديسمبر وإنما في تراكم قاده إخواننا الذين حملوا السلاح ضد نظام البشير، واستكمال الثورة يأتي بمعالجة جذور المشكلة والتراضي حولها».

تقدم آخر

كذلك كشف كبير مفاوضي حركة «العادل والمساواة»، في مسار دارفور أحمد نقد، عن إحراز تقدم آخر في جبهة تفاوضهم في «الجبهة الثورية» مع الحكومة السودانية. وقال «جرى اجتماع للجنة الفنية بين الجبهة الثورية والوساطة والوفد الحكومي، وتم الاتفاق على الخطوات العملية وأجندة المرحلة المقبلة، وناقشنا أمر تأجيل هذه الجولة والتاريخ المحدد لانعقادها، وتم الاتفاق على أن تبدأ المسارات المتعلقة بالمدينة في الجبهة الثورية بعد شهر من تاريخ اليوم، أما بالنسبة للقوى المسلحة في مسار دارفور فقد تم الاتفاق على أن تعود المفاوضات بعد 45 يوماً».

ولفت إلى أن «التباين في التاريخ بين المسارين يأتي لأن المسار الخاص في دارفور فيه عدد كبير من القوى المختلفة والسليحة، وهذه القوى تحتاج لفترة زمنية لتوحيد المواقف المتعلقة بالتفاوض والرؤى والأوراق وتكوين وفد مشترك، وتحتاج كذلك لورشة تدريبية محدودة للوقوف على المطالبات الضرورية والمفاوضات».

وحسب المصدر «تم تشكيل اللجان الواردة في اتفاق الإعلان السياسي حيث تم تعيين أشخاص في اللجنة الخاصة بالأسرى، وإفراء من كل الأطراف في لجنة الشؤون الإنسانية، وكذلك تم الاتفاق على اللجنة التنسيقية العليا، وتم تسمية الأشخاص الذين سيذهبون للسودان قريبا لمتابعة ملفات الأسرى والمساعات الإنسانية ووقف العدائيات».

تقرير المصير فجاء في سياق الشرط، بمعنى إذا رفض الطرف الآخر علمانية الدولة وبناء دولة قابلة للحياة تقف على مسافة واحدة من كل الأديان وتقوم الحقوق فيها على أساس المواطنة وتتمسك بقوانين الشريعة الإسلامية، ستستمر الحركة بدورها بتقرير المصير».

وكان الوسيط الجنوب سوداني، توت قلو، أكد في كلمته ما أنجزته هذه الجولة التفاوضية، من اتفاق لوقف العدائيات والإعلان السياسي بين «الجبهة الثورية» والحكومة السودانية، إلى جانب اتفاق آخر مع «الحركة الشعبية» (قيادة الحلو) حول موضوعات التفاوض.

وقال «تتشرف لجنة الوساطة أن تعلن للعالم أن إيجاد السلام في السودان أصبح ممكنا لإنهاء هذه الحرب الطويلة، وعليه تعلن لجنة الوساطة رفع الجولة

غير مقبول، لأنه عندما هم سوف يشكلون أغلبية زائفة ليسموا الموضوع، ويقروا في قضايا مصيرية تتعلق بحقنا في الحياة وحقنا في الوجود وهذه قضايا لا تحتل التصويت وليس للأغلبية الحق في اتخاذ القرار بشأنها».

وزاد: «نحن نريد أن تكون الحكومة الانتقالية، جادة، وتحمل تفويضا كافيا لاتخاذ القرار التاريخي بسلام عادل وشامل ومستدام، وهذا لا يتأتى إلا بالاعتراف بجذور المشكلة ومعالجتها بصورة تنهي الحرب، ولابد، وبصورة منطقية».

وبخصوص مطالبهم بحق تقرير المصير للمنتظنين جنوب كردفان والنيل الأزرق، قال: «حق تقرير المصير موقف تفاوضي، بالنسبة للحركة، اقترحنا لإنهاء هذه الدولة كمبدأ، وهذا خط أحمر غير قابل للتنازل، أما حق

وتابع: «نحن في الحركة الشعبية نرفض تأجيل واحدة من جذور الأزمة، ومشكلة جوهرية، مثل قضية علاقة الدين بالدولة، ونرفض معالجتها في المؤتمر الدستوري».

واعتبر أن «فكرة المؤتمر الدستوري هي فكرة للحركة الشعبية منذ الثمانينات، ولكن الآن هناك أوضاع مختلفة وواقع جديد على الأرض، طوال الـ 30 سنة الماضية من عهد البشير البائد تم استنساخ أكثر من 150 حزبا وتنظيما ولديهم جميعا مشتركات أيديولوجية، فهي من صنعة نظام حزب المؤتمر الوطني المخلو».

وأضاف: «أن يتم تأجيل قضايا تتعلق بجذور المشكلة، وهي جوهر الصراع، للبت فيها في المؤتمر الدستوري بواسطة قوى تعتبرها من قوى الثورة المضادة، هذا

الداخلية المصرية تتهم 22 من «الإخوان» باستغلال قضية «شهيد الشهامة» لإثارة الرأي العام

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الداخلية المصرية، أمس الثلاثاء، القبض على 22 من أعضاء جماعة «الإخوان المسلمين»، ووجهت لهم اتهامات بإثارة الرأي العام وتاجيج المشاعر لدى المواطنين والتخريض ضد الدولة، من خلال نشر العديد من الأخبار المغلوطة والشائعات الكاذبة، حول الأحداث المختلفة، ومن بينها الاعتداء على الطالب محمود البنا في محافظة المنوفية، مما أدى لوفاته.

يذكر أن مقتل طالب مصري حاول إنقاذ فتاة تتعرض للتحرش من قبل شاب في محافظة المنوفية في دلتا مصر، أشار الرأي العام المصري الذي طالب بإعدام الجاني ومن ساعدوه على ارتكاب جريمته، وعرفت القضية إعلامياً بشهيد «الشهامة».

وقالت وزارة الداخلية في بيان، إن «قوة الأمن الوطني تمكن من رصد ومعالجة جماعة الإخوان استغلالاً لحادث الاعتداء على محمود البنا، في تاليب الرزي العام وإشارة الفوضى والبلبلة في أوساط المواطنين، حيث أمكن تحديد العناصر القائمة على هذا التحرك وبعدهم 22 شخصاً، وضبطهم عقب تقنين الإجراءات حيالهم، وعثر بحوزتهم على أشياء وأسلحة بهدف استغلالها لإثارة حالة من الفوضى والشغب وقطع الطريق وتعطيل حركة المرور أمام مقر محاكمة المتهم في مدينة شين لحق خلال جلسة محاكمته».

ونشرت وزارة الداخلية فيديو هاتم لإعترافات بعض المتهمين، ومنها للسيد محمد، وهو مقيم في محافظة الجيزة، بأنه تلقى تعليمات من قيادات جماعة الإخوان في الخارج باستغلال قضية البنا.

وأضاف المتهم في اعترافاته أنه قام بإجراء معاهدة «مفبركة» على موقع التواصل الاجتماعي «واتس آب» بين جد المتهم مع أحد ضباط الشرطة، بخصوص تزوير البطاقة الشخصية للمتهم بحيث يصبح قاصراً لإفلات من عقوبة الإعدام.

كما نشرت وزارة الداخلية فيديو لفتاى دعوى سالي محمد الصاوي، قالت فيه إنها «تلقت تعليمات باستغلال قضية محمود البنا، والقيام بالتخريض على مواقع التواصل الاجتماعي بقصد حشد الناس، والخروج في مظاهرات ضد الدولة والحكومة».

وأيضا «مطلوب بحق تقرير المصير للمنتظنين جنوب كردفان والنيل الأزرق، قال: «حق تقرير المصير موقف تفاوضي، بالنسبة للحركة، اقترحنا لإنهاء هذه الدولة كمبدأ، وهذا خط أحمر غير قابل للتنازل، أما حق

فيه إنها «تلقت تعليمات باستغلال قضية محمود البنا، والقيام بالتخريض على مواقع التواصل الاجتماعي بقصد حشد الناس، والخروج في مظاهرات ضد الدولة والحكومة».

وأظهر مقطع فيديو تم تداوله على موقع التواصل الاجتماعي قيام قوات أمن النظام بسحل فتاة في أحد الشوارع ومن ثم اعتقالها، وذلك لرفضها تفتيش هاتمها، وكانت محافظة المنوفية شهدت مظاهرات أمس الأول، بالترزامن مع بدء إجراءات محاكمة المتهمين بقتل البنا، المعروف إعلامياً باسم «شهيد الشهامة»، وقررت المحكمة في جلستها الأولى تأجيل نظر القضية أسبوعاً

بسبب الجدل حول السن الحقيقي للمتهم الرئيسي.

وأثناء انعقاد الجلسة أمام محكمة الطفل في مدينة شين الكوم في محافظة المنوفية، اعتقلت قوات الأمن التي أغلقت الطرق المؤدية إلى مقر المحكمة عشرات الأشخاص، على خلفية المشاركة في مظاهرة تطالب بإعدام المتهم الرئيسي في القضية محمد راجح.

ويعد فض المظاهرة بالقوة، اندلعت مواجهات بين قوات الأمن والمتظاهرين، وحدث كسر وفقر في الشوارع الجانية في مدينة شين الكوم، دون وقوع إصابات. وقررت المحكمة تأجيل نظر القضية إلى جلسة 27 أكتوبر/تشرين الأول الجاري، بناء على طلب هيئة الدفاع عن المتهمين الأربعة، لإطلاع على الطلبات المقدمة من وكيل الجنعي عليه والحصول على الأوراق الرسمية التي تؤكد السن الحقيقي للمتهمين.

ويحاكم المتهمون بتهمة قتل البنا عمداً مع سبق الإصرار والترصد، وعُرف محمود (18 عاماً) باسم «شهيد الشهامة» بعدما دفع حياته ثمناً لحاولته حماية إحدى فتيات منطقتة من التحرش.

وتلقى قضية مقتل البنا اهتماما واسعا لدى الرأي العام المصري، ويقول مدخل وسيط من الخارج بشأن موضوع إن عمر المتهم الرئيسي (محمد راجح) أكبر من 18 عاماً، لكنه زور شهادة ميلاده حتى يفلت من عقوبة الإعدام، حسب قولهم.

شبكة حقوقية عالمية: السلطات المصرية تهدف إلى إغلاق المجال المدني وخنق الأصوات المنتقدة

القاهرة - «القدس العربي»:

أدانت «أيفكس» وهي شبكة عالمية تضم أكثر من مئة منظمة مكرّسة لتعزيز حرية التعبير والمعلومات والدفاع عنها، الحملة العنيفة المستمرة ضد منظمات المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان في مصر.

وقالت في بيان إن «الأسابيع الماضية شهدت خطوات متصاعدة بشكل هائل من قبل السلطات المصرية لإغلاق الفضاء المدني، بما في ذلك اعتقال متظاهرين سلميين وقادة سياسيين وصحافيين ومحاميين ونشطاء وحقوقيين».

وقالت إن «جمال عيد، المدير التنفيذي للشبكة العربية لحوامات حقوق الإنسان، تتعرض يوم الخميس 10 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، للضرب في الشارع بكمب مسدس بينما كان يحاول مقاومة سرقة كمبيوتره المحمول وحقبيته اليدوية، وقد سُرق هاتفه في تلك الحادثة».

وزادت: «بعد ستة أيام، اعتقلت قوات الشرطة زميلنا عمرو إمام، وهو محام يعمل في الشبكة العربية واختطفته من منزله فجراً، ثم ظهر في نيابة أمن الدولة كمتهم باتهامات واهية، وحدث

ذلك بعد أيام قليلة من اعتقال واختطاف الصحافية البازرة والمدافعة عن حقوق الإنسان إسماء عبد الفتاح والتي اختطفت ثمانية أيام السبت 12 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري وتعرضت للضرب أثناء الاحتجاز».

وحسب الشبكة «تجاهلت السلطات المصرية التحريض على قتل مدير مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ببي الدين حسن، كما رُفعت مؤخرًا دعوى تجريمه من الجنسية المصرية».

وقالت المدير التنفيذي لأيفكس، آني جايم: «كلنا في أيفكس نود أن نعرب عن قلقنا العميق وتضمننا مع زملائنا في أعقاب هذه القضائيات المثيرة للجزع الشديد، وإن التصعيد الأخير للقمع في الحملة التي تشنها مصر ضد المدافعين عن حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني يمثل تراجعا جديدا، إذ أنها تهدف بوضوح إلى إغلاق المجال المدني وخنق الأصوات المنتقدة».

وأضافت: «نحن ندعو السلطات المصرية إلى إنهاء هذه الحملة العنيفة ووقف الهجمات والاعتقالات والمضايقات القضائية المبرمة ضد زملائنا جمال وعمرو وزارع وبهي وإسقاط جميع التهم الموجهة إليهم فوراً ودون شروط».

محلان سياسيان مصري وإثيوبي: من غير المتوقع حدوث انفراج في المحادثات المقبلة بشأن سد النهضة

على هامش هذه القمة، وبالتحديد لا تتصور أنه كانت هناك جهود روسية بُذلت لإقناع رئيس الوزراء الإثيوبي بإبداء بعض المرونة».

وأوضح أنه يرى أن من الضروري أن تركز المحادثات على قواعد تشغيل السد وملء خزانه، وقال «أتمنى أن تسفر (الجهود الدبلوماسية المصرية) عن قدر يدعو إلى التوقع بأن هناك جديدا سوف يطرأ في اللقاء المرتقب بين الرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء الإثيوبي، لأنه فيما يبدو أن الحكومة الإثيوبية ترفض تدخل أطراف ثالثة باعتبار أن النزاع حول ذلك، سد النهضة، هو نزاع فني وليس نزاعاً سياسياً، ومن ثم فليس من المقبول بالنسبة للحكومة الإثيوبية أن تتدخل أطراف أخرى».

وأضاف «اللقاء بين الرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء الإثيوبي يتم على هامش القمة الأفريقية الروسية، التي تستخدم في الزراعة».

في هذه العملية هي أنه من الأفضل بكثير إتسام الإمكانات التقنية للماء وتشغيل العملية بدلا من أخذها إلى المستوى السياسي، هذا ما سيقترحه رئيس الوزراء أبي العبيسي».

ولا يتوقع أرسانو حدوث انفراج في المحادثات بين البلدين. وأضاف «حسنا، أتصور أن السبيل الوحيد للعملية هو أن نفهم الوسائل، والجداول الزمني، وكيفية المياه المراد ضخها في السد الجاري استكمالها الآن في إثيوبيا. إنها مسألة فنية».

وتعتمد مصر على استخدام الدبلوماسية للضغط على إثيوبيا من أجل الاتفاق على شروط أفضل لعملية ملء خزان السد بمرور وضمان تدفق سنوي قدره 40 مليار متر مكعب من الماء، وهي مطالب سبق لإثيوبيا وأن رفضتها. وقال مسؤولون مصريون أنهم اقترحوا البنك الدولي كوسيط طرف رابع، لكنهم أيضا مستعدون لأن تقوم بهذا الدور دولة

القاهرة - رويترز: قال محلان سياسيان مصري وإثيوبي، إن جهود مصر لدفع إثيوبيا للموافقة على قبول تدخل وسيط من الخارج بشأن موضوع سد النهضة لن تنجح على الأرجح.

ومن المتوقع أن يطرح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي موضوع طلب الوساطة عندما يلتقي مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد خلال القمة الروسية - الإفريقية في سوتشي هذا الأسبوع.

لكن المحللين يقولون إن الجانب الإثيوبي يصر قصر المحادثات على مستوى وزراء الري وعدم رفعها لمستوى رؤساء الدول. وبين يعقوب أرسانو، استاذ السياسات المائية في جامعة أديس أبابا أن «مصر ترغب بالتأكيد في تناول الأمر على مستوى رؤساء الحكومات والدول، وهو ما يعني على أعلى مستوى بين الدول الثلاث، لكنني أعتقد أن الطرف الإثيوبي، في هذه الحالة، رئيس الوزراء أبي أحمد، لن يتخذ هذا الخيار لأن نصيحة إثيوبيا

هل بدأنا نشهد تشكل قيادة للحراك الشعبي بعد تنظيم صفوفه؟

الحراك اللبناني: المتظاهرون باقون في الساحات ودعوات إلى استقالة الحكومة فوراً واسترداد الأموال المنهوبة

فرنسا تحت الحكومة اللبنانية على المضي في الإصلاحات

باريس - رويترز: قالت فرنسا أمس إنها تشجع الحكومة اللبنانية على المضي قدماً في الإصلاحات الضرورية لإنعاش الاقتصاد وإنهاء ما زالت ملتزمة بتنفيذ القرارات المتخذة خلال مؤتمر للمانحين العام الماضي. كان مجلس الوزراء اللبناني وافق على حزمة إصلاحات طارئة في مسعى لنزع فتيل أكبر احتجاجات تشهدها البلاد منذ عقود والإفراج عن مليارات جرى التعمد بها في باريس العام الماضي.

وقالت أنيس فون دير مول المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية في بيان «تولي فرنسا اهتمامها بأحدث التطورات في لبنان، وتدعو للمحافظة على الطابع السلمي للاحتجاجات والاحترام الصارم لحق جميع اللبنانيين في التظاهر.» و«تجدد تشجيعها للحكومة اللبنانية على تطبيق الإصلاحات الضرورية من أجل استعادة الاقتصاد اللبناني وصيانة الخدمات العامة المقدمة من الدولة، بما يعود بالمنفعة المباشرة على جميع المواطنين اللبنانيين.»

... والحكومة تعلن «بدء تنفيذ» إجراءاتها الإصلاحية

بيروت - الأناضول: أعلنت الحكومة اللبنانية، أمس، البدء في وضع مقررات الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء الخاصة بالإجراءات الإصلاحية التي اتخذتها عقب الاحتجاجات «موضع التنفيذ العملي والسريع، في جميع الإدارات والمؤسسات العامة».

جاء ذلك في بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة سعد الحريري. ويشهد لبنان منذ مساء الخميس الماضي، تظاهرات غاضبة في عدة نقاط ببيروت ومدن عدة، عقب إعلان الحكومة تضمين ضرائب جديدة في موازنة العام القادم، تطال قطاع الاتصالات المجانية عبر الهاتف الخليوي، وغيره، بهدف توفير إيرادات جديدة لخزينة الدولة. وقال بيان مكتب الحريري: «وعدت الأمانة العامة لمجلس الوزراء كتباً على جميع الوزارات والإدارات والمؤسسات العامة، طلبت فيها من المؤسسات والمرافق الاستثمارية التي تدير مالا بما فيها شركتي الهاتف المحمول، تجسيد الإنفاق الاستثماري، وعدم القيام بأي إنفاق استثماري جديد، باستثناء ما هو ملزم سابقاً».

الخابز والأفران في لبنان تحذر من «أزمة خبز»

بيروت - الأناضول: ناشد اتحاد نقابات الخابز والأفران في لبنان، الثلاثاء، قيادة الجيش التدخل والعمل على تأمين الوسيلة اللازمة للسماح بنقل الطحين إلى الأفران، محذراً من «أزمة خبز» كبيرة تطال كل المناطق اللبنانية. ودعا في بيان تلقى الأناضول نسخة منه، قيادة الجيش لـ «المساعدة بنقل القمح من أهراء (صوامع/ أماكن التخزين) الحبوب في مرافق العاصمة بيروت إلى المطاحن، ومن ثم نقل الطحين إلى الأفران والمخابز في كل المناطق اللبنانية.» ولفت إلى أن «الأفران بدأت تحصل على الطحين من أفران أخرى متوقفة بسبب الأوضاع، وذلك للاستمرار في إنتاج الخبز».

إقالة مديرة «الوكالة الوطنية» وفنانون يحتجون من داخل تلفزيون لبنان على عدم تغطيته التظاهرات

والحفاً، أكد رئيس مجلس إدارة MTV ميشال المر في بيان «أن الخبر الذي يتم تداوله عبر تطبيق «واتساب» عن اتصال رئيس الجمهورية العماد ميشال عون به يتضمن الكثير من المغالطات.» وشدد على «أن الاتصال حصل فعلاً، وهو محبب به دوماً من رئيس الجمهورية، إلا أن التفاصيل الأخرى الواردة في الخبر إما مختلفة أو مبالغ بها.» ولفت إلى أن «لا الرئيس عون يحاول أن يقيم الإعلام لا لـ Mtv تقبل بأي تدخل في سياستها وخياراتها، وهي تبدي احتراماً كبيراً لرئيس الجمهورية وموقع الرئاسة، كما تتمسك دائماً وأبداً بالحيادية الإعلامية.»

تزامناً، ومع استمرار التظاهرات والاعتصامات الشعبية في معظم المناطق اللبنانية تحت شعار «لبنان ينتفض» ساروا المواطنون الغاضبون على السلطة السياسية الحاكمة يفترضون الطرقات ويرفعون الأناشيد والأغاني الثورية التي تصدح وأبرزها «بيكفي انك لبناني»، و«لبنان راح يرجع» و«طار البلد» و«موطني» وإني



جانب من الحراك الشعبي (بعدها «القدس العربي»)



مضيفاً «من المفروض أن تنتهي هذه الحكومة وتترك مجالاً للحكومة الأخرى.» وعلى غرار متظاهرين كثر، يرى هذا الشباب أن «لدى اللبنانيين طاقات استثنائية، تمكنهم من قيادة البلاد في المرحلة المقبلة، ويتحدث الأستاذ في العلوم السياسية كريم المفتي وكالة فرانس برس عن «كباش» حالاً بين الشارع والسلطة، ويقول «بعد سماع ردود الفعل الأولى، يبدو أن الشارع لم يتبلع الطعم، ويعتبر أنه كان حرباً بالحكومة أن يتبادر إلى ذهنه إلى التدابير الاقتصادية العاجلة، لاتخاذ إجراءات أكثر جذرية»، تنفض اللبنانيين الذين يطالبون بإصلاح شامل للنظام.

منحى تصاعدي

واتخذت التحركات منحى تصاعدياً منذ الخميس مع ازدياد أعداد المتظاهرين تباعاً، في تحرك شمل البلد وأغلق مؤسساته كافة. ويحمل المتظاهرون على الطبقة السياسية لسوء إدارتها شؤون البلاد وسفاهة وعجزها عن إيجاد حلول لمشاكل متفاقمة منذ عقود وشكلت الحكومة لفرض رسم مالي على الاتصالات المجانية عبر تطبيقات الهاتف الخليوي الشراة التي أطلقت هذه التحركات الغاضبة، إذ لم يعد بإمكان المواطنين تحمل ثمن المعيشة والبيئة وسوء الخدمات العامة. ويصر المتظاهرون على مطلب رحيل الطبقة السياسية كاملة، في وقت لا يبدو واضحاً أفق استمرار تحركاتهم ومدى قدرتهم على الاستمرار في شل البلد ومؤسساته، ويقول المفتي «دعا الرأي العام نفسه إلى مائدة الكبار، ويعتزم البقاء هناك.» إلا أن الحراك يفترق في هذه المرحلة حسب المفتي إلى شخصيات قادرة على تمثيله والبحث عن بديل سياسي في ظل وضع اقتصادي وسياسي دقيق. ويتساءل «إذا كانت الحكومة والبرلمان والرئيس لا يخطون الشارع، فما البديل؟» محذراً في الوقت نفسه من «الفراغ ليس خياراً».

وعن إقالة مديرة الوكالة الوطنية للاعلام لور سليمان صعب القريبة من فريق 14 آذار وتعيين بديل عنها قريب من التيار الوطني الحر.

ومن ضمن محاولات إضعاف الحراك الشعبي، جاء قرار وزير التربية أكرم شهيب فتح المدارس اليوم الأربعاء والسذي قوبل بغضب من الطلاب والمتظاهرين الذين رفضوا هذا القرار الذي لن يلتزم به المدارس والجامعات الكاثوليكية. ورأى متظاهرون أن الهدف من قرار شهيب هو إضعاف الحشد في التظاهرات وتوعدوا بالتظاهر أمام وزارة التربية اليوم.

نبض الشارع

ويعد التقليل من أهمية التظاهرات نظراً لغياب قيادة واضحة للثورة، بسدا أن المتظاهرين تطغوا صفوفهم وشكلوا «هيئة تنسيق الثورة»، مؤلفة من المنظمات والحركات المشاركة وتلا العديد المتقاعد جورج نادر بياناً شدد «على استقالة الحكومة فوراً وتشكيل حكومة من خارج المنظومة الحاكمة هدفها استرداد الأموال المنهوبة من قبل كل من تولى السلطة منذ سنة 1990 لغاية اليوم ومحاسبتهم ومنعهم من مغادرة البلاد وتبني مسا ورد في بيان القضاة ومعالجة الملفات الحياتية وإجراء انتخابات نيابية مبكرة وفقاً لنظام انتخابي جديد في مهلة 6 أشهر، وتطلب الاستمرار في التظاهر والاحتجاجات حتى تحقيق المطالب»، وطلب الهيئة «من القوات المسلحة وعلى رأسها الجيش اللبناني حماية المتظاهرين في المناطق كافة».

من جهة أخرى قال المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش بعد اجتماع رئيس الحكومة سعد الحريري بعد ظهر الثلاثاء بمجموعة الدعم الدولية للبنان، إن المجموعة تحث الجهات السياسية في لبنان للاستماع إلى مطالب المواطنين الشريفة، المجموعة التي نصحت الحكومة اللبنانية بالإنصات إلى مطالب ونبض الشارع

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

توجهت مجموعة من الفنانين والممثلين إلى مبنى تلفزيون لبنان في تلة الخياط للتعبير عن معهم للحراك الشعبي ورفضاً لعدم بث التلفزيون لجزيات التحركات الشعبية، معلنين رفضهم أن يكون قرار الإضراب لبنان مصادراً من قبل السلطة.

وأصرّ الفنانون والمطوون عند دخول استديوهات تلفزيون لبنان كونه تلفزيون الشعب وليس السلطة. وأعلنوا أنهم سيتوجهون إلى ساحة رياض الصلح بعد تجمعهم في التلفزيون، مندسدين على ضرورة أن ينقل تلفزيون لبنان تظاهرات الشعب اللبناني.

وتزامن تحرك الفنانين ضد التلفزيون مع إتحاد وزير الإعلام جمال الجراح قراراً قضى بتكليف الصحافي زياد حروفش القريب من التيار

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسما عيل جمال:

تعتقد الجهات الرسمية التركية في أنقرة بقدرتها على الضغط على الاتحاد الأوروبي لـ«إجبار»ه على تمويل مشروع المنطقة الأمانة التي بدأت في إقامتها مشرقي نهر الفرات شمالي سوريا في إطار عملية «تبع السلام»، وذلك على الرغم من الرفض الأوروبي للعزل للمنطقة التركي والإادات المتواصلة لعملية التركية. ومنذ بداية الأزمة السورية، عرضت تركيا على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مقترحات متتالية لإقامة منطقة حظر طيران لاحقاً منطقة أمانة شمالي سوريا لحماية المدنيين السوريين من الحرب الدائرة في البلاد، لكن هذه الدعوات لم تلق أي استجابة من قبل الاتحاد الأوروبي وإدارتي باراك أوباما ودونالد ترامب.

لكن وفي تطور غير مسبوq، اقترحت وزيرة الدفاع الألمانية «أنجريت كرامب كارينباور»، الاثنين، إنشاء منطقة أمنية في شمال سوريا لحماية المدنيين النازحين وضمان استمرار قتال تنظيم الدولة، وقالت كارينباور: «أقترح أن نقيم منطقة أمنية تخضع لسيطرة دولية بمشاركة تركيا وروسيا، معتبرة أن الخطوة ستسهم في استقرار المنطقة حتى يتمكن المدنيون من إعادة

البناء ويمكن اللاجئين من العودة طوعاً، لافتة إلى أنها على اتصال وثيق بالاستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وأنها ابليغت أهم حلفاء ألمانيا بالاقتراح.

واعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تأييدها دعوة وزيرة الدفاع إلى نشر قوات دولية لإقامة «منطقة أمنة» في شمال شرق سوريا وابلغت ميركل النواب المحافظين أن فكرة إقامة منطقة أمنة «واعدة للغاية حتى لو كان هناك العديد من الأسئلة»، حسبها أفادت مصادر من مجموعتها البرلمانية وكالة فرانس برس.

الدفاع إقامه منطقة أمنية في شمال سوريا، مشفيرا إلى ينساقون «عن كتب مع شركائنا في سوريا».

وبينما لم تعقب تركيا على هذا المقترح بعد، قال الكرملين إنه سيدرس فكرة ألمانيا إقامة منطقة أمنية تحت إشراف دولي في شمال سوريا، ولا

يعرف حتى الآن ما إن كان المقترح الألماني يأتي في إطار التمهيد للتعاون مع المخطط التركي أم أنها محاولة لقطع الطريق على الخطة التركية وعرقلة تنفيذها لصالح مخطط آخر يقوده الاتحاد الأوروبي بدعم أمريكي.

وتطالب تركيا بتمويل أوروبي للمنطقة الأمنة التي بدأت بإقامتها في إطار عملية نبع السلام، وتشترط أنقرة بدرجة أساسية أن تكون المنطقة الأمنة تحت إدارتها المباشرة، وبالتالي فإن الحديث عن منطقة بإدارة أوروبية بالتعاون مع روسيا تركيا واحتمال إرسال قوات ألمانية إلى شمال سوريا مجدداً، يمكن أن يشكل محور خلاف مبدئي مع المقترح الألماني.

وقبل هذا المقترح، كانت تركيا على ثقة كبيرة بأن ألمانيا وفرنسا والدول الأوروبية الكبرى سوف تكون «مجدبة»، على تمويل مشروع المنطقة شمال الأمانة التركي رغم رفض العملية العسكرية التركية في فرض قويات على أنقرة والتنديد بما تقوم به تركيا في شمالي سوريا.

وتعتبر تركيا أن هذه التصريحات لـ«الاستهلاك الإعلامي» وأن «الاتحاد الأوروبي مجرد على التعاون مع أي حلول تركيا لمنع حصول أزمة لجوء جديدة إلى دوله»، وترى أن خشية أوروبا من 4 ملايين لاجئ سوري تستضيفهم تركيا يضمن لانقراة الحصول على تمويل أوروبي للمنطقة الأمنة.



بوتين وأردوغان لدى اجتماعهما أمس

وعقب انطلاق العملية العسكرية التركية في شمالي سوريا، أعلن رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، بأنه يتوجب على تركيا ألا تنتظر من الاتحاد الأوروبي أن يغطي ثمن ذلك، وعلى الرغم من اعتباره أن العلاقات مع تركيا معقدة، «شدد على أنها «مهمة أكثر من أي وقت مضى». وبين أن الاتحاد الأوروبي «ملتزم تماماً» بالحدود والسماح بوصول أعداد هائلة جديدة من

اللاجئين من تركيا إلى أوروبا. والثلاثاء، وفي مؤتمر صحفي قبيل توجهه إلى روسيا لقاء نظيره الروسي فلاديمير بوتين أعاد أردوغان التأكيد على أن بلاده تنتظر دعماً من الدول الأوروبية لإعادة اللاجئين السوريين واستقرارهم في شمال سوريا.

وكانت المجر الدولة الأوروبية الوحيدة التي أعلنت تفهيمها للعملية العسكرية التركية في شمالي سوريا، وأعلن وزير الشؤون والتجارة الخارجية المجري بيتر سييرتو، استعداد بلاده بالتعاون مع تركيا في حال أنشأت منطقة آمنة من أجل عودة اللاجئين السوريين، واعتبر أن حل تركيا لمشكلة اللاجئين داخل بلادهم تصب في صالح المجر، وقال: «إذا استست تركيا منطقة آمنة من أجل إمكانية عودة الأسر المهجرة من سوريا، فإن المجر ستتعاون معها بكل سرور»، مشدداً على أن بلاده لا ترغب في وصول مئات الآلاف أو ملايين المهاجرين إلى حدودها.

وقال الوزير المجري «لو خبرونا بين إرسال تركيا اللاجئين إلى سوريا أو فتح حدودها أمامهم لكانت المجر الخارجية التركية مولود جاوش أوغلو قلل من قيمة هذه التصريحات، وللمحا إلى أن الاتحاد الأوروبي سيقوم مضطراً للدفع وتمويل المنطقة الآمنة، وذلك عقب سلسلة من التهديدات التي أطلقها أردوغان حول فتح الحدود والسماح بوصول أعداد هائلة جديدة من

صحافة عالمية

«فايننشال تايمز»: ما يوحد الشباب العربي سخطه على غياب فرص العمل والإصلاحات الحقيقية



الشباب العربي يصب جام غضبه بسبب الوعود الاقتصادية الكاذبة للسياسيين

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً قالت فيه إن الشباب العربي يصب جام غضبه بسبب الوعود الاقتصادية الكاذبة. وقال مراسل الصحيفة أندرو إنغلاند إن معدلات البطالة وغياب الإصلاح هي ما تدفع بالاحتجاجات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وأضاف أنه عندما فرض لبنان رسوماً على مكالات «واتساب» لدعم خزينة الدولة، قدم مثلاً آخر عن الطريقة التي أساء فيها السياسة العرب قراءة المزاج العام، فبعد ساعات من إعلانه خرج مئات الآلاف من اللبنانيين إلى الشوارع مظهين خيبتهم من قادتهم في تظاهرات جماهيرية حاشدة في بيروت وغيرها من المدن اللبنانية، وكان آخر مثال من الغضب الذي يغلي في كل أنحاء العالم العربي ضد النخب الحاكمة التي تدير أنظمة سياسية عتقة فشتلت في تقديم الحاجيات الأساسية للسكان.

وفي الشهر الماضي شهد العراق احتجاجات أشعلها عزل قائد في قوة لمكافحة الإرهاب، وكانت أسسها ما شهدته العاصمة بغداد منذ سنين، وقيل ذلك استطاع مقاول غير معروف غاضب من الجيش، الذي منحته تعديلات ورفض أن يدفع له كعاقبته، دفع مئات من المتظاهرين للخروج مطالبين برحيل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وزاد من حزن السكان ما ورد في أسطرة المقاول حمد على التي وضعت على صفحته في فيسبوك من اتهامات بالقساد وبناء القصور الرئاسية من المال العام. ويرى إنغلاند أن محفزات الغضب مختلفة وكل بلد لديه ديناميته إلا أن جذور التذمر الشعبي هي نفسها التي أشعلت انفجاضات عام 2011 وهي عدم قدرة القادة على الوفاء بتوقعات سكانهم الشباب، وطالما حذر الخبراء من هشاشة ما يطلق عليه الوضع القائم في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهي منقلبة تشهد اضطهاداً سياسياً وبطالة مستشرية بين الشباب. ففي مصر والعراق ولبنان الخجول بالشارعات نفسها وهي رحيل النظام، وفي الأردن أجبر المحتجون في العام الماضي رئيس الوزراء على الرحيل.

وفي نيسان/إبريل أطاحت تظاهرات شعبية في كل من السودان والجزائر بحاكسين ديكتاتوريين ظلا في الحكم لعقود طويلة، ولا تزال التظاهرات مستمرة في الجزائر.

وكما تقول داليا غانم بزيك من مركز كارنيغي في بيروت: «طالما ظل هناك عدم مساواة وتهميش وفساد اقتصادي وسياسي ومحسوبية ورعاية قلن يتوقف الناس عن التظاهر»، وأضافت: «لقد وصل الصبر مداه ويريدون التغيير»، ومع تزايد الغضب يتصاعد الضغط الاجتماعي، فنسبة 60% من سكان المنطقة هم تحت سن الثلاثين، ويقدرون صندوق النقد الدولي أن هناك 27 مليون شاب دخل سوق العمل في الخمسة أعوام الماضية.

وتقول الصحيفة إن مستوى النمو في المنطقة منذ عام 2009 كان أبطأ بنسبة الثلث عن السنوات الثماني الماضية، كما أن نصيب الفرد ظل كما هو في ظل تزايد في نسب البطالة كما جاء في تقرير صندوق النقد الدولي. وتظل الدولة هي المصدر الأساسي للوظائف.

إلا أن الباحثين عن الوظائف يتسكون من شبكة الرعاية عكيفة، في وقت بدأت فيه الحكومات بالدفع نحو سياسات التقشف لتضييق العجز

في الميزانية والحد من قيمة الدين العام. وكان هذا يعني قطع الدعم عن الطعام والوقود والطاقة مما أدى للضغط على ميزانية السكان اليومية، في وقت تتمتع فيه النخبة الحاكمة والقربون منها بالقصور الباذخة وبدون خوف من المحاسبة. فالسياسي القصور والمشاريع لإرضاء غروره، أما رئيس الوزراء اللبناني فقد كشفت صحفية أمريكية عن دفعه 16 مليون دولار لعارضة آزياء من جنوب إفريقيا. وفي العراق ظلت شكوى السكان متواصلة من الفساد المستشري، في الوقت الذي فشتلت فيه الحكومة بتوفير الحاجيات الأساسية.

وفي العادة يتم سحق التظاهرات بالقوة. ففي مصر تم اعتقال 3500 شخص منذ أيلول/سبتمبر. وقتل في العراق أكثر من 100 شخص. أما في لبنان فقد أجبرت الحكومة على التخلي عن قرارها رفع الضريبة على «واتساب»، ولا يزال الاحتجاج مستمراً وليس لدى الحكومة أي خيار فهي تعاني من دين عام بنسبة 150% ومن تراجع الاستثمار الأجنبي، وفي غياب المحاسبة السياسية والإصلاح الاقتصادي سيظل القادة العرب يثيرون غضب الشعب ويدفعونه للخروج إلى الشارع.

«صن»: بن سلمان يريد شراء «يونائيتد» لمنافسة مالك «سيتي» الإماراتي... وهذه مقارنة بين ثروتيهما

عقود بمليارات الدولارات مع دول المنطقة وزيارات ناجحة «أويل برايس»: روسيا تعمل على إحكام سيطرتها على الشرق الأوسط

نشرت صحيفة «صن» البريطانية تقريراً عن اهتمامات ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بشراء نادي مانشستر يونايتد، حيث قدم محاولتين عرض في إحداهما شراء النادي بثلاثة مليارات دولار، لكن عائلة غليزر المالكة للنادي رفضت، فيما أكد رئيس النادي الحالي بأن العائلة موجودة على ما يبدو لمدة طويلة. إلا أن توم شينن معد تقرير «صن» قارن بين ولي العهد السعودي ومالك نادي مانشستر سيتي الشيخ منصور بن زايد.

وقال إنه في حالة نجاح بن سلمان بشراء نادي يونايتد لا يجعله أول ملياردير من الشرق الأوسط يمتلك نادي المدينة الكبيرة في بريطانيا، فقد سبقه إليها الشيخ منصور بن زايد الذي فعل أكثر من محمد بن سلمان منذ شرائه نادي مانشستر سيتي عام 2008، حيث ربح أربع بطولات في الدوري الإنكليزي الممتاز، وأربع كؤوس في الدوري الإنكليزي، وكأسين في نادي النادي الإنكليزي، فيما ينظر إليها كإحدى فترة في تاريخ النادي.

ويقال إن محمد بن سلمان مدفوع لشراء نادي «أولد ترافورد» برغبة التنافس مع منصور بن زايد، ولكن كيف يمكن المقارنة بين ولي العهد وأحد أعضاء عائلة أبو ظبي الحاكمة. فمن ناحية الثروة لا لقل لأي منهما للحصول على المال الذي يريد، فثروة بن سلمان تقدر بمليار إلى سبعة مليارات جنيه إسترليني ففاتيح ثروة المملكة في النهاية تحت أصابعه. أما ثروة منصور بن زايد فتقدر بـ17 مليار جنيه إسترليني.

من ناحية الجدل، يرى الكاتب أن الحديث فيه يطول، إلا أن عائلتي الرجلين ارتبطتا بانتهكات حقوق الإنسان. ويعتبر بن سلمان مهندس حرب اليمن والتي شملت القصف العشوائي، وأمراض الجوع والبلد الذي أدى إلى أكبر مجاعة إنسانية قتلت عشرات الآلاف. وتقول مديرة هيومان رايتس ووتش، سارة لي ويتسون، بأن نظام بن سلمان «مستبد»، فيما شجبه المجتمع الدولي بعد مقتل الصحافي جمال خاشقجي في تركيا عام 2018.

وفي نيسان/أبريل، قامت السعودية بعملية إعدام جماعي لـ37 سجيناً، اعترف 21 منهم تحت التعذيب والإكراه. ثم تبع ذلك حملة اعتقال للمناشطات المطالبات بحقوق المرأة وتعرضن للتعذيب.

تحت عنوان «خطة بوتين للسيطرة على الشرق الأوسط» نشر موقع «أويل برايس» مقالاً لساميون واتكينز، الكاتب المشارك في الموقع تحدث فيه عن طموحات روسيا في المنطقة، فبعد حصولها على مكاسب اقتصادية وسياسية في العراق في الأشهر الأخيرة وكندا وسوريا وإيران ودول أخرى مثل لبنان وعد من الدول الأعضاء في منبر الدول المصدرة للغاز والذي يضم الجزائر وبوليفيا ومصر وغينيا الإستوائية وإيران وليبيا ونيجيريا وقطر وروسيا وتايوان وتوغوا والإمارات وفنزويلا. واعتقدت روسيا ولا تزال تعتقد أنها تستطيع مع قطر وإيران تشكيل «كارتل غاز» قادر على تشكيل سياسات الطلب وأسعار الغاز العالمي وممارسة تأثير أكبر من ذلك الذي كانت تعارسه منظمة الدول المنتجة والمصدرة للنفط – أوبك.

وقال المصدر الإيراني «مع زيادة اعتماد الولايات المتحدة على العقود كسياسة وليس كأداة في السياسة كما في الماضي يات عدد من القوى في مجال الغاز وتتسرع بانتهابها منبذة، ومن هنا فالزخم للتعاون فيما بينها زاد أضعافاً مضاعفة وهذا يضم الإمارات الآن، وتعرضت العلاقة الأمريكية – السعودية للتشرد منذ قرار الرياض عام 2014 تدمير صناعة الزيت الصخري الأمريكي وزاد تدورهما منذ ذلك الحين.

وحاولت السعودية تحسين نفسها من مخاطر خلع الولايات المتحدة عنها وبناء علاقات حذرة مع روسيا، وبدأ بالتعاون في كانون الأول (ديسمبر) 2016 من أجل خفض انتاج النفط فيما عرف بأوبك+ وتزايد التعاون منذ ذلك الوقت.

عندما يتعلق الأمر بالسيارات، يملك الشيخ محمد بن سلمان سيارتين فخمة أكثر من محمد بن سلمان الذي لا يبدو مهتماً بالسيارات الفخمة، وتقول تقارير إن لدى الأمير «اسطولاً متنوعاً» يشمل فيراري ولامبورغيني وبيو غاتي، أما الشيخ منصور فهو مملو بالسيارات، ولديه لامبورغيني ريفينتون فئتها 840.000 جنيه وخمس سيارات من نوع بوغاتي فيرون، كلفة الواحدة منها مليون جنيه إسترليني، وكذا فيراري بنزو فئتها 2.5 مليون جنيه، وپورش 911 جي تي 1 فئتها 3 ملايين جنيه إسترليني، والسبع منصور دورا في إقناع «فورمولا وان» بنقل الفريق إلى أبو ظبي.

وفي مجال الرياضة، يظهر الشيخ منصور اهتماماً كره القدم وسباق السيارات يشغل الشيخ منصور منصب رئيس سلطة سباق الخيل في الإمارات، وهو راعي سباق محلي للماراثون، ولم يستثمر مليار جنيه في مان سيتي فقط، بل وتملك مجموعة سيتي لكرة القدم عدد من الأندية حول العالم واشترت نادي نيويورك سيتي لكرة القدم ومليونر سيتي في أسترباليا ولدى الشركة الكابضة هذه حصص في نادي يوكاهاما أف مارينوز في اليابان، ونادي أتليتيكو توركي في الأزوغواي وجيرونا في إسبانيا. وهناك خطط للتوسع في أوروبا وإفريقيا، وبعيداً عن محاولة بن سلمان لشراء نادي مان يونايتد، فملاقته الأخرى بكرة القدم هي ناد من الدرجة الثانية في السعودية سمي على اسمه.

ووقع البلدان على اتفاقية تقاهم حددت التزام كل طرف ولقاعات دورية لبحث الملاحة في مضيق هرمز والتحديات الأمنية عليه، وبالسكاد غادرت مائتلك الإمارات إلا وعقدت سلسلة من العقود تتعلق بالغاز. وكان أحدهما مهما للغاز وهو إعلان شركة أبو ظبي الوطنية للبتترول عن موافقتها ببيع حصص من مشروع غاشا إلى شركة الغاز الروسية لوكويل، وهذه أول مرة تقوم فيها شركة روسية بالتعاون مع شركة النفط الوطنية وهو أول مشروع للوكويل في الإمارات العربية المتحدة. كما أعلنت الشركة الإماراتية عن توقيع إطار اتفاق استراتيجي مع غازبروم نيفت للتعاون في مجال التكنولوجيا، وقال مصدر إيراني للوكويل وغازبروم نيفت هما أهم شركتين روسيتين للتعاون التجاري، ولكن يجب ألا يكون لديك شك من أنهما تعملان بناء على استراتيجية الكرملين الجيوسياسية، ويرى الكاتب أن هاتين الصفتين وإن كانتا مهمتين إلا أنهما جزء صغير من استراتيجية روسيا في مناطق الإهتمام التي تم فيها التوصل لاتفاقيات تعاون واسعة.

وأحد ملامح الاتفاق الجديد حسب وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوكاف هو التعاون في مجال الطاقة النووية بالإضافة للنفط والغاز والغاز الطبيعي المسال والكهرباء ومناخية نقل محققة، وبالتالي قالت وزارة الطاقة إن شركة روساتوم وقامت بفتح تفاهم مع مؤسسة الطاقة النووية، وقال مصدر إيراني «ما لم يفصح عنه الإيراني بناء أنه كجزء من التعاون في مجال الطاقة النووية، عمل خبراء صناعة الطاقة النووية الروس والفرنسيين في عدد من المنشآت النووية الإماراتية. بالإضافة إلى عدد من مشاريع النقل المتعلقة بركة المساء المتعلقة بصناعة الطاقة النووية من روسيا وإيران والإمارات العربية المتحدة».

ووقع الرئيس فلاديمير بوتين وملك سلجان بن عبد العزيز بداية هذا العام تعاونهما المستمر في مجال الطاقة الدولية. وأكد المسؤولون استمرار التعاون باستغلال في مجال إنتاج النفط الخام والغاز الطبيعي المسال بالإضافة لعدد من مشاريع البتروكيماويات. وفي الحقيقة كان بيان الكرملين هو ما ينتظره صناع النفط العالمين وهو تأكيد العلاقة البدئية بين المنتج الخلي والمنتج الخلي للعالم، حيث يستطيع البلدان إنتاج 20 مليون برميل يوميا بينما أي ربع الإنتاج العالمي، خاصة أن عمل السعودية بغيرها على أسعار النفط لم يكن فاعلاً، ويرى الكاتب أن الإعلانات الأخيرة تتساقق مع التحول والاصطاف الجديد حسب الطريقة الروسية التي يتم من خلالها التلاعب بكل الخيوط بما فيها زيارة بوتين للرياض، وهي الأولى منذ أكثر من عقد.

ويرى الكاتب أن روسيا قد تستفيد من الخطة التي أعلنها الأمير محمد بن سلمان لطرح أسهم شركة أرامكو في السوق العام، ففي الأسبوع الماضي قال رئيس صندوق الاستثمارات المباشر كبرل ديمتريف إن عددًا من شركات الاستثمارات الروسية مهتمة بال طرح العام لأرامكو، وبالتزامن مع هذا أعلن نوكاف أن شركة غازبروم الروسية مهتمة بالتعاون مع الشركات السعودية في مجال الغاز الطبيعي والذي يعد ضرورة لوجيستية داعمة لخطوط روسيا لإنشاء منظمة للغاز على شكل أوبك، ولم يتوقف التعاون عند النفط والغاز والبتروكيماويات بل للتعاون بين أرامكو والهيئة العامة للاستثمارات السعودية والصندوق الاستثماري الروسي حيث وافقت الأطراف على شراء 7.6% من أسهم الشركات الروسية نو فوميت من روسناتو. وأنشأت السعودية وروسيا لجنة اقتصادية لقيادة التطوير الاقتصادي والتجارة بين البلدين.

أين مشروع النهضة الأردني؟ ورش وخلايا في مؤسسة القصر الملكي ومبادرة «اقتصادية» بطعم الاشتباك السياسي

عمان – «القدس العربي»

من بسام البرازين:

تبدو الصورة، عندما يتعلق الأمر بالملك الاقتصادي والمالي الأردني، أوضح الآن من أي وقت مضى. فقرر مؤسسة القصر الملكي الاشتباك مع التفاصيل وعقد ما يشبه ورش عمل صغيرة للخبراء والمختصين والمعنيين، وتنظيم من رجالات القصر، ويفاقي الملك عبد الله الثاني الاجتماع الأول بالحضور والإدلاء بآرائه، ويتم الاتفاق لاحقاً عن ورش وخلايا عمل صغيرة عدة ضمن سياق استراتيجي جديد من المرجح أن يتولاها الملك شخصياً ويشرف عليه، بعنوان «إطلاق مبادرة اقتصادية» مباشرة وأسبسية.

تلك مبادرة غير معروفة بعد، ودخول طاقم الديوان الملكي على الخط يعني أن الاتجاه الاقتصادي الجديد مؤسس أولاً على معطيات سياسية رقيقة المستوى، لها علاقة بالداور والتغييرات الرسمية.

ويعني ثانياً، أن خطط التحفيز الاقتصادي والنهضة الوطنية المعلنه سابقاً باسم وتوقيع رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز، بعد وقبل فشل برنامج «التصعيد الاقتصادي»، لم تعد هي المعتمدة في الاستنتاج يمكن أن يتسرع قليلاً وهو يقرأ التفاصيل والحيثيات التي أحاطت باجتماع الخلية الأولى بحضور نخبة من ممثلي القطاع التجاري والاقتصادي.

الرسالة السياسية والبيروقراطية في الاجتماع الأول تبدو واضحة بالتوازي، فقد حضرت الحكومة ممثلة بنائب رئيس الوزراء ورئيس الطاقم الاقتصادي الدكتور رجاني المشعر، وهذا يعنى أن الحكومة موجودة على الطاولة وباقية على الأقل لعدة أسابيع مقبلة، كما يعنى أن الحديث عن مغادرة الدكتور المشعر للمطامق الاقتصادي مبكر ولم يعد شرطاً إذا تطورت المعطيات لاحقاً باتجاه أي صيغة للتعديل الوزاري.

غياب الرزاز، رئيس الحكومة، عن اجتماع الخلية الأولى ضمن فعاليات القصر الملكي الجديدة يبدو واضحاً أيضاً في الوقت الذي ينتشل فيه وزير التخطيط والتعاون الدولي بمفاوضات بلاده مع البنك الدولي في واشنطن؛ لإطالع المحافظين على مسيرة الإصلاح الاقتصادي للمملكة تحت عنوان استبدال «الجباية الضريبية» بـ «التحفيز الاقتصادي»، كما قال شخصياً لـ «القدس العربي» في وقت سابق.

عملياً، أول من اقترح «تغيير الاتجاه والمسار الحالي» في التخطيط الاقتصادي نائب رئيس الوزراء الأسبق والخبير الدكتور محمد الحلايقة، الذي أبلغ «القدس العربي» مباشرة و عدة مرات، بأن البوصلة بوضوح من حيث النتائج والتقييمات ينبغي أن تخضع للتقييم، والمطلب مراجعة تفصيلية للاتجاه، واقتراض أن الاتجاه المعاكس ينبغي أن يفرا ويدرس الآن. بعيداً عن ما يقوله الحلايقة، من الواضح أن مؤسسة القرار المرجعي أدركت بأن اتجاهات حكومة الرزاز ليست في الموقع الأفضل والمنتج لمعالجة الأزمة

الاقتصادية والمالية الطاحنة التي تعاني منها البلاد. وإن خطوات جريئة في مجال التقييم ينبغي أن تتصدر الآن – وهذا الأهم – وقد يكون من بينها – حسب مسؤولين كبار – الاستدراك والعمل على مواجهة المعوقات والمشكلات في مجالات الاستثمار والانطلاق الفعلي، هذه المرة. وواقع التشبيك والشراكة بين القطاعين العام والخاص، ومنذ أسابيع يمنح المعامل الأردني الملف الاقتصادي أولوية واضحة في جميع حركاته الخارجية والداخلية.

مؤخراً، لفت الملك شخصياً الأنظار وهو يتحدث في كلية قيادة الأركان عن الملف الاقتصادي وعن الشراكة بين القطاعين العام والخاص، خصوصاً أن الوزير المسعس يؤمن بأن منحيز النمو الاقتصادي عنوانه الأعرض إقناع وتحفيز القطاع الخاص وتنحية فرصاً للاشتباك وتطوير الآليات الاقتصادية.

لكن وفقاً لما قاله رئيس غرفة تجارة عمان خليل الحياق وتنبه له الأوساط المعنية، فالرؤية الملكية لا تزال هادئة وتنتير الطرح وتمنح الحل على الأمل، لكن هناك إجراءات وزراء ومسؤولين في الاتجاه المعاكس للأمل بالمقياس الملكي.

ويبدو أن ملاحظة من هذا النوع دفعت المؤسسة الملكية للاشتباك وجمع أطراف العملية الاقتصادية في حوارات «صريحة» هذه المرة، ومكشوفة، وخالية من التنظير والمجاملات، وعنوانها كما فهم المشاركون في لقاء على

الخلق حتى الآن «الانطلاق جديده والتوقف عن انتظار مساعدة الآخرين». الانطلاق، في كل حال، يتطلب وجود خطة مقنعة بعيدة عن المسار المعتمد منذ سنوات، حسب الحلايقة. ويتطلب حكومة قادرة على الامتثال لتوجيهات الملك بخصوص المصاعب أمام المستثمرين، ومناخاً سياسياً آمناً، وإيماناً بالإصلاح النجسالم، وأدوات أقدر على الائتزام، ومؤسسة أمنية وبيروقراطية لا تعمل في الاتجاه المعاكس، الأمر الذي يقسر رغبة الملك بحضور الاجتماع التقني الأول للخبراء والظهور راعياً له في رسالة تغرض بأن رأس الهرم معني بما سيحدث ويتغير وعلى بقية المؤسسات الامتثال. طبعاً الملك شخصياً كان قد اشكى سابقاً من العقبات الناتجة عن الوزراء والبيروقراط وقطاع التجار والمستثمرين. وتذكر علناً وعشرات المرات من الاعاقات الناتجة عن القطاع العام وتعبيراته.

حتى الآن يمكن التحدث عن دخول علني واشتباك من مؤسسة القصر على تفاصيل مشروع اتجاه اقتصادي جديد اضطرت له الدولة الأردنية. لكن لا يعرف بعد ما إذا كانت المبادرة التي تحظى بغطاء ملكي واضح الآن معروفة للتفاصيل أو يمكنها الصمود وسط حالة الاستصعاب والبيروقراطية، وإن كان حراك القصر هنا وسط مظاهر الانقسام والعجز والإخفاق في الحكومة يخصص مساحة لامل يتمنى الحاج توفيق وغيره من فعاليات الاقتصاد، مثل البرلماني خير أبو صعلوك وزميله خالد بكار، أن تكتمل بإجراءات تعلن نهاية مرحلة الأحاديث اللغظية وتبدأ فعلاً ورشة العمل.

نقابة الصحفيين اعتبرته «يوما أسود» والحكومة دعت لإلغائه والفصائل وصفته بـ «تكميم أفواه»

استنكار ورفض لقرار محكمة صلح رام الله إغلاق 59 من مواقع التواصل الاجتماعي

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تفاعلت قضية حجب إحدى المحاكم في مدينة رام الله نحو 59 موقعا إلكترونيا وصفحة على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير، وخرج الصحفيون ونظمو وقفات احتجاجية في غزة ورام الله تنديدا بالقرار، فيما أعرب رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية أمس الثلاثاء، معارضته لقرار المحكمة.

وقال اشتية، للصحافيين في مدينة طولكرم في الضفة الغربية، «طلبنا من النائب العام وجهات الاختصاص إعادة النظر في هذا القرار»، مضيفاً أن نقابة الصحفيين الفلسطينيين سوف تستأنف ضد القرار ونحن سعدون بذلك، وبشكل متزامن نظم الصحافيون الفلسطينيون وقفة احتجاجية أمام مقر نقابة الصحفيين في غزة ورام الله، تنديدا بالقرار، ورفضاً للمضايقات التي تطال الصحافيين. ورفع المشاركون لافتات كتب عليها «حجب المواقع الإلكترونية يوم أسود في تاريخ الصحافة الفلسطينية»، وأخرى تنادي بضرورة التراجع عن القرار، وعدم تقييد الحريات الصحافية.

وأكد نقيب الصحفيين الفلسطينيين ناصر أبو بكر، في مؤتمر صحفي عقده في مدينة رام الله، أن محامي النقابة توجهوا إلى المحكمة صباح الثلاثاء، لاستئناف القرار، وأكد أن النقابة تنبئ خطوات عملية وميدانية لحماية الصحفيين ودعا إلى «التراجع عن القرارات الجائرة بحق إعلامنا الوطني».

مطلوب قوانين عصرية

وطالب بوضع مجموعة من القوانين العصرية التي تليق بمكانة فلسطين والاتفاقيات التي وقعتها وتليق كذلك بتاريخ الصحافة الفلسطينية وتضحيات الشعب الفلسطيني.

وخلال الوقفة التي نظمت في مدينة غزة طالب تحسين الأسطبل نائب تقييد الصحفيين، بضرورة التراجع عن القرار الذي صدر بحجب المواقع وصفحات التواصل، لما يمثل من مس خطر بالحريات الصحافية. وجاءت الوقفات الاحتجاجية المرشحة للاستمرار، في حال عدم حل المشكلة، بعد أن كشف الاثنان عن طلب من النيابة العامة، ويررت المحكمة قرأها لكون المواقع تنشر صورة للامة، وتهدد الأمن القومي والسلام الأهلي والإخلاق بالنظام والأداب العامة وإشارة الرأي العام الفلسطيني.

كما اتهمت المحكمة المواقع المتجم على رموز السلطة، بناء على طلب النيابة التي اشتكت بأن هذه المواقع مستمرة بالإخلال بالنظام العام. وجاء في القرار الصادر عن المحكمة «التدقيق في هذا الطلب تجد المحكمة أن النية العامة قد أسست هذا الطلب سنداً لنص المادة 39/2 من القرار بقانون بشأن الجرائم الإلكترونية رقم 140 لسنة 2018، على سبيل المثال القول بأن الصورة المستعمية ضدها، قد أهدمت على نشر ووضع عبارات وبصيرة ومقالات عبر الشبكة العنكبوتية من شأنها تهديد الأمن القومي والسلام الأهلي والإخلال بالنظام العام والأداب العامة وإثارة الرأي العام الفلسطيني».

وكانت نقابة الصحفيين، فور الكشف عن القرار القضائي، طالبت مجلس القضاء الأعلى باتخاذ ما يلزم من إجراءات لنقض هذا القرار وإعدام أثره ومراجعة الآلية التي اتخذ بها، مؤكدة في الوقت ذاته أنها ستستخذ كل الإجراءات القانونية، وبأقصى سرعة، لاستئناف هذا



محكمة صلح مدينة رام الله

القرار والطعن به وبمشروعيته.

وتتهم المواقع التي تقرر حجبها بالاقتراب في سياستها من حركة حماس، وأخرى بأنها تتول من محمد دحلان، القيادي المفصول من حركة فتح.

ومن بين المواقع التي صدر أمر بحجبها مواقع «حل عننا، والترا فلسطين، وفلسطينيو الخارج، وفلسطين بوست، وسواد بخت، وتحت الحزام، ومطلع، وعرب 48، والتيار الإصلاحي، ورياض الماكي لا يمثلني، وحركة

فتح تيار الإصلاح الديمقراطي، وأمد للإعلام، ومواطنون ضد الفساد، وبدون رقابة، وعكس التيار، وشبكة أوراق الإخبارية، وعربي 21، ووكالة شهاب للأبناء، والرسالة نت، وفلسطين أون لاين، وصوت فتح الإخباري دحلان،

اشتية: إذا لم نتخلص من الانقسام سنده لإجراء الانتخابات الفلسطينية... وحماس ترفضها مجزأة

رام الله - «القدس العربي»:

أكد رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور محمد اشتية أنه في حال تم المصالحة الفلسطينية الداخلية، سنده نحو إجراء الانتخابات الفلسطينية، فيما أعلنت حركة حماس رفضها إجراء انتخابات فلسطينية «مجزأة».

وقال خلال زيارته أمس الثلاثاء لمحافظة طولكرم شمال الضفة الغربية، حيث شارك في عدة فعاليات، منها إطلاق موسم قطف الزيتون في المدينة «إذا لم تكن هناك مصالحة فنحن ناهيون للانتخابات، وإذا كان منظورنا للمصالحة ليس مقبولاً لدى حماس، وإذا لم يكن منظور حماس غير مقبول لدينا، فالاتحاد للشعب والانتخابات هي الحل الأمثل».

ونقلت وكالة «سوا» المحلية عن اشتية قوله إن حركة حماس تنظر للمصالحة من منظور يستند على «التفاسم الوظيفي»، مضيفاً «لكن نريد سلطة وسلح ودولة واحدة».

وأجرت لجنة الانتخابات المركزية حالياً لقاءات مع الفصائل الفلسطينية في الضفة الغربية، وتوسع مطلع الأسبوع القادم بزيارة غزة، للقاء قيادة حركة حماس، للتباحث بشأن إجراء الانتخابات بناء على تكليف من الرئيس عباس، والذي دعا للانتخابات التشريعية تليها رئاسية.

وشدد رئيس الكتلة البرلمانية لحركة حماس محمود الزهار، خلال ندوة حوارية عقدت في غزة، على ضرورة الاتفاق على إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية ومجلس وطني متزامنة، مشدداً على رفضه القبول بإجراء الانتخابات.

وقال الزهار إن «الحديث عن انتخابات تشريعية فقط أمر غير مقبول، كما أنه يجب أن تعقد الانتخابات في كل المناطق في القدس والضفة وغزة بدون استثناء أي منطقة أو أي فصيل فلسطيني».

وأضاف أن «الهدف من الانتخابات هو التمثيل الحقيقي للشعب وليس هدفها إخراج المقاومة من المشهد السياسي»، محذراً من المضي في انتخابات مجزأة «لأنها ستعمق

الانقسام» الداخلي.

في المقابل، قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، إن الانتخابات العامة «استحقاق للشعب الفلسطيني تعطل كثيراً»، مؤكداً أنه «لا يحق لأي جهة أو طرف أو أي شخص كان وضع فيتو على الانتخابات».

وذكر، خلال مؤتمر صحافي عقده في مدينة رام الله، عقب اجتماعه مع عدد من سفراء وقناصل وممثلي البعثات الدبلوماسية لدى دولة فلسطين، أن القيادة الفلسطينية اتخذت قراراً بإجراء الانتخابات التشريعية على أن تتبعها الانتخابات الرئاسية. وأضاف: «لا يجوز لأي شخص أو أي حركة سياسية أن تحرم الشعب الفلسطيني من اختيار ممثليه، نتفهم أن تكون هناك شخصيات أو حركات أو أحزاب لا تريد أن تتسارع في الانتخابات ولكن لا يحق لأحد أن يضع فيتو على الانتخابات ومنع التوجه إلى صناديق الاقتراع».

وكان الرئيس عباس كلف في السابع من الشهر الجاري لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية ببدء التحضير لإجراء انتخابات برلمانية يتبعها بعد أشهر الانتخابات الرئاسية. وتتصاعد المطالب في الأوساط الفلسطينية بضرورة إجراء الانتخابات كمخرج من استسحار الانقسام الداخلي المستمر منذ منتصف عام 2007 بعد فشل سلسلة تفاهات للمصالحة بين حركتي فتح وحماس.

وأجرى الفلسطينيون آخر انتخابات برلمانية في عام 2006 وفازت حينها حماس بغالبية مقاعد المجلس التشريعي (البرلمان) فيما أجريت قبل ذلك بعام آخر انتخابات رئاسية وفاز فيها عباس.

كامل، ما أدى إلى تشريد آلاف الفلسطينيين.

وفي بداية الأزمة أقام المشردون الذين هدمت منازلهم في «مراكز إيواء» في مدارس عدة أشرفت عليها جهات دولية، قبل أن يتم دفع بدل إيجار لهم للعيش في منازل مستأجرة، ولاحقاً حصل الكثير من أصحاب تلك المنازل على مستحقات مالية لإعادة بناء منازلهم، فيما لم يتمكن آخرون حتى اللحظة من إعادة البناء لعدم حصولهم على التمويل اللازم، ويستحي هؤلاء حالياً، من عدم صرف الجهات الدولية أموال لهم بدل إيجار المنازل التي يقفون فيها، رغم معاناتهم من الفقر.

يشار إلى أن الدول العربية والأجنبية التي حضرت مؤتمر إعادة الإعمار في القاهرة، تعهدت في ذلك الوقت بدفع نحو 5.4 مليار دولار أمريكي، نصفها خصص لإعمار المنازل والبني التحتية التي دمرت خلال الحرب، لكن لم تقم العديد من الدول المتقدمة، التي قطعت تعهدات على نفسها خلال المؤتمر، بالإيفاء بالتزاماتها، ولم تحصل أموالها إلى الجهات الدولية والحكومية التي أشترفت على عملية إعادة الإعمار.

إلى حاجة غزة أيضاً لمزيد من الوحدات السكنية والشوارع التي تلبى التطور الطبيعي.

وجدد الخضري التأكيد على عدم قانونية وشريعة الحصار الإسرائيلي ضد غزة، مشدداً على أنه «مخالف للاتفاقيات والأعراف الدولية والتفاقية جنيف والإعلان العالمي لحقوق الإنسان»، فضلاً عن الإجماع الدولي على ضرورة رفعه، وأعاد التأكيد بواقع المبرر الذي يعيشه سكان قطاع غزة، لافتاً إلى أن القطاع يعيش حالة «الانهيار تام وغير مسبوق» من الفاجحة الإنسانية والمعيشية والاقتصادية بسبب الحصار، وطالب بضرورة «التدخل السريع» عربياً وإسلامياً ودولياً لإعادة بناء

القطاع وإعادة الإعمار، وحل الأزمات المتفاقمة جراء الحصار والإغلاق والعدوان المتواصل. وأشار إلى أن قوات الاحتلال شنّت حرباً مدمرة على قطاع غزة يوم السابع من يوليو/تموز من العام 2014، واستمرت 51 يوماً، وكانت الأعنف منذ بداية الصراع، وأسفرت تلك الحرب عن استشهاد أكثر من 2300 فلسطيني، وإصابة الآلاف بجراح، فيما تعمدت قوات الاحتلال هدم نحو 100 ألف وحدة سكنية ما بين جزئي وهدم

«إن سبب توقف عملية إعمار ما تبقى من ميان سكنية مدمرة منذ حوالي خمس سنوات، هو عدم توفر التمويل من الجهات المانحة باعتباره حقا للزّمة به المانحون».

وأكد الخضري أن هذا الوضع الذي يعيشه أصحاب المنازل المدمرة والذي وصفه بـ «الكارثي»، يأتي بسبب عدم التزام المانحين بسداد ما عليهم من التزامات. وأكد أن ذلك أثر على حوالي 52 ألف أسرة بـ «شكل متفاوت»، لافتاً إلى أنه ما زالت آلاف الأسر تعاني من عدم إعمار منازلها، أو عدم حصولها على ما تبقى لها من مستحقات مالية معتددة للإعمار.

ودعا الخضري المانحين الذين تعهدوا بتمويل عمليات إعمار قطاع غزة، في المؤتمر الذي عقد عقب نهاية الحرب على غزة في تشرين الأول/أكتوبر 2014 في القاهرة، الوفاء بالتزاماتهم المالية، تجاه أصحاب البيوت المدمرة، باعتبار إعادة الإعمار «مطلباً أخلاقياً وإنسانياً وقانونياً».

وأكد على ضرورة رفع الحصار الإسرائيلي بشكل كامل عن كل القطاعات في غزة، مشيراً

غزة - «القدس العربي»:

طالبت عشرات النساء الفلسطينيات في غزة أمس الثلاثاء برفع الحصار الإسرائيلي عن القطاع وإنقاذ السكان من قضي الفقر والبطالة، فيما كشف رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أن سبب توقف عملية إعمار ما تبقى من المنازل التي دمرتها قوات الاحتلال خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة صيف العام 2014، يعود إلى عجز مالي يقدر بـ 200 مليون دولار.

وتظاهرت النساء أمام حاجز بيت حانون/ إبيرز الخاضع للسيطرة الإسرائيلية على أطراف شمال قطاع غزة، وهن يرفعن لافتات مناهضة للحصار الإسرائيلي وما يتضمنه من قيود على حياة السكان.

وجملت التظاهرة شعار «نساء ضد الحصار»، بدعوة من الهيئة العليا لسنوات العودة المتواصلة منذ 30 آذار/مارس 2018 للمطالبة برفع الحصار الإسرائيلي المفروض منذ أكثر من 12 عاماً على القطاع.

وقال المهندس جمال الخضري، رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار في تصريح صحفي،

«قطر الخيرية» تقدم وجبات غذائية

لـ 37 ألف طفل في غزة و«الأونروا»:

80% من السكان يعتمدون على المساعدات

غزة - «القدس العربي»:

الخيرية تأتي في الوقت المناسب وتتوافق مع جهود الوكالة الهادفة إلى تعزيز الأمن الغذائي وتحسين التغذية.

يشار إلى أنه جرى توقيع اتفاقية تعاون عامة بين «الأونروا» وقطر الخيرية على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة لهذا العام في 22 أيلول/سبتمبر 2019 في نيويورك.

والمعروف أن «الأونروا» تواجه طلباً متزايداً على خدماتها بسبب زيادة عدد لاجئي فلسطين المسجلين ودرجة هشاشة الأوضاع التي يعيشونها وفقرهم المتفاقم.

ويتم تمويل الأونروا بشكل كامل تقريبا من خلال التبرعات الطوعية، فيما لم يقدم الدعم المالي بمواكبة مستوى النمو في الاحتياجات.

وتؤكد هذه المنظمة الدولية أنه نتيجة لذلك فإن الموازنة البرمجية لها، والتي تنجم على دعم تقديم الخدمات الرئيسية، تعاني من «عجز كبير».

وجددت في بيانها الدعوة لكل الدول الأعضاء للعمل بـ «شكل جماعي» وبذلل الجهود الممكنة لتمويل موازنتها بالكامل.

يشار إلى أن العجز الكبير الذي طرأ على موازنة «الأونروا» خلال العام الجاري والعام السابق، كان بسبب قرار الإدارة الأمريكية بوقف الدعم الذي تقدمه بشكل كامل، حيث يقدر هذا الدعم بـ 360 مليون دولار سنوياً، وهو أكبر دعم تحصل عليه هذه المنظمة من المانحين.

والمعروف أن «الأونروا» تأسست كوكالة تابعة للأمم المتحدة بقرار من الجمعية العامة في عام 1949، وتم تفويضها بتقديم المساعدة والحماية لحوالي 5.5 لاجئ من فلسطين مسجلين لديها، وتقتضي مهمتها بتقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين في الأردن ولبنان وسوريا والضفة الغربية وقطاع غزة ليمتكنوا من تحقيق كامل إمكاناتهم في مجال التنمية البشرية إلى أن يتم التوصل لحل عادل ودائم

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، أن مؤسسة «قطر الخيرية» قامت بالتنسيق معها لتوزيع 37 ألف وجبة غذائية للأطفال اللاجئين في 35 مدرسة في قطاع غزة، فيما أعلنت المنظمة الدولية استمرار اعتماد 80% من سكان القطاع على المساعدات الإنسانية.

وذكرت «الأونروا» في بيان لها إنه تحت شعار «نظمة غذائية لإنهاء الجوع في العالم»، قامت مؤسسة قطر الخيرية بتوزيع هذه الوجبات، على طلبة لاجئي فلسطين في 35 مدرسة تابعة لـ «الأونروا» بمناسبة اليوم العالمي للغذاء.

وانطلقت عملية التوزيع في مدرسة الشاطئ الأساسية المختلطة الأولى، ومن المقرر أن تستمر حتى يوم الأحد المقبل، الموافق 27 من الشهر الجاري.

وأشارت إلى أن هذا النشاط يسعى لتعزيز أهمية «الغذاء الصحي والعادات الغذائية الصحية»، حيث احتوت كل وجبة تم توزيعها على الخضروات والفواكه وعبوة حليب طعم الفواكه وزجاجة من الماء وقطعة كرواسون محشوة بالشوكولاته، وبالإضافة إلى حصول كل طفل على منشور معلوماتي يسلط الضوء على العادات الغذائية الصحية.

وخلال التصريح الصحافي الذي وزعته «الأونروا»، أعادت التأكيد بأن هناك حوالي 80 في المئة من سكان غزة يعتمدون على المساعدات الإنسانية، بسبب الحصار والجولات المتكررة من الأزمات والقتال السياسي.

وأشارت إلى أن هناك حوالي مليون لاجئ من فلسطين يعتمدون على المعونة الغذائية الفصلية من «الأونروا» بهدف تلبية احتياجاتهم الغذائية الأساسية.

وأوضحت أن المبادرة من مؤسسة قطر



مبان مدمرة بالكامل في قطاع غزة جراء العدوان الإسرائيلي

دعا إليها «الائتلاف الديمقراطي من أجل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين» للمطالبة بالإفراج عن ربيع الأبلق المضرب عن الطعام منذ 50 يوماً

وقفة احتجاجية أمام البرلمان المغربي في الرباط تضامناً مع معتقلي حراك الريف

يخوض إضراباً عن الطعام منذ ففتح أيلول/سبتمبر 2019، وطلب تدخل التامك لدى إدارة سجن طنجة؛ من أجل السماح لمعتلي الائتلاف بالقيام بزيارة لربيع الأبلق، مع تحديد تاريخها وتوقيتها في أقرب وقت ممكن في غضون هذا الأسبوع.

ويضم الائتلاف العديد من الهيئات السياسية والحقوقية والمدنية من بينها (الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، الجمعية المغربية لصحافة التحقيق، الجمعية المغربية للنساء التقدميات، مبادرة الحراك الشعبي بالدار البيضاء، الحزب الاشتراكي الموحد، الهيئة المغربية لحقوق الإنسان، اتحاد نساء التعليم، التوجه الديمقراطي، الجامعة الوطنية للطعام الفلاحي/ ام ش، جمعية أطاك، اتحاد العمل النسائي، حزب الطلبة الديمقراطي الاشتراكي).

كما راسلت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) كلا من وزير العدل، ووزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والجمع المدني، ورئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وال مندوب الوزاري لحقوق الإنسان والندوب العام لإدارة السجون، بالتدخل العاجل من أجل إنقاذ حياة المعتقل السياسي ربيع الأبلق، الذي يخوض «إضراب اللاعودة» عن الطعام.



وقفة احتجاجية أمام البرلمان المغربي

وأكدت الناشطة الحقوقية، سارة سوجار، أن الوضعية الصحية للمعتقل الأبلق مقلقة وتستدعي تدخلاً عاجلاً من المسؤولين، وشددت على صحة الأبلق ليست بخير، وأن قواه تنهار وأنه لا يقوى حتى على التفاوض حول إيقاف الإضراب من دونه، مجددة تأكيدها على ضرورة تعثيف الجهود لإنقاذ حياة المعتقل الأبلق.

وأضافت في تدويته «فيسبوكية»، أن «ربيع الأبلق» متعنت تماماً بأن جسده هو الوحيد القادر أن يدافع عن براءته، وأن ربيع مفتع بأن تصريحاته تستاهم في الإفراج عن رفاقه»، وقالت أن «ربيع الأبلق» ليس غيباً ولا عديماً، ولكنه يظن أن كل الآليات التي تبعث الأمل في هذا الملف انتهت، ولم يعد إلا الجوع أمامه كسلاح يدافع به عن نفسه وعن رفاقه، و«اتفقوا أو اختلفوا مع ربيع، لكن عليكم أن تصدقوا أنه صادق في جوعه للحرية».

وعدت الائتلاف الديمقراطي من أجل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وفك الحصار عن الريف، برسالة مستعجلة إلى مندوب العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج محمد صالح التامك، من أجل الحصول على ترخيص لزيارة المعتقل ربيع الأبلق، وقال إن الهدف من الزيارة هو تتبع الحالة الصحية للمعتقل الراي ربيع الأبلق المحكوم بخمس سنوات من السجن النافذ، والذي

غير أن استغرابي لم يدم طويلاً؛ حيث تفاجت بزيارة أخرى من لجنة مركزية قادمة من الرباط ضمهم طبيب المجلس الوطني المكلف بالسجون.

والذي هالته حالتي الصحية، وعبر عن رغبته في نقله للمستشفى خارج المؤسسة السجنية، خصوصاً وأن معدي الفارغة لن تسمح بتناولي للدواء».

وأضاف ربيع الأبلق، وفق تدويته شقيقته: «اتحادهم أن ينبتوا أن طبيبهم قد زاني قبل يوم الخميس المذكور آنفاً، أو أنني تمت أسلم وجباتي الغذائية، والتكامير المثبتة أمام الزنزانية التي احتجز فيها هي الفصل بيننا، وأنا مستعد لرفع الإضراب، بل وتلقي عقوبة سجنية أكثر حتى وإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فالأيام بينما، فهي من ستثبت صحة إضرابي، ولست من النوع الذي سيقلق راحة أمه وعائلته وسنانيه بالالتجاء للكذب».

وأكد الناشط الحقوقي خالد البكري أن وفداً من المجلس اطلع على حالة ربيع الأبلق، بعد الحملة التي انطلقت من موقع التواصل الاجتماعي، والتي حذرت من تدهور وضعه الصحي، وأضاف أنه «بعد نفي إدارة سجن طنجة خوض ربيع لإضراب عن الطعام،

السجون لا تطابق صحة المقربين ومن قاموا ووقفوا على الحالة الصحية للأبلق، مطالباً بالتدخل العاجل لإنقاذه.

وأعلن الناشط البارز في حراك الريف ربيع الأبلق عن دخوله في «آخر» إضراب عن الطعام، موضحاً في «رسالة وداع» إلى الرأي العام، أن قراره هذا جاء بعدما «حاول جاهداً أن يترتب وينتظر رغم كل ما يجري»، داعياً «والدته إلى مسامحته» وداعاً يا أحرار هذا الوطن، وداعاً أماد، وداعاً أيها الريف، آخر إضراب عن الطعام»، وقال الأبلق في رسالته التي نشرها شقيقه عبد اللطيف: «أتمنى من أعضاء مجلس الوفاية المدنية (المجلس الوطني لحقوق الإنسان) ألا يفوا أنفسهم عناء زيارتي، فإنهم مرفوضون وغير مرحب بهم بناتا، ل من سيجاول أن يناقش الموضوع معي فأني أجيبه مسبقاً بالرفض، لأن ما لا تخرجوني رجاء».

وقالت إدارة سجن طنجة، في وقت سابق، إن السجنين الأبلق «لم يسبق له أن تقدم لها بأي إشعار بالدخول في إضراب عن الطعام»، مضيفة «أن النشاط اليومي للسجين المذكور يؤكد أن حالته الصحية عادية»، وأن ما تم تداوله ببعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص دخوله في إضراب عن الطعام غير صحيح، حيث «أن السجنين المذكور لم يسبق له أن تقدم لها بأي إشعار بالدخول في إضراب عن الطعام، وأنه لم يسبق له أن رفض استلام أية وجبة من الوجبات الغذائية المقدمة له، كما أنه يرفض الخضوع لعملية قياس المؤشرات الحيوية من طرف طبيب المؤسسة، وأن النشاط اليومي للسجين المذكور يؤكد أن حالته الصحية عادية، حيث إنه ينتقل يوميا من غرفته إلى ساحة الفسحة التي تبعد حوالي 30 متراً، كما أنه يمارس مجموعة من الأنشطة رفقة السجناء الذين يتشاطرونه الغرفة».

ومن علامات التعب أو الإرهاق أو فقدان التركيز الصحية عادة للإضراب عن الطعام.

الرباط - القدس العربي

من محمود معروف:

تجمع العشرات من الناشطين الحقوقيين المغاربة أمام البرلمان في الرباط في وقفة احتجاجية دعا إليها الائتلاف الديمقراطي من أجل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين مساء الإثنين للمطالبة بالإفراج عن ربيع الأبلق، معتقل حراك الريف المضرب عن الطعام منذ أكثر من 50 يوماً مع إصرار الناشطين على السماح لوفد حقوقي لزيارة الأبلق في سجنه.

ورد المحتجون بشعارات تضامنية مع ربيع الأبلق وبقية معتقلي حراك الريف مثل «الشعب يريد سراح المعتقل»، «باش حنا مواطنين لا حقوق القوانين، إضرابنا طعمية في سجون الرجعية»، «إدانة شعبية اعتقالات سياسية»، كما رفعوا لافتات عليها صور ربيع الأبلق عليها عبارات تطالب بالإفراج عنه وإنقاذ حياته.

وحذر الحقوقيون من تدهور الوضع الصحي لربيع الأبلق، محذرين الجهات المسؤولة من تدهور حالته الصحية منددين باستمرار تجاهل إضرابه من طرف المسؤولين، مستنكرين استمرار اعتقاله ورفاقه وكل معتقلي الرأي، واصفة سجنهم بـ«الجريمة».

وأجمع المشاركون في الوقفة التضامنية على التدخل العاجل لمعالجة هذه الوضعية، من خلال شعارات تطالب بتجنب تكرار حدوث مآسي الماضي، واحترام أقدس الحقوق ألا وهو الحق في الحياة والسلامة البدنية والأمان الشخصي، المنصوص عليها في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر على يد طرف المغرب، وبقوة دستور 2011، الذي يعتبر الحق في الحياة هو أول الحقوق لكل إنسان.

إدانة الخروقات القانونية

وعبر النقيب عبد الرحمن بنعمر عن إدانته لاستمرار الخروقات القانونية ضد المعتقلين السياسيين ومعتقلي الريف، معتبراً ذلك «تهديداً لجمية المغاربة»، وقال إن هذه الوقفة التضامنية مع المعتقل ربيع الأبلق «رسالة تؤكد استمرار غياب الديمقراطية واستمرار خرق حقوق الإنسان».

وقال الناشط الحقوقي خالد البكري إن الوضع الصحي للمعتقل الأبلق «حرج» نتيجة خوضه إضراباً، مؤكداً أن «حالة ربيع الصحية غير مطمئة ووضعه خطير، إذ لم يعد يقوى على الكلام»، وأكد أن الرواية التي قدمتها مندوبية

وفد مجلس حقوق الإنسان يزور الأبلق

وقام وفد من المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي) بزيارة الأبلق للوقوف على وضعه الصحي المتدهور كشف عنها عبد اللطيف الأبلق، شقيق ربيع، وقال في إطار رده على إدارة السجن بخصوص «رفض» الخضوع للمراقبة الطبية: «قد زارني الطبيب ليذكرني بموعد مع طبيب العيون فخيرته أن الأمر لم يعد ذا أهمية في وضعي الراهن. ثم بعد ذلك زارني الطبيب يوم الأحد، فاستغربت من الأمر، خصوصاً وأن اليوم

منظمة حقوقية مغربية تفتح سؤال «الذاكرة والهوية» في ندوة وطنية نظمتها في مدينة العيون الكبرى حواضر الصحراء

وألقي لغير الضوء، في مداخلة، على معالم الهوية الصحراوية، والذاكرة التي تمنح للإنسان الحفاظ على قدراته التي تعلمها، والتقاليد النفسية التي تربط الماضي والحاضر»، ويرى أن «الهوية تساهم في جعل الأفراد مفردين عن غيرهم، وهي مصطلح حديث ارتبط بالثقافة التي تتميز كل مجتمع عن الآخر»، وقال إن الثقافة «مركب للقيم والعادات لمجموعة بشرية، غير ثابتة، متطورة، تتغير من جيل إلى آخر، وتآثر بتقنيات أخرى»، وقال عبد العالي مستور، رئيس منتدى المواطنة، إن «البناء على الانتماء الإثني والديني والهويات هو تمييز ووضع لا إنساني، عندما يصبح فيه دعوة عنصرية قائمة على الامتياز عن الآخر»، وأكد أن «المحدد الأساسي هو أننا بشر، وأن الخطاب المهيمن الذي لا يني الإنسان هو خطاب فاشل، وينمي الوهم حول الذات».

وأشار مستور إلى أن «الإحالة إلى النفس في المجال العام، خطاب إقصاء للأخرين الذين لديهم ذات الحق في المجال العام»، وأكد أن «نور الخيبة ليس قراءة خطاب الاختلاف، فذلك تحصيلاً حاصل، بل هو اقتراح معادلات تجمع لا تفرق، وإعادة بناء التنوع ليساعد في بناء الحرية والسلام والتنوع، ويقم قواعد ومؤسسات تحترم المواطنة والديمقراطية».

واسترد المغرب 1976 الصحراء الغربية التي كانت تحتلها إسبانيا، بعد الاتفاقيات الثلاثية، المعروفة، وأفاقيات مدريد يوم 14 تشرين الثاني، نوفمبر 1975، والتي تنازلت فيها إسبانيا عن سيادة الصحراء للمغرب وموريتانيا، إلا أن ذلك أدى إلى النزاع على الإقليم؛ بعد رفض جبهة البوليساريو هذه الاتفاقيات.

وبعد حرب قصيرة، خرجت موريتانيا من إقليم وادي الذهب، ووقعت اتفاقية السلام، إلا أن المغرب قام بإبعاد الجبهة عن الإقليم، وفي عام 1991 تم توقيع وقف لإطلاق النار بين المغرب وجبهة البوليساريو، وتعهدا بإجراء استفتاء لتقرير المصير تحت رعاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو)، لكن منذ ذلك الحين والخلافات حول التعداد وأحقية التصويت.



جانب من الندوة في مدينة العيون

الصحراء توجد هويات متنوعة تتعدى على الذاكرة، والذاكرة تعتبر حجز الزاوية، ومن خلفية قرآنية، يجب التمسك بالعدد والاختلاف آية».

وعبّر الدكتور الباحث في الثقافة الصحراوية، محمد فاضل لغيرس، أن «الهوية بناء اجتماعي يرتبط بالذاكرة، واستمرار وجودها يكمن في استحضار الماضي».

معان الصراعات الإيديولوجية، وبعيداً عن الجمود والتفلاق»، ونفت ماء العينين وجود هوية ثابتة، مشددة: «بل هي متحركة، والهوية الثقافية حاملة لكل تعدد محيط الإنسان، تخضع لتراتبية خاصة، فهناك من يعطي الأولوية للهوية الدينية، أو الهوية الشخصية والوطنية»، وقالت الدكتورة ماء العينين إنه «داخل

ما، لأنه يطوع خطابه لأمر ماء، لتلق لا يملك خلفية ثقافية»، وأكدت استاذة الأدب العربي في جامعة محمد الخامس في الرباط، أن «الأسئلة الشائكة التي تواجهنا اليوم جاءت على وقع حذاء العولمة، وأن مفهوم الهوية مفهوم ملتبس، لكن لا يجب الانجرار خلف ذلك، بل يجب اعتباره ميراً أكتسبه الإنسان من محيطه، بعيداً عن

العيون جنوب المغرب - القدس العربي

من سعيد المرابط:

على الرغم من النزاع القائم، بين المغرب وجبهة البوليساريو، على إقليم الصحراء الغربية، والذي عمر لأزيد من أربعة قرون ونيف، إلا أن الكثير يجتمعون على وجود إنسان خلف هذا الصراع، إنسان تلج كينونته على إعطاء جوانبه الحقوقية كل مستحقاتها، بعيداً عن هذا الصراع السياسي، الذي يسم حياته، وعلى الذاكرة الجمعية، والهوية والثقافة.

منظمة «السلام والتسامح للديمقراطية وحقوق الإنسان» (غير حكومية)، نظمت بمدينة العيون، كبرى حواضر الصحراء الغربية، ندوة وطنية حول «الذاكرة وبناء الهوية الثقافية»، بحضور باحثين، ومثقفين، وحساسيات مدنية، ناقشوا من خلالها الهوية الصحراوية وتأثير السياقات عليها، ودور الذاكرة في تعزيز الانتماء الثقافي للمجتمع.

وقال محمد سالم الشراوي، رئيس منظمة «السلام والتسامح للديمقراطية وحقوق الإنسان» إن الهدف من طرح مواضيع هذا النقاش أنها «ترتبط في جزء مهم منها بالذاكرة وبناء الهوية الثقافية، خاصة أن الجميع يعلم الأدوار السلبية التي يمكن أن تلعبها العولمة في هذا المجال».

وأضاف الشراوي، الذي كان يرأس اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان، العيون-السمارة، التابعة للمجلس الوطني لحقوق الإنسان المغربي (رسمي)، أن جميع «المتلخين في السياسات العمومية، ومنتجياً ومحملياً، ملزمون بالانخراط والمساهمة في الحفاظ على الذاكرة والهوية الثقافية المحسنة، وتطويره، انسجاماً مع خطاب الملك في خطاب العرش الأخيرين، بالعيون».

وترى الدكتورة العالية ماء العينين، أن «الهوية الصحراوية نموذج خاص ينتج من الثقافة والذاكرة الخاصة بنا»، محذرة من «المتفك الوافق تحت سلطة

الغزو الدولية: حرب الميليشيات المستمرة حول طرابلس أودت بحياة عشرات المدنيين

دعم عسكري لحكومة الوفاق، بينما اتهم كل من الإمارات ومصر والأردن بتقديم دعم لقوات حفتر. وركز التقرير على قيام الجانبين باستخدام طائرات بدون طيار، يحصلان عليها من الداعمين الخارجيين، في ضرب أهداف عسكرية ومدنية.

وشدد على أن هذا يمثل انتهاكاً لحظر السلاح الذي تفرضه الأمم المتحدة على ليبيا منذ عام 2011، وطالبت المنظمة جميع أطراف النزاع بالكف فوراً عن شن هجمات عشوائية وغير متناسبة.

كما طالبت بضمان عدم إقامة مراكز احتجاز المهاجرين أو لغيرهم بالقرب من أهداف عسكرية. وحثت المنظمة دول الاتحاد الأوروبي على التوقف عن سياساتها المستمرة مع ليبيا والمتعلقة في اعتراض المهاجرين وطالبي اللجوء وإعادتهم إلى ليبيا، وكذلك طالب بفتح ممرات آمنة وقانونية للوصول إلى أوروبا، وتوفير سبل الحماية لآلاف الأشخاص الذين يحتاجون للحماية في ليبيا.

كونتي؛ إيطاليا تدرس تمديد الاتفاق مع حرس السواحل الليبي

روما- وكالات: قال رئيس الوزراء الإيطالي، جوزيبي كونتي، إن حكومته ستعقد اجتماعات لتقييم إمكانية استمرار الاتفاق المبرم مع حرس السواحل الليبي التابع لحكومة الوفاق، الذي يحين موعد تعديده التلقائي في الثاني من نوفمبر المقبل.

وأشار كونتي إلى أن الحكومة ستعرض ما ستنتخبه إليه بهذا الخصوص على البرلمان، الذي سيبعث في الأمر، حسب تصريحات نشرتها وكالة الأنباء الإيطالية «آكي»، أمس الثلاثاء، وفقاً لمصادر إعلامية، يمكن بموجب الاتفاق، الذي يحظى بدعم الاتحاد الأوروبي، أن يعترض الليبيين قوارب اللاجئين التي في طريقها إلى أوروبا عبر البحر المتوسط، ويعيدونها إلى ليبيا.

ويبدل حرس السواحل جهوداً كبيرة في مواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، إذ تمكن خلال الأيام القليلة الماضية من إنقاذ 470 مهاجراً، جميعهم تلقوا المساعدات الطبية في نقطة ميناء طرابلس لحرس السواحل، قبل تسليمهم إلى جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية.

المدعي العسكري الليبي يأمر بالقبض على حفتر و3 آخرين

ليبيا - الأناضول: أصدر المدعي العام العسكري في ليبيا، أوامر بالقبض على اللواء المتقاعد خليفة حفتر وثلاثة آخرين على خلفية عملياته وحفظه في سجن عسكري روسية الجنسية «بقيادة المتهمين المذكورين أعلاه».

وتضمن قوات حفتر، منذ 4 نيسان/أبريل الماضي، هجوماً متعمداً للسيطرة على طرابلس (غرب)، مقر حكومة الوفاق الوطني، المعترف بها دولياً. ومنذ عام 2011، يشهد البلد الغني بالنفط صراعاً على الشرعية والسلطة، ينحصر حالياً بين حكومة الوفاق وحفتر.

وأجهض هجوم حفتر على طرابلس جهوداً كانت تبذلها الأمم المتحدة لعقد مؤتمر حوار بين الليبيين، وتسعى حالياً إلى عقد مؤتمر دولي للأطراف المعنية، في محاولة للتوصل إلى حل سياسي ينهي النزاع.

المدعي العسكري الليبي يأمر بالقبض على حفتر و3 آخرين

ليبيا - الأناضول: أصدر المدعي العام العسكري في ليبيا، أوامر بالقبض على اللواء المتقاعد خليفة حفتر وثلاثة آخرين على خلفية عملياته وحفظه في سجن عسكري روسية الجنسية «بقيادة المتهمين المذكورين أعلاه».

وتضمن قوات حفتر، منذ 4 نيسان/أبريل الماضي، هجوماً متعمداً للسيطرة على طرابلس (غرب)، مقر حكومة الوفاق الوطني، المعترف بها دولياً. ومنذ عام 2011، يشهد البلد الغني بالنفط صراعاً على الشرعية والسلطة، ينحصر حالياً بين حكومة الوفاق وحفتر.

وأجهض هجوم حفتر على طرابلس جهوداً كانت تبذلها الأمم المتحدة لعقد مؤتمر حوار بين الليبيين، وتسعى حالياً إلى عقد مؤتمر دولي للأطراف المعنية، في محاولة للتوصل إلى حل سياسي ينهي النزاع.



استمرار الاحتجاجات في العاصمة الجزائرية

الجزائر: الطلبة يتظاهرون للثلاثاء الـ35 وبورقعة يرفض الرد على أسئلة القاضي

الضمان الاجتماعي بالعاصمة، اليوم: «إننا جميعاً مدعون ليوم تاريخي يرسم فيه الجزائريون من جديد طريق المستقبل بما يفتح أبواب الفرج في زمن المحنة». واعتبر الوزير أن «ظاهرة ضعف التشغيل وفقدان مناصب العمل مشكلة لها علاقة بالوضع الاقتصادي بشكل العام، وما تشهده الساحة الوطنية منذ 8 أشهر، واستمرار مخاطرها، تغذيه آياد قذرة ملطخة بالمال الفاسد التي من مصلحتها أن يستمر الوضع الحالي، لتحقيق مآربها ومصالحها الضيقة».

في حين قالت هيئة الدفاع إنها ستجتمعت مع عائلته للبت في الطريقة التي سيتم بها التعاطي مع ملف القضية. على جانب آخر، أكد وزير العدل حافظ الأختام، بلقاسم زغماتي، أن الانتخابات الرئاسية المقررة يوم 12 ديسمبر/كانون الأول المقبل بمثابة طوق النجاة الذي وضعه أشرف هذا الوطن بين أيدي الجزائريين، ويعمل ذوو الضمائر الحية على جعله منفذ النجاة في عالم لا يرحم كثير فيه المترصون بالبلادة.

هيئة دفاع المجاهد التي تضم 16 محامياً حاضرة في الجلسة، يتقدمهم محامون كبار مثل مصطفى بوشاشي وزبيدة عسول. وكان بورقعة قد رفض الرد على أسئلة القاضي، حسب ما أكدته هيئة الدفاع، إذ اعتبر أن قضيتهم سياسية، وأنه لا معنى للرد على الأسئلة التي يوجهها القاضي، كما أكد رفضه الاعتراض بشريعة الحكومة الحالية، وبالمؤسسات التابعة إليها، مشدداً على أنه يرفض أن يخون الحراك، وأنه يفضل العودة إلى السجن، وهو الأمر الذي أقره القاضي الذي طلب نقله إلى سجن الحراش مجدداً،

السابق عبد العزيز بوتفليقة، خاصة رئيس الوزراء نور الدين بدوي، كما رفعوا شعارات أخرى تنادي بالحرية والديمقراطية وبناء دولة العدل، وشعارات تدعو لإطلاق سراح سجناء الرأي أو معتقلي الحراك الذين تم توقيفهم طوال الأسابيع والأشهر الماضية، وفي مقدمتهم المجاهد لخضر بورقعة. في المقابل، كان المجاهد لخضر بورقعة قد مثل أمام القاضي على مستوى محكمة سيدي أمحمد، وقد وصل بورقعة إلى المحكمة على متن عربة تابعة للدرك الوطني نقلته من سجن الحراش إلى بئر مراد رايس، وكانت

وكان الطلبة في الموعد مرة أخرى من خلال المظاهرات التي يقومون بها كل ثلاثة، والتي يحرصون عليها من أجل إبقاء الضغط على السلطة القائمة، والتعبير عن تمسكهم بالمطالب نفسها. ورغم التعزيزات الأمنية التي انتشرت في العاصمة تحديداً، إلا أن الطلبة تظاهروا وتمكنوا من إسماص صوتهم والتعبير عن مطالبهم وموقفهم من الأحداث التي تعرفها البلاد. ورفع المتظاهرون عدة شعارات رافضة لإجراء الانتخابات الرئاسية في الظروف الحالية، والمطالبة برحيل بقايا نظام الرئيس

الجزائر - «القدس العربي»:
تظاهر مئات الطلبة الجامعيين في العاصمة الجزائرية وفي مدن أخرى للثلاثاء الـ35 منذ بداية الحراك الشعبي، من أجل مواصلة هذه الانتفاضة السلمية الحضارية التي يخوضها الشعب الجزائري لإحداث تغيير سلمي لطريقة تسيير الشأن العام وبناء ديمقراطية حقيقية. في الوقت ذاته، مثل المجاهد لخضر بورقعة الذي أصبح رمزاً لمعتقلي الحراك، أمام القاضي ورفض الرد على أسئلته، مؤكداً أنه يخون الحراك.

الحكومة الجزائرية «تبرأ» من تصريح لسياسي أيد المغرب في نزاع الصحراء

الدول، وبدأ النزاع حول إقليم الصحراء عام 1975، بعد إنهاء الاحتلال الإسباني وجوده في المنطقة، ليتحول الخلاف بين المغرب وجبهة «البوليساريو» إلى نزاع مسلح توقف عام 1991، بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار برعاية الأمم المتحدة. وتصر الرباط على أحقيتها في الصحراء، وتقرح حكماً ذاتياً موسعاً تحت سيادتها، بينما تطالب «البوليساريو» بتنظيم استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر، التي تؤوي عشرات الآلاف من اللاجئين من الإقليم، «الأناضول»

دفعت ثمناً غالياً جداً دون أن تقوم المنظمة بشيء أو تخرج من علق الإزاحة». وقال وزير الإعلام، الناطق باسم الحكومة، حسن رابحي، الإثنين، إن تلك التصريحات «لا تخص إلا صاحبها، ولا تتساوي مقال ثرة»، وفق الوكالة الجزائرية الرسمية للأنباء. وأضاف: «أجدد موقف الجزائر الواضح ولا غبار عليه، الداعم لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره»، وأردف: «القضية الصحراوية مسجلة في جدول أعمال الأمم المتحدة، وهي قضية معترف بشرعيتها من قبل العديد من

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: تبرأت الحكومة الجزائرية، من تصريح لسياسي بارز أعلن فيه دعمه لوقف المغرب في النزاع على إقليم الصحراء. وقبل أيام، قال عمار سعدياني، الأمين العام الأسبق لحزب جبهة التحرير الوطني (الحاكم سابقاً): «اعتبر من الناحية التاريخية أن الصحراء مغربية وليست شيئاً آخر، وأقطعت من المغرب». وأضاف: في حوار مع موقع «كل شيء عن الجزائر» (خاص): «في زيارتي إلى الجزائر، التي تدفع أموالاً كثيرة للمنظمة التي تسمى البوليساريو منذ أكثر من 50 سنة،

حبس جنرال جزائري متقاعد بتهمة الثراء «غير المشروع»

2013 مديرية أمن الجيش (الخابريات العسكرية) وهي إحدى فروع جهاز الخابريات السابق، ومهمتها مراقبة أنشطة العسكريين في الخدمة. وعام 2013 أقبل من منصبه، ولاحقاً جرى حل جهاز الخابريات السابق المسمى رسمياً مديرية الأمن والاستعلامات، وتحتية قائده الفريق توفيق مدين. ويعد مهني من أقوى الجنرالات سابقاً، وأحد الفريقين من الفريق توفيق مدين الذي أدين بـ15 سجناً نافذة قبل أيام، بتهمة «التامر على الدولة والجيش»، فيما يعرف بقضية سعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس السابق، الذي اطاحت به انتفاضة شعبية مطلع نيسان/أبريل الماضي، «الأناضول»

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: أمرت محكمة عسكرية جزائرية، مساء الإثنين، بإيداع جنرال متقاعد الحبيب المؤقت بتهمة «الثراء غير المشروع واستغلال النفوذ»، وحسب بيان للنايب العام العسكري في البلدية (جنوب العاصمة)، فقد أصدر قاضي التحقيق، وبصفة تحفظية، بناء على التماسات الوكيل العسكري (وكيل النيابة)، أمراً بإيداع العملى جبار مهني الحبيب المؤقت». وأوضح أن المعني متابع «من أجل تهم الإثراء غير المشروع واستغلال النفوذ»، من دون تقديم تفاصيل أكثر حول القضية، أو مدة الحبس الاحتياطي.

و جبار مهني هو جنرال متقاعد بالجيش تراس بين 2004

مشاورات تشكيل الحكومة تراوح مكانها وسط تمسك النهضة برئاستها وتردد الأحزاب الفائزة في الانتخابات

تونس: تصاعد الأصوات التي تطالب الرئيس الجديد بتشكيل حزب سياسي

والجدارة. وإن الأحزاب السياسية هي ركن حصين في الديمقراطية الفتية. وإن استعادة الثورة لن يكون بترديد الشعارات واسترداد زمن ولي ولن يعود إلا وهماً، بل من خلال برامج حقيقية تحقق أهدافها ضمن مقاربة عقلانية وواقعية حصيفة: الأمن النفسي والرخاء الاقتصادي والرفاه الاجتماعي».

وكان المحلل السياسي د. عبد اللطيف الحناشي اقترح على الرئيس الجديد تأسيس حزب سياسي أو منظمة أو هيكل منظم لاحتواء الحراك الشعبي الكبير الذي انتخبه، معتبراً أن «هؤلاء لا يمكن أن يفعل شيئاً، ففي العالم قد ينطلقون وليس هناك من يوجههم ويوظفهم، المسألة تبدو حساسة جداً، وهو لا يمكن أن يفعل شيئاً، ففي العالم الأغلبية الساحقة التي وصلت للسلطة استندت إلى أحزابها، في حين أن قيس سعيد معاد للأحزاب، يعني كيف سيحقق برنامجه دون دعم حزبي؟ وهل سيلجأ إلى تحريك هذه الجماهير التي تدعمه في الشارع، في حال رفض البرلمان المبادرات أو مشاريع القوانين التي تقدم بها؟ حتى الآن هناك مخاوف كبيرة حول هذا الأمر، واعتقد أن على الرئيس الجديد أن يوضح موقفه من ذلك».

بمحاولة «ابتزاز»، حركة النهضة، فيما انتقد آخرون إصرار النهضة على ترؤس الحكومة و«إقصائها» لحزبي قلب تونس والدستوري الحر من مشاورات تشكيل الحكومة. من جانب آخر، دعا عدد من السياسيين والنشطاء رئيس الجمهورية، قيس سعيد، إلى تأسيس حزب سياسي لاحتواء الحراك الشعبي الكبير حوله، وتجنباً للفوضى.

وكانت حركة النهضة أكدت أنها «ستستحل مسؤولية تشكيل الحكومة وترؤسها وستسعى إلى تعميق الحوار مع مختلف الفاعلين السياسيين والاجتماعيين على قاعدة برنامج يضمن لها حزاماً سياسياً واسعاً، والسعي إلى وضع برنامج مع شركاء الحركة يضمن التوجهات الكبرى لعمل الحكومة والإجراءات في الآسامد العاجلة والمتوسطة للرفع من فاعلية المؤسسات الحكومية وتحسين الخدمات العمومية وتفعيل المشاريع المحلطة وإنفاذ القوانين»، وفق بلاغ أصدره مجلس شورى الحركة أخيراً.



الرئيس التونسي المنتخب قيس سعيد

دعمه في البرلمان، قبل أن يؤكد أنه لن يشارك فيها ولكنه سيصوت لصالحها في البرلمان. ودفعته هذه المواقف المتناقضة للجزئين عدداً من المراقبين إلى اتهامها

الصافي سعيد، على رأس الحكومة، قبل التصويت لصالحها في البرلمان، فيما اشتراط حزب التيار الديمقراطي حصوله على وزارتي العدل، للموافقة على المشاركة في الحكومة

مشيراً إلى أن النهضة «فشلت» في تجارب الحكم التي خاضتها، خلال فترة التروكوما وبعدها. وكانت حركة الشعب اشتراطت تعيين المرشح الرئاسي السابق،

الغنوشي، وأميتها العام، زياد العذاري (وزير التنمية).

إلا أن العذاري أكد أن المشاورات وحول اختيار شخصية لرئاسة الحكومة وتشكيل الحكومة المقبلة ما زالت في بدايتها، مشيراً إلى أن الحركة لم تناقش حتى الآن في مسألة الأسماء المقترحة لرئاسة وعضوية الحكومة.

فيما اعتبر سالم الأبيض، القيادي في حركة الشعب، أن العذاري «ليس لديه مؤهل لتولي رئاسة الحكومة»، مشيراً إلى أنه في حال تم تعيين العذاري رئيساً للحكومة فإن حركة الشعب «ستكون في معارضة وطنية جادة لإسقاطه». فيما اقترح الأمين العام للحركة، زهير المغزوي، تشكيل «حكومة رئيس»، مشيراً إلى أن التفاوض على الكبير الذي حصل عليه رئيس الجمهورية، قيس سعيد، يمكنه من الإشراف على عملية تشكيل حكومة ومنحها سندا شعبياً يساعدها في تنفيذ برامجها مستقبلاً، مؤكداً أن حركة الشعب لن تشارك في الحكومة التي ستشكلها النهضة.

كما أكد غازي الشواشي، الناطق باسم حزب التيار الديمقراطي، أن حربه لن يشارك في حكومة ترأسها النهضة، ولن يمنحها الثقة في البرلمان،

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تراوح المشاورات التي تجريها حركة النهضة في مكانها، في ظل تمسك الحركة برئاسة الحكومة، والتردد الكبير الذي تبيده الأطراف الفائزة في الانتخابات البرلمانية، في وقت تصاعد فيه أصوات تطالب الرئيس الجديد بتشكيل حزب جديد لاحتواء الحراك الشعبي الذي أوصله للحكم.

وكانت حركة النهضة أكدت أنها «ستستحل مسؤولية تشكيل الحكومة وترؤسها وستسعى إلى تعميق الحوار مع مختلف الفاعلين السياسيين والاجتماعيين على قاعدة برنامج يضمن لها حزاماً سياسياً واسعاً، والسعي إلى وضع برنامج مع شركاء الحركة يضمن التوجهات الكبرى لعمل الحكومة والإجراءات في الآسامد العاجلة والمتوسطة للرفع من فاعلية المؤسسات الحكومية وتحسين الخدمات العمومية وتفعيل المشاريع المحلطة وإنفاذ القوانين»، وفق بلاغ أصدره مجلس شورى الحركة أخيراً.

وتم الحديث عن أسماء عدة مقترحة من داخل الحركة لترؤس الحكومة الجديدة، أبرزها رئيس الحركة، راشد

تقرير: 79 اعتداء

على 76 صحافياً تونسياً في المسار الانتخابي

التحريض عليها، معتبراً في ذلك «تهديداً صريحاً لحرية التعبير في تونس».

وأقر البعثة بوجود «انحرافات قام بها بعض المعلقين (إعلاميين)، وكانت تنقسم بالمبالغة ولم يكن فيها التزام بأخلاقيات المهنة، ومثلت تعليقاتهم إساءة للجمهور»، دون توضيح. واستدرك: «إلا أن معالجة هذه الانحرافات لا تتم من خلال التحريض، بل بأن يقوم الإعلام بإصلاح نفسه بنفسه»، ولفت إلى أنه «لا تراجع عن حرية التعبير وحرية الصحافة في تونس، باعتبارها أهم مكسب تم تحقيقه بعد ثورة 2011».

ومؤخراً، دعا الرئيس التونسي المنتخب، قيس سعيد، إلى «احترام الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية»، مشدداً على «عدم التعرض لأحد في جسده أو عرضه أو ماله»، وطلب، في كلمة صرح بها لوكالة الأنباء الرسمية متوجهاً بها للرأي العام، بعدم الرد على أي موقف مهما كان إلا بالفكر. وأجرت تونس الدور الأول لانتخاباتها الرئاسية المبكرة في 15 أيلول/سبتمبر الماضي، تلقها البرلمانية في 6 أكتوبر/تشرين الأول الجاري، فالجولة الثانية للرئاسية في 13 من الشهر نفسه، «الأناضول»

تونس - من مروى السالحي: أعلن نقيب الصحافيين التونسيين، ناجي البعوري، أمس الثلاثاء، تسجيل 79 اعتداء طال 76 صحافياً، بينهم 35 من النساء، وذلك في أقل من شهرين تزامناً مع المسار الانتخابي الأخير في البلاد.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده النقابة بعقرها بالعاصمة تونس، لتقديم تقريرها حول الاعتداءات على الصحافيين في الفترة الانتخابية وما سبقها، أي ما بين 22 تموز/يوليو الماضي إلى 17 تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

وقال البعوري إنه «من أصل 79 اعتداء على الصحافيين، تم تسجيل 7 اعتداءات جسدية و56 بالخطيرة، و4 اعتداءات لفظية، و4 حالات تهديد بالذبح والقتل، و7 حالات تحريض، منها التحريض باستهداف قيادة الحوار التونسي (محلية خاصة)»، وأعلن أنه سيتم قريباً إطلاق «مجلس الصحافة» الذي يعتبر هيئة تعديلية ذاتية، موضحاً أنه سيتم الإعلان عن التركيبة المكونة للمجلس يوم 5 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وأشار إلى أن هذا المجلس سيعمل على إصلاح «الانحرافات» التي تعيبتها وسائل الإعلام التونسية عن طريق التعديل الذاتي، وأكد أن «وسائل الإعلام (المحلية) تعيش حملة كبيرة من

«أنصار الله» تعلن أسرها جنودا سودانيين في حجة

انفجار عبوتين ناسفتين في الحديدية يسفر عنهما مقتل 13 شخصا بين حوثيين وجنود يمينيين



أرشييفية لعناصر من جماعة «أنصار الله» الحوثية

لديهم أوامر بالإفراج منذ أكثر من 6 أشهر». وطالب البيان «بالنظر إلى وضعهم والإنصاف لهم من الغلام الذي وقع عليهم، والذي يشكل حازم وبوتيرة أسرع بالإجراءات القانونية لبقية المعتقلين تسفياً في بئر أحمد منذ أكثر من عام.

وحملت الرابطة الجهات الحكومية وإدارة السجن مسؤولية حرية وسلامة المعتقلين، وما يلحق بهم بسبب تجاهل مطالبهم والماملة في الإجراءات المتبعة في شأنهم.

ولفت البيان إلى أن المعتقل عبد الواحد علي أحد المضرب عن الطعام قد أصيب بالصفار، ولديه أمر بالإفراج، متسائلاً: «لما لم يربطه معتقلاً خلال اليوم مع تدهور صحته».

ويقع سجن بئر أحمد تحت سيطرة قوات يمنية موالية لدولة الإمارات، العضو الثاني الفاعل في التحالف العربي الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين منذ مارس/ آذار عام 2015.

معتقلون يضربون عن الطعام في أحد سجون عدن

عدن - «القدس العربي» - وكالات:

بدأ 151 معتقلاً لضرباً عن الطعام في أحد سجون مدينة عدن اليمنية، احتجاجاً على عدم الإفراج عنهم رغم حصولهم على قرار سابق بذلك. جاء ذلك في بيان أصدرته في وقت متأخر مساء الإثنين، «رابطة أمهات الخطفتين» (منظمة يمنية أهلية معنية بالدفاع عن حقوق المعتقلين). وقال البيان: «أعلن أبناؤنا المعتقلون في سجن بئر أحمد، الإضراب المفتوح عن الطعام احتجاجاً على استمرار اعتقالهم بعد حصولهم على أوامر بالإفراج عنهم.

وأضاف: «نحن أمهات الخطفتين والمخيفين قسراً في محافظة عدن نعيش قلقاً بالغاً على وضع أبنائنا وطلاب وزير العدل ووزير الداخلية والنائب العام بالإفراج عن 15 معتقلاً تسفياً

جونسون سيدعو إلى انتخابات مبكرة في حال لم يوافق البرلمان على جدول بريكت

■ لندن - «الناضول»: أعلن رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، أمس الثلاثاء، عزمه الدعوة إلى انتخابات مبكرة إذا رفض مجلس العموم مقترح الجدول الزمني المحدد بـ 6 أيام، الخاص بمناقشة مشروع قانون بريكت الذي توصل إليه مع بروكسل. وقال أمام البرلمان إنه «إذا تم رفض هذا المقترح ووافق الأوروبي تاجيل موعد الخروج لما بعد 31 أكتوبر/ تشرين الأول، سأسحب مشروع القانون وسادعو لانتخابات عامة مبكرة، وفق ما نقلت قناة «بي بي سي».

وأضاف جونسون: «لقد حصر البرلمان نفسه في مأزق صنعه بنفسه، ولن أسمح باستمرار هذا الوضع لأشهر إضافية».

في المقابل، وصف نواب المعارضة التهديد بسحب مشروع قانون بريكت الذي عرضه جونسون للبرلمان، بأنه «إبتراز طفولي». وتريد حكومة جونسون تمرير اتفاق للخروج من الاتحاد الأوروبي بحلول غدا الخميس، وفي المقابل يقول نواب المعارضة إن مناقشة مثل تلك الإجراءات عادة ما تستغرق ما لا يقل عن 10 أيام، وكان البرلمان قد صوت مؤخراً لصالح تعديل تشريعي يلزم الحكومة بطلب تأجيل خروج المملكة من الاتحاد حتى نهاية يناير/ كانون الثاني 2020، في حين كان من المفترض أن ي صوت على الاتفاق الجديد الذي توصل إليه بوريس جونسون مع الاتحاد الأوروبي، لكن بتعمير التعديل التشريعي تأجيل التصويت على الاتفاق.

يشار إلى أن لندن اتخذت قرار الخروج من الاتحاد بموجب استفتاء شعبي أجري في 23 يونيو/ حزيران 2016، وبدأت بعده مفاوضات مع بروكسل، عبر تعلقها للمادة 50 من اتفاقية لشبونة، التي تنظم إجراءات الخروج من الاتحاد.

وكان من المقرر أن تعقد المملكة المتحدة رسمياً في 29 مارس/ آذار الماضي، لكن تم التأجيل جراء عدم التوصل إلى اتفاق نهائي ينظم تلك العملية، إثر رفض البرلمان البريطاني، وفي أوروبا، بترأس ميشيل بارنييه كبير مفاوضي بريكت في الاتحاد الأوروبي فريق عمل جديداً سيتم تشكيله على الفور يكون مسؤولاً عن العلاقات مع بريطانيا. وأعلنت المفوضية الأوروبية أن الوحدة الجديدة ستقوم بتنسيق عمل المفوضية الأوروبية حول القضايا التشغيلية والقانونية والمالية الخاصة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي». وأضافت المفوضية: «سيكون فريق العمل مسؤولاً عن إتمام مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فضلاً عن عمل المفوضية للاستعداد لخروج بريطانيا بدون اتفاق».

ترامب يقارن محاولات عزله بـ الإعدام خارج القانون

■ واشنطن - أف ب: شبه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الثلاثاء التحقيق بهدف عزله بـ «الإعدام خارج إطار القانون»، مستخدماً عبارة مشحونة بالعنصرية تعود إلى ألك أيام العبودية في أمريكا.

وكان وجه الانتقادات فورية على تعديده قال فيها إن التحقيق لعزله ليس عادلاً ويجرده من حقوقه القانونية. وكتب على موقع «تويتر»: «على جميع الجمهوريين أن يتذكروا ما يشهدونه هنا، أعدم خارج القانون، ولكننا سننتصر».

وذكرت كريستين كلاك رئيسة لجنة التحامين الوطنيين لحقوق الإنسان في ظل القانون أنها تشعر بـ «الإشمئز من استخدام ترامب اللفظ السيء» لهذه العبارة اليوم.

وقالت إن 4743 شخصاً أعدموا بهذه الطريقة في الولايات المتحدة في الفترة بين 1882 و1968، من بينهم 3446 من الأمريكيين الأفارقة. وأضافت أن هذه الأعدامات «كانت جرائم ضد الإنسانية» وجزءاً من تاريخ العنف العنصري في البلاد». وصرح مرشح الرئاسة الديمقراطي جويليان كاسترو «من المحجل تماماً استخدام هذه الكلمة لوصف محاسبتة على أفعاله». ويتم التحقيق مع ترامب في مجلس النواب الذي يهيمن عليه الديمقراطيون بسبب اتهامه باستغلال منصبه. ويومل ترامب في مجلس الشيوخ الذي يهيمن عليه الجمهوريون لثبوتته في حال صوت مجلس النواب لصالح عزله.

الإنفصاليون والوحدويون في كاتالونيا إلى الشارع نهاية الأسبوع

■ برشلونة - أف ب: دعت منظمات في كاتالونيا مؤيدة للانفصال وأخرى ترفضه إلى التظاهر يومي السبت والأحد في برشلونة، التي عاد الهدوء إليها بعد أسبوع من أعمال العنف إثر أحكام قضائية صدرت بحق قادة انفصاليين. ودعت منظمات انفصاليين كبيرتان إلى التظاهر السبت احتجاجاً على «قمع الدولة الإسبانية» ودفاعاً عن «حرية» تسعة من قادة الانفصاليين أصدرت المحكمة العليا بحقهم في الرابع عشر من تشرين الأول/أكتوبر أحكاماً بالسجن تراوحت بين 13 و9 عاماً لدورهم في محاولة الانفصال عام 2017. وفي ذلك، دعت منظمة المجتمع المدني الكاتالونية إلى تظاهرة الأحد «دعو كل الكاتالونيين إلى رفع الصوت بوجه أجواء العنف هذه وأجواء الانفصال».

وقد دعو كل الانفصاليين إلى رفع الصوت بوجه أجواء العنف هذه وأجواء الانفصال». وكانت هذه المنظمة نفسها نظمت عام 2017 تظاهرات ضخمة في برشلونة ضد الانفصال، وهي المسألة التي تقسم سكان الأقليم الواقع في شمال شرق إسبانيا.

وغيابهم أعضاء سابقون في الحكومة الإقليمية لكاتالونيا.

وتحولت التظاهرات ضد هذا الحكم القضائي إلى مواجهات عنيفة الأسبوع الماضي بين متظاهرين متشددين وقوات الأمن أوقعت نحو 600 جريح.

وبعد أن استعادت كاتالونيا هدوءها خلال عطلة نهاية الأسبوع الأخيرة انتقل التوتر إلى المستوى السياسي مع تحد جديد أطلقته الثلاثاء الأحزاب الانفصالية التي تسيطر على البرلمان الأقليمي وحكومة هذا الأقليم بوجه السلطات المركزية. فقد قدمت هذه الأحزاب مشروع قرار من المتوقع أن يتم التصويت عليه هذا الأسبوع «لتزمت فيه بمواصلة العمل» على تقديم اقتراحات تؤكد حق تقرير المصير.

الدفاعيتين، دون تحديد جدول زمني لذلك.

ويرجع قرار البنتاغون عدد القوات الأمريكية، التي تم نشرها في السعودية منذ هجمات شركة «ارامكو» في سبتمبر/ أيلول الماضي، إلى 3 آلاف جندي.

أسما في البحرين، فحجّت النامية وواشنطن، الثلاثاء، تعزيز التعاون العسكري والدفاعي المشترك.

وقالت وزارة الخارجية البحرينية، في بيان الإثنين، إن الاجتماع يشكل فرصة للتشاور وتبادل الرؤى بين العديد من دول العالم، للوصول إلى «مسئ كفيلة لسردع القوات المشاة البحرية في القيادة الملحة في المنطقة، في ظل ممارسات طهران التي تشكل خطراً كبيراً على الملاحة البحرية والجوية».

وتشهد المنطقة حالة توتر، إذ تنتهم واشنطن وعواصم خليجية وخاصة الرياض، طهران باستهداف سفن ومنشآت نفطية خليجية وتهديد الملاحة البحرية، وهو ما نفته إيران، وعرضت توقيع اتفاقية «عدم اعتداء» مع دول الخليج.

وهذه المناورات هي مقدمة لإرساء قوات للحلف الأطلسي دائمة في المنطقة ابتداء من العام المقبل تسمى «قوى الحلف الأطلسي للحرك السريع»، لرد على التحدي العسكري والأزمات السياسية في دول جنوب القارة.

وتأتي المناورات ضمن تطورات هامة تشهدها منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط وخاصة منطقة مضيق جبل طارق الهامة جسد للتجارة الدولية والنشاط العسكري الغربي.

ورفعت روسيا من اهتمامها بمضيق جبل طارق منذ نشتر البنتاغون النزاع المصاروخية في قاعدة روتسا في إقليم قشادش جنوب غرب إسبانيا، حيث تتوفر روسيا على سفن حربية قارة في المياه الدولية لمراقبة القاعدة.

في الوقت ذاته، بدأت السفن العسكرية الصينية

الحلف الأطلسي ينهي مناورات في مضيق جبل طارق لمواجهة السفن والغواصات الروسية والصينية

الأول/ أكتوبر، وهي مناورات تخص التنسيق بين وحدات بحرية مختلف الدول من أجل الانتشار السريع في الجهة الشمالية لدخل غرب البحر الأبيض المتوسط. وتعتبر هذه المناورات تقنية حول مستوى التوافق والانتقال، وشهدت مشاركة 800 جندي من قرابة عشر دول من الحلف، وستنتهي بنهاية الشهر الجاري.

وفي مناورات أخرى قريبة، جرت في مضيق جبل طارق وبالقرب من المنطقة المعروفة ببحر البران القابل للشواطئ الشرقية المغربية من 7 إلى 18 أكتوبر الجاري، شهدت مشاركة 32 سفينة حربية وغواصات 21 طائرة بينما تجاوز عدد الجنود 4500. وشملت المناورات تاريخين عسكريين مختلفين منها الحرب ضد الغواصات والهجمات بالطائرات والواجهات بين السفن في مياه مضيق جبل طارق والدخل الشرقي.

التظاهرات مستمرة في تشيلي والرئيس يجتمع مع قادة الأحزاب لإيجاد حلول

مساء الجمعة في العاصمة، وتشمل تسع مناطق أخرى من الـ 16 في البلاد. ونشر 10 آلاف شرطي وجندي، وهي المرة الأولى التي ينزل فيها العسكريون إلى الشارع منذ سقوط ديكتاتورية الجنرال أوغوستو بينوشيه.

ومنذ الجمعة تشهد تشيلي أسوأ أزمة اجتماعية منذ عقود، إذ بدأت التظاهرات الجمعة احتجاجاً على زيادة رسوم مترو سانتياغو من 800 إلى 830 بييزوس (1.04 يورو). وقال متظاهر عرّف عن اسمه الأول فقط باورلاندو: «هذا لا يحدث بسبب رفع رسوم المترو 30 بييزوس»، مضيفاً في الغضب مرتبط بالرواتب المتدنية وارتفاع أسعار الأدوية والانتظار الطويل في المستشفيات. وتابع الرجل البالغ 55 عاماً: «هذا الوضع مستمر منذ 30 عاماً».

ومع أن الرئيس تراجع مساء السبت عن قرار زيادة رسوم المواصلات، إلا أن شكّلت نذرة المواصلات أزمة كبرى، إذ أن شرارة الاحتجاجات لم تنطفئ، بل إن التظاهرين رفعوا سقف مطالبهم لتشمل قضايا أخرى مثل التقاوت الاجتماعي والاحتجاج على النموذج الاقتصادي الذي ساقط ديكتاتورية الجنرال أوغوستو الصحية المرتبطتين خصوصاً بالقطاع الخاص.

ومنذ بدء الاحتجاجات الجمعة تم اعتقال أكثر من 2,600 شخص. وأعلن، صباح يوم الأربعاء، نائب وزير الداخلية رودريغو أيبلا في مؤتمر صحفي ارتفاع حصيلة القتلى في أحداث العنف إلى 15 شخصاً، وسقط 11 من الضحايا في إقليم سانتياغو في حوادث نهب وحرق متعدد في مراكز للتسوق، فيما قتل أربعة آخرون خارج العاصمة في حوادث إطلاق للنيران، حسب ما أفاد أيبلا.

ومع عودة الموظفين لأعمالهم الإثنين، شكّلت نذرة المواصلات أزمة كبرى، إذ أن

فريق المراقبين لا تزيد عن 5 كم»، وتابع: «أكثر من 2500 لغم أرضي زرعتها ميليشيات الحوثي بالقرب من المكان المحدد للانتشار، الأمر الذي استدعى حضور خبراء المتفجرات لتصفية جزء من المساحة التي تم الانتشار فيها».

وأشار الدبيش إلى أن حضور خبراء المتفجرات وتعاملهم مع الألغام في تلك المنطقة، والطريق الشائكة التي تم اتخاذها الفريق الأمامي وصولاً إلى المكان المحدد، آخر عملية الانتشار لأكثر من 3 ساعات.

وتأتي عملية الانتشار الرابعة في إطار خفض التصعيد في المنطقة واتفاق وقف إطلاق النار الموقع بين الجانبين في ديسمبر/كانون الأول الماضي، ووفقاً لآلية تهدئة تمت الموافقة عليها باجتماع سابق للجنة الثلاثية، حسب المصدر ذاته.

ومن المقرر أن تتواصل تجربة وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين، وفي حال نجاحها سيتم تنفيذها في المناطق الأكثر سخونة مثل الدرهمي، والجبلية، وحيس، غربي المدينة، حسب المصدر ذاته.

وتتبادل الحكومة والحوثيون اتهامات بخرق اتفاق وقف إطلاق النار في الساحل الغربي، الذي تنشرف عليه لجنة أممية أنشئت لتنسيق إعادة الانتشار في الحديدية، بموجب الاتفاق الموقع في ستوكهولم، يوم 13 ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وأضاف أن 4 جنود يمينيين يتبعون سلاح الإشارة في القوات الحكومية قتلوا أيضاً جراء انفجار عبوة ناسفة في منطقة الجديد على مدخل مدينة المخا، غربي تعز، تم زرعها من قبل الخلايا النائمة التابعة للحوثيين.

وتابع: «أسفر الانفجار أيضاً عن إصابة 3 آخرين، تم إسعافهم إلى أحد المستشفيات القريبة في مدينة المخا، وأدى أيضاً إلى إعطاب السيارة التي كانت تقلهم».

ونشرت الأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، أربع نقاط مراقبة وقف إطلاق النار بين القوات الحكومية اليمنية وجماعة الحوثيين في محافظة الحديدية، غربي اليمن، بعد أن تم نشر 3 نقاط في قطاعات مختلفة في وقت سابق.

وقال الدبيش إن «الأمم المتحدة نشرت الثلاثاء أربع نقاط ضبط الارتباط الخاصة بمراقبة وقف إطلاق النار، في منطقة (المنظر) بالقرب من ساحة العروض، جنوبي الحديدية».

وقى الثلاثة أيام الماضية نشرت الأمم المتحدة 3 نقاط لضبط الارتباط الخاصة بمراقبة وقف إطلاق النار، في منطقة (المنظر) بالقرب من ساحة العروض، جنوبي الحديدية».

وقال إن «أفراد الجيش واللجان الشعبية (مسلحون حوثيون)، تمكنوا قبل أسبوع، من أسر مجموعة من الجنود السودانيين في جبهة حيران في محافظة حجة، المرتبطة بحدود بركة مع السعودية».

ولم يتطرق المصدر إلى تفاصيل أخرى، دون أن يصدر تعليق من قبل الجانب السوداني حول الأمر.

وزير الدفاع الأمريكي في زيارة مفاجئة للملك سلمان الجبير ينفي وجود وساطة بين السعودية وإيران

ونفى وجود وساطة بين الرياض وطهران لتخفيف حدة التوتر، معتبراً أن «لوم» دول الاتحاد الأوروبي لإيران على مهاجمة منشآت أرامكو «موقف صحيح».

وخرجت مؤخراً دعوات للوساطة من بغداد ومسقط ومبادرة لرئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، لنزع فتيل التوترات المتصاعدة بين الخصمين الدوليين.

وفي مايو/أيار الماضي، كشف وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، في مؤتمر صحفي في العاصمة العراقية بغداد، أن بلاده عرضت توقيع «اتفاق عدم اعتداء» مع جيرانها في الخليج، عقب تصاعد التوتر بين طهران وواشنطن، دون أن يقدم تفاصيل بشأنه.

وفي سياق متصل، بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، مع وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر، أمس الثلاثاء، القضايا الدفاعية المشتركة ومستجدات الأوضاع في المنطقة.

ووفق وكالة الأنباء السعودية، استقبل الملك سلمان، إسبر الذي وصل

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قتل 13 شخصاً، بينهم 9 حوثيين و4 جنود يمينيين، وأصيب 3 آخرون في انفجار عبوتين ناسفتين، الثلاثاء، في محافظة الحديدية (غرب) وتعز (جنوب غرب)، حسب مصدر عسكري.

وقال المتحدث باسم القوات المشتركة (تتبع الحكومة) العقيد وضاح الدبيش، إن 9 من عناصر جماعة الحوثيين قتلوا جراء انفجار عبوة ناسفة، بالقرب من سسور كلية الهندسة في مدينة الصالح شمالي الحديدية، زرعتها الميليشيات (الحوثيون) في وقت سابق وقبل تنفيذ عملية انتشار ضباط الارتباط في تلك المنطقة (أمس).

ونشرت الأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، أربع نقاط مراقبة وقف إطلاق النار بين القوات الحكومية اليمنية وجماعة الحوثيين في محافظة الحديدية، غربي اليمن، بعد أن تم نشر 3 نقاط في قطاعات مختلفة في وقت سابق.

وقال الدبيش إن «الأمم المتحدة نشرت الثلاثاء أربع نقاط ضبط الارتباط الخاصة بمراقبة وقف إطلاق النار، في منطقة (المنظر) بالقرب من ساحة العروض، جنوبي الحديدية».

وقى الثلاثة أيام الماضية نشرت الأمم المتحدة 3 نقاط لضبط الارتباط الخاصة بمراقبة وقف إطلاق النار، في منطقة (المنظر) بالقرب من ساحة العروض، جنوبي الحديدية».

وقال إن «أفراد الجيش واللجان الشعبية (مسلحون حوثيون)، تمكنوا قبل أسبوع، من أسر مجموعة من الجنود السودانيين في جبهة حيران في محافظة حجة، المرتبطة بحدود بركة مع السعودية».

ولم يتطرق المصدر إلى تفاصيل أخرى، دون أن يصدر تعليق من قبل الجانب السوداني حول الأمر.

الرياض - «القدس العربي» - وكالات:

بحث وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، مع وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير، أمس الثلاثاء، مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية، جاء ذلك خلال لقاءهما، في العاصمة الفرنسية باريس، في إطار زيارة رسمية يجريها الجبير لفرنسا، وفق وكالة الأنباء السعودية.

وبحث اللقاء «مستجدات الأوضاع على الصعيدين الإقليمي والدولي، والجهود المبذولة لتحقيق الأمن والسلام العالميين، كما يستعرض الجانبان «العلاقات الثنائية بين الرياض وباريس، وسبل تعزيزها، حسب المصدر ذاته.

وتأتي زيارة الجبير لفرنسا غداة مؤتمر صحفي عقده في بريطانيا، قال فيه إن بلاده مفتتحة بتسورط إيران في هجمات أرامكو التي وقعت منتصف أيلول/سبتمبر الماضي.

مردية - «القدس العربي» من حسين مجدوبي:

أنهى الحلف الأطلسي مناورات عسكرية متعددة هدفها الأساسي ضمان الملاحة والرد على الأزمات في مضيق جبل طارق والواجهة الشرقية الإسبانية حتى المياه المغربية، تأتي كرد على ارتفاع الاهتمام الروسي والصيني بغرب البحر الأبيض المتوسط وخاصة المضيق، الذي يعتبر استراتيجياً من الناحيتين التجارية والعسكرية.

وكانت المناورات الأولى قد جرت شمال شرق إسبانيا، وضمت زرعجيل الباليار، وانطلقت أساساً من جزيرة ميوركا، وتغطي أيلول/ سبتمبر وتشرين

موجات الغضب تتصاعد بسبب انتشار أعمال البلطجة واتهام محمد رمضان والسبكي بالتسبب فيها

إيرادات مصر المائية هبطت إلى حدود الفقر وآمال في حل وسط بخصوص سد النهضة

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 22 أكتوبر/تشرين الأول مقابلة الرئيس السيسي لرئيس الوزراء الكويتي الشيخ جابر الأحمد، والتوقيع على اتفاقيات اقتصادية تمول بها الكويت مشروعات في سيناء. كما استقبل الرئيس رؤساء وفود الدول المشاركة في أسبوع المياه الثاني في القاهرة، ومطالبته بالحفاظ على حقوق الدول في المياه، وفق الاتفاقيات الدولية، وسفّره إلى روسيا لحضور قمة أفريقيا وروسيا، التي ستعقد في مدينة سوتشي، وسط آمال بإيجاد حل لأزمة سد النهضة. أثناء لقائه مع أبي أحمد رئيس وزراء إثيوبيا. ولا تزال أخبار ما يحدث في لبنان تستحوذ على العدد الأكبر من المقالات والتعليقات، تلت ذلك في الأهمية مقتل الطالب محمود البنا، وإلى ما عدنا...

الأزمة الأخطر

نبدأ بالأزمة الأخطر وهي نقص كميات المياه التي قال عنها في «الأهرام» مكرم محمد أحمد: «فرضت هذه التحديات الخطيرة على المصريين مضاعفة جهودهم سعياً إلى إدارة رشيدة لواردها المائية، حتى أنها تكاد تديرها بالقطرة في نظام محكم، تبلغ كفاءته أكثر من 85% وهو من أعلى الكفاءات في العالم. وتعد مصر تدوير 33% من المياه المستعملة، ترتفع في غضون أعوام مقبلة إلى 40%. وتشتغل خطة مصر لمعالجة سواحل البحرين الأبيض والأحمر، كما تستخدم في ذلك نظم الإنذار المبكر ووسائل الري الحديثة، ليس في الأرض الجديدة، وإنما في عمق الريف المصري في الدلتا، لأن الموقف جد خطير يتطلب الرقابة الصارمة على كل قطرة مياه، وحسن ترشيد استهلاك المياه في كل موقع، ومنع كل صور الفاقد من أجل استثمار كل قطرة. إن إيرادات مصر المائية المحدودة، هبطت إلى حدود الفقر المائي حيث يصل نصيب الفرد إلى أقل من 700 متر مكعب في العام، وكان إلى عهد قريب يتجاوز ألف متر، وقد تمكنت مصر من بناء خطة متكاملة لتغطية احتياجاتها المائية حتى عام 2037 بتكلفة تصل إلى 500 مليار دولار، يشرف على تنفيذها وزير الموارد المائية محمد عبد العاطي، إضافة إلى التزام الحكومة بالصرام بالحفاظ على حقوق مصر المائية والدعوة إلى ضرورة وجود طرف رابع يمثل وساطة دولية في مباحثات سد النهضة كل ذلك يمثل خطة متكاملة لتحقيق الأمن المائي لمصر التي يمثل الآن أولوية قصوى في جدول أعمال مصر».

ممر التنمية

لكن العالم الأمريكي في وكالة ناسا الأمريكية الدكتور فاروق الباز، أكد في محاضرة له في جامعة القاهرة، على أن دراسته أثبتت أن مصر في إمكانها زراعة أكثر من عشرة ملايين فدان جديدة بالاعتماد على مياه الأمطار والمياه الجوفية، وقال نقلاً عن أحمد أبو صيف وكريم روماني في جريدة «الوطن»: «متناول الحديث حول التغييرات الطبيعية المتوقعة وعماً يتسارع من غرق الدلتا، أكد الباز أن هذه التغييرات متوقعة، ونحن قادرون على التعامل معها علمياً، وأضاف أؤكد على أن مصر لن تضار. ممر التنمية جاء نتيجة لدراسة الصحراء الغربية في عهد الرئيس السادات للتعامل مع غزو الصحراء واستغلالها، موضحاً أنه تم بالفعل عمل دراسة للصحراء المصرية، خاصة في المنطقة الغربية، لهطول الأمطار عليه، بما يسمح بوجود حياة وزراعة. وأضاف أن وجود ممر التنمية يضيف مساحة 105 ملايين فدان مستتوية غرب النيل، في حين أننا نعيش على 7 ملايين فدان حول النيل».

من المسؤول؟

وإلى المشاكل والانتقادات، ومنها مشكلة مقتل الطالب الشهم محمود البنا على أيدي طلاب آخرين انتمه أحدهم من معاكسة فتاة، وإظهار الجميع استيائهم من تفشي ظاهرة البلطجة، وأرجعها مصطفى عبيد في «الوقد» إلى الفئان محمد رمضان وأهمه قائلًا: «من يتابع جريمة قتل محمد راجح محمود البنا في المنوبة، وكلامه في عمر النشء، يندهش من مستوى الانحطاط الذي غرس أقدامه في نواحي المجتمع، ويتعجب من تزايد نسبة الأسافل وسيادتهم، وإكفاه الجميع بدءاً من أجهزة الأمن ومؤسسات الرقابة المجتمعية ومراكز البحوث الاجتماعية وغيرها من المؤسسات والمشاهدة والمتابعة الرسمية. البلطجة عنوان الشارع، وقوانين الغابة أكثر فاعلية، العنف أساس المعاملات اليومية، الرخاوة رداء يذثر الحياة في بلادنا، فالقن مبتذل والإبداع متردد والثقافة خارج حسابات الحاكمين والمحكومين. لا اعتقد أن القتل الحقيقي هم أولئك الذين يضربون ويقتلون فقط، وإنما القتل الحقيقيون هم الذين غرّسوا القيم وضعفوا الرمز وروجوا للفكرة وبشروا بالانتقام البشع. إن اردت ممّلا على هؤلاء فإني أرى شخ محمد رمضان الممثل الموهوب فعلا، الذي قدم نموذج البلطجي المحبوب وحولّه إلى بطل، رمضان ابن البلد وبلاجه وادائه، لكنه خصم دولة القانون فكراً وترويجاً، نصف أعماله تبشّر بالقاتل البشع الذي يحمل سيفاً ويضرب ويحطم ويتقمق. بدون أي التفات لدولة أو مؤسسات أو قانون. يتعمد الأتسق الخادع للفئان فينتقل من أي قيم ولا يرى إلا نفسه، وينسحق بمظلة الفرور، فيتحول إلى قاتل حقيقي للقيم والبادئ والأخلاق والتواضع والنبل، والمؤسف أن بعض المؤسسات العامة تحسّني به وتنتج له بحثاً عن المشاهدات والأرباح، ويعيدان على القيم ويدون أي التفات أخلاقي لأثار الفن والدراما على الناس، ويعيّن ويغني ويحاضر ويطل كعاكوس يُشعرون بالباطل، ويحتفي بالقيغ ويروج للتصرد على القانون، فيقول في إحدى أغانيه «مش يفتحق في الطوار/ في البيت بيمسأوا من أين لك هذا/ مبريدش غلاسة بغلاسة/ القمة مكاني مش مهنسي/ كل هومي فيزانشي/ ويرد على منتقديه قائلًا «هيا هيا هوا/ أنا ملك الغابة شايف قطة»، انتهى اتهام محمد رمضان بالشارقة في جرائم قتل مئات الناس، من خلال التحريض غير المباشر والتبشير بالبلطجة، وأعلم أن القانون بل كل التشريعات في العالم لا تغطي هذا النوع من المشاركة، لكن لا شك في أن القانون الإلهي يغل.

اغتيال البراءة

وفي «الأخبار» شنّ محمد البهنساوي هجوماً آخر ضد محمد رمضان المنتج السينمائي السبكي قائلا: «المنهج الحقيقي في مقتل البنا ليس راجح ورفاقه، حتى لو حكم الحاكم بإعدامهم، سيظل المنهج الحقيقي حراً تطبيقاً لغيال البراءة يومياً، ولو لم توجد إرادة مجتمعية لمواجهة فهو أخطر من أي دأجر وأشبهه، إنه ذلك الغول القابع خلف شاشتنا وجواسينا، بيت بسومه يومياً، يخلق راجح بل كل مكان في مصر، فالقن المصري الذي كان يسمو بالروح ويرتقي بالأخلاق ويحمل رسالة سلام من مصر للعالم كله، خاصة أشقاءنا العرب، وبعد أن تركنا ناصيته للجزائريين ومحدثي النعمة والمدل، تحول الرمز في المجتمع إلى رفاعة الدسوقي والأثاني وعبود موته وأشباههم، المصري يا سادة الذي غزا عقول وقلوب العرب بسحره كمكثوم وعذوبة حليم ورقة نجاة وقيمة وقامة عمر الشريف وشعري سرحان وأحمد مظهر وفاتن حمامة ومديحة يسرى وليلى مراد، حتى أنوار الشرف بقبوته فريد شوقي ودهاء زكي رسمت والدقن والمليجي، كانت رسالة تهزم الشر وتعلو بالأخلاق، الآن ورغم وجود الكثير من أمثال هؤلاء المعالقة أصبح طرفنا مهرجانات وتمثيلية للبلطجة والخدرات ومكارة الأخلاق والسيدة المصرية أصبحت صورتها مثل فالانة التي «ترجح» والأخرى التي ترتدي ثيابا تكشف وتفصح أكثر ما تستر، ولغة حوارها ما يخرج به علينا ليل نهار، السباب والشتم والذي يفعل ما يريد ليهدم كل قيمة وينال من كل قامة».

من الجاني الدولة أم الناشئة؟

لكن الناقد الفني طارق الشناوي في «المصري اليوم» نفى التهمة عن محمد رمضان وغيره ووضع المسؤولية في عنق الدولة، التي اعتبرها المسؤولة عن تفشي المظاهر السلبية في المجتمع، وقال تحت عنوان «من الجاني الدولة أم الناشئة؟»: «هل الأفلام والمسلسلات ونجوم العنف والأكشن، هم الذين ضرروا للشارع المصري كل هذه البشاعة والجرائم والدماء؟ أم أنهم قدموا محاكاة لما بنوه به حقاً الشارع؟ محمد راجح قاتل محمود البنا شهيد الشهامة» هل كان ضحية أفلام ومسلسلات محمد



للاستمرار، قوانينها بالية تشجع على الفساد والرشوة وتقييد الحريات، وهو ما يدفع المستثمر الأجنبي إلى الإحجام عن إقامة مشروعات، كيف يتفقد بعضاً من أمواله في بلد نظامه فئعي يقهر المواطن ويقيّد حريته، ما يغلغله في شعبيه سينغذ في الأجنبي، اللبائون بسبب الفساد والبطالة والغاء والضرائب وضعف الرواتب وسوء المرافق والخدمات تحولوا إلى قتال معدة للانفجار، خرجوا إلى الشوارع تاركين خلفهم: الملة والمذهب والحركة والحزب، وفعوا راية الوطن وطالبوا بالعدالة الاجتماعية، ورحيل النظام الذي شاع، رحيل جميع الوجوه الحزبية والدينية والحكومية، الذين تناوبوا الحكم منذ 30 سنة وأكثر في البلاد، وقفوا بذا واحدة وقاعوا: فلوا كلتن جيب أن تقفوا لا تتركه عفى فسداً وتحزباً وعنصرية وسياسات فاشلة فلوا».

هل الجيش هو الحل؟

وفي «الوطن» أعطى عماد الدين أنيب توصيفاً لما يحدث في لبنان بقوله: «من ينتصر في لبنان غصبة الشعب، أم الطبقة السياسية الحاكمة؟ من ينتصر وجع الناس المحرومة أم مصالح تزواج المال والسياسة؟ من ينتصر لبنا الوادع المضحك للطائفة، أم عائلات الطوائف التي تدير المشهد السياسي منذ عام 1943 حتى يومنا هذا؟ من ينتصر لبنان المدني العابر للطوائف أم لبنا المذهبي القائم على الحاصصة الطائفية؟ الأمر المؤكد بصرف النظر عن النتائج النهائية لهذا الصراع أن هناك متغيرات جوهرية غير مسبوقة في «قانون اللعبة» ومعادلات العلاقة بين الحاكم والحكوم في لبنان، يمكن إجمالها على النحو التالي: إن هناك تراجعاً غير مسبوقة عن حصانة الفساد، وحماية الطبقة السياسية في البلاد برفع السرية الجزئية عن حساباتهم، أنه تم إنهاء الكثير من الامتيازات المبالغ فيها التي أدت إلى تزيّف في موازنة الحكومات التعااقية، كانت تدخل جيوب السياسة وكبار الموظفين بشكل مبالغ فيه، لوحظ أنه لأول مرة هناك في مناطق الجنوب ذات الأغلبية الشيعية «تحطيم أصنام» زعامات الثنائية الشيعية تحديداً لحركتي «أمل» و«حزب الله»، ظهر ذلك في حجم المظاهرات، وفي التهافتات وفي التجرد على الحرق الكامل لاستراحة زعيم حركة «أمل» في مدينة صور، وهي معقل تقليدي قوي تاريخياً، وكانت مركز قيادة الإمام الغائب موسى الصدر، أصبح كل من ينتمي إلى نادي الخمسة الآن «سياسي حالي وسابق في الحكومة» في الرئاسة وفي المجلس النيابي في الإدارة العليا، بالإضافة إلى قيادات أزيههم وطوائفهم، مرفوضاً بشكل كامل من المنظافيين، إن يتولى أي منصب حكومي على أي مستوى من المستويات، ذلك كله يضع الصراع بين الحراك الشعبي والقوى التقليدية على المحك، الخطر إذا تم رفض الإصلاحات من ناحية المتظاهرين، وإذا استمرت القوى التقليدية تدبر الأمور وكان شيئاً جوهرياً لم يتغير بعد، فإن ذلك يقود حتماً إلى فوضى، ذلك يتم في وقت ظفر في سياسي واحد ظهر أمس مع المتظاهرين هو النائب الحالي والعميد المتقاعد شامل روكوز الذي يحظى بشعبية في الشارع والجيش وهو قائد معركة «عرسال» في حالة الفوضى».

متى ينفض الحكام؟

«ما السذي يحدث في لبنان.. بل السؤال ما الذي يحدث في المنطقة العربية بأكملها؟ خلال الشهور الأخيرة انقلبت المنطقة رأساً على عقب، وكان ربح 2011 قد عاود الهبوب مرة أخرى، السودانيون أسقطوا البشير، والجزائريون أسقطوا بوتفليقة، وحوالون الآن استعادة زمام أمورهم بعد أن حاول النظام القديم تأميم الشعب مدى الحياة، والعراقيون خرجوا إياما في الشوارع وهتفوا ضد الطبقة الحاكمة بأكملها، وهو ما فعله اللبنانيون في الأيام الماضية في مظاهرات انطلقت أساساً احتجاجاً على زيادة الضرائب وتردي الخدمات أو غيابها. هل تكفي فقط نظرية المؤامرة لتفسير ما يحدث في غالبية بلدان المنطقة؟ يتساءل عماد الدين حسين في «الشرق»، ويواصل رايه قائلًا، أي عاقل يدرك أن الإيجابية هي: لا، وحتى لو كانت هناك مؤامرة فهي لا يمكن لها أن تنجح إلا إذا كانت هناك عوامل موضوعية في الداخل تساعدها. المسألة ببساطة إن الناس تريد أن تتعلم وتتوظف وتحصل على الحد اللائق من الخدمات العامة، خصوصاً العلاج، إضافة بالطبع إلى الحد الأدنى من التعامل الآدمي من السلطات الحاكمة. وحينا يغيب ذلك ويختفي، يبدأ الناس في التملل، ثم الاحتجاج، الذي قد يصل إلى التخريب في ظل غياب ثقافة الاحتجاج لدى الناس، وغشومية السلطة في غالبية الأنظمة العربية. أين هي المؤامرة في العراق؟ أين هي المؤامرة في الجزائر؟ منذ نحو عام والشعب يخرج في مظاهرات أسبوعية، خصوصاً يومي الثلاثاء والجمعة، للمطالبة بأن يحكموا أنفسهم ويحكموا الفاسدين، وأن ينهوا حكم الوصاية الذي يعتقد أصحابه بأنهم مخلدون في الرعاية الأبوية إلى الأبد. أين هي المؤامرة في لبنان؟ النظام الطائفي المقيت يعيد إنتاج

حمو بيكا

ومن محمد رمضان إلى المطرب الشعبي حمو بيكا، وما يدر منه مؤخرًا من تهديدات لتلقيب الموسيقيين وقال عنه في «الأخبار» وحيد السنياطي الشرف على صفحة راديو وتلفزيون تحت عنوان «زمن حمو بيكا»: «عشنا وسفنا البلطجية والجهلاء يريون فرض آرائهم بالقوة والتهديد على نوق المصريين، أقصد بذلك المذمو حمو بيكا الذي رفضت نقابة الموسيقيين مؤخرًا التصريح له بالغناء في إحدى الحفلات، بعد أن رسب في اختبار الغناء، وكانت نتيجة الاختبار أنه لا يصلح للغناء بإجماع كبار الموسيقيين، فما كان منه إلا أن قام بيث فيديو مباشر من داخل النقابة يتهم فيه النقابة برئاسة الفنان المحترم هاني شاكر بأنهم يتقاضون رشاشاً بمئات الآلاف من الفنانين لإصدار تصاريح الغناء، وإنه لو يدفع هذا المبلغ، بل في صور له غروره أنه سيقيم بإقتحام النقابة وتحطيمها وأنه سيضربكم بمؤيديه ليقوم بعمل ثورة ضد النقابة، إنها فعلا شرس البلية ما يصعب، وإنما وصل إلى البرلمان بعد ما أثار ذلك التصرف استياء شاكلته الذين يعتبرون أنفسهم طربيين وفنانين أن يخرجوا من جحورهم ويفرضوا أنفسهم علينا كعطربين. في حين أنهم يتلتمضون في نطق الكلمات ويتسببون في نشأة جيل من المدمتين والغاشلين والبلطجية، من خلال ما يقدمونه من أغان يطلق عليها المهرجانات التي تحط من نوق المستمعين وتشتجع على الرذيلة».

بيكا في مجلس النواب

وانتقلت قضية حمو إلى مجلس النواب في طلب إحاطة قدمته عضو في المجلس قال عنها في «المساء» وأثل عبد العال: «شنّ أعضاء مجلس نقابة الموسيقيين هجوماً حاداً على مستشفي 75375 بسبب زيارة مغني المهرجانات حمو بيكا لها، بدعوى من القائلين عليها، وتقديمه أغاني المهرجانات لأطفال في سن البراءة، واعتبروا بيكا خطراً على النوق العام، ولا يقدر إلا للفن الهابط المسف، والأمر لم يعد يتعد أعضاء مجلس النقابة فقط، وإنما وصل إلى البرلمان بعد ما أثار ذلك التصرف استياء الثانية غادة عجمي، عضو مجلس النواب عن المصريين في الخارج، التي قررت التقدم بطلب إحاطة عامة عايد في مستشفي السرطان كما انتقد المايسترو محمد أبو البريد وكيل النقابة هذا التصرف، واعتبر أن أي جهة تتعامل مع بيكا ضد النوق العام، مشيراً إلى أن بيكا لن تعترف به النقابة، وإن عليه حكماً بالحبس لم ينقذ حتى الآن، فيما تعجب أحمد رمضان سكرتير عام النقابة من هذا التصرف، وتساءل ألم تجد مستشفي الأطفال شخصاً غير بيكا بغني للأطفال؟ معتبراً أن ذلك ليسه للمكان، خاصة أنها تعاملت معه أنه قيمة غنائية كبير».

لبنان والعرب

ومن مشكلة محمد رمضان وحمو بيكا إلى مشكلة لبنان التي استحوذت بدورها على قسم كبير من التعليقات وربطها بمشاكل الدول العربية وقال عنها في «الدستور» ماجد حيد: «لم تشهد شوارع لبنان مثل هذه المشهود منذ مارس/آذار 2005 كل ما اختلف هذه المرة هو أن المتظاهرين رفعوا العلم اللبناني فقط، وتخلوا عن انتماءاتهم الطائفية المذهبية العربية، أو الحزبية، وأتفقوا على رفضهم للطبقة السياسية الحاكمة إجمالاً، وحلواهم مسؤولية الأزمة الاقتصادية، ومع استمرار تظاهرهم نكرن أن اللبنانيين وحدهم هم المعنيون بالتوصل إلى الحلول التي يرضونها، وأن كل ما علينا هو التصحية إذا جاز لنا أن ننصح بضرورة تجنب كل أشكال الانقسام، ورفض أي محاولات خارجية للتدخل في شؤونهم الداخلية».

راية الوطن

وفي «الوقد» قال علاء عريبي: «أجمل ما في ثورة اللبنانيين أنهم ثاروا على الحزبية والمذهبية والأيدولوجية ثاروا على كل ما سبق وقسمهم عربياً ودينياً ومذهبياً وأيدولوجياً وطبقياً وقفاً في المبادئ بدأ واحدة، المسلم السنني والشيعي والسنيجي البروتستانت والكاثوليك والدرزي يرفعون راية الوطن، ويطالبون برحيل النظام: كلكن يقولوا حسن نصرالله وحزبه وجيشه ونيبه برى ويربانه وحركة أمل، جميع الأحزاب والكتائب المسيحية والسياسية التي تكسبت وتربحت من انقسام والحزب الشيعي.. عفى قلبى ولا تعص رغيفي.. المواطن يمكنه أن يتسامح ويغض الطرف عن الكثير، لكن عندما تمس قوت يومه سيثور، ويحمد الله الأنظمة العربية أغلبها يشوبها الفساد وتسلط بالديكتاتورية والقاشية، وتستغل الدين والمذهبية، وكل شىء في إخضاع الشعوب، والمواطن العربي يئن منذ عقود طويلة بسبب البطالة والتخلف والجهل والديكتاتورية والفقر المرض، أخطر ما تواجهه الشعوب العربية هو بطالة الجامعيين وهم بحمد الله باللايين، تدفع بهم الجامعات سنوياً إلى سوق العمل، وتمز الأيام والشهور ويفاجأون بأن الأسواق والفرص مغلقة في وجوههم، الحكومة لم تفكر في فتح الأسواق



سعيد يقطين*

ما قبل النص: من الكتاب إلى الشاشة

إن المتحمسين للإبداع الرقمي، باعتبارهم جديدا، والمعارضين له لأنه يستدعي عادات مختلفة عما ألفوه، لا ينتبهون عادة إلى طبيعة العلاقة التي تربط بين أي نص بآي وسيط. ولعل إعادة النظر في طبيعة علاقة الكتاب بالشاشة، أو الورق الرقمي بطبيعتها، تبين لنا بالملموس أن أي وسيط جديد يأتي لتجاوز الإكراهات التي تم التوصل إليها مع تطور الاشتغال بالوسيط السابق، كي لا أقول القديم. وفي الوقت نفسه يجعل ما كان يجول في ذهن منتج النص ضمنيا، وكانت تلك الإكراهات تمنعه، قابلا للتحقق بسبب ما صار يفرزه هذا الوسيط الجديد من إمكانات قصر عنها الوسيط السابق.

تفرض علينا علاقة النص بالوسيط طرح سؤال: ما هو الكتاب؟ وما هي الشاشة؟ وما هي حدود كل منهما؟ والإمكانات التي يمكن أن يتغذى بها أحدهما متجاوزا وغيره، يستدعي هذا السؤال إعادة النظر في فهم ما هو النص الذي يمكن أن يتقدم من خلال الكتاب، وماذا يقرأ عليه حين نعاينه من خلال الشاشة؟

لقد تدخلت عوامل كثيرة في تحديد مفهوم النص، أو ما يتصل به، على مر العصور. وكانت تتحكم، في كل التصورات حوله، طبيعة الوسيط الذي يتحقق من خلاله. إن تعريفات النص أو الخطاب المتحقق من خلال الكتاب، مثلا، جعلت النظريات المتعاقبة تتعامل معه تبعا للصورة التي جعلته يبدو لنا من خلاله منخذا بعدا نغميا يقرأ من اليمين إلى اليسار، ومن البداية إلى النهاية، وتقليب الصفحات للانتقال في كتله النصية لتشكيل المعنى الذي يحملها. أما الشاشة فتسبب اختلافا عن الكتاب، جعلتنا نتحدث ليس عن النص، ولكن عن «النص المترابط» لأن طبيعتها «المادية» تستدعي ألا تتعامل معه، وفق ما تلتفه طبيعة الكتاب المادية المختلفة. إن طبيعة الشاشة تفرض علينا معاينة فقط ما يمكن أن نستوعبه من النص، لكن بقيته محجوبة عنا. ولقد دفعت هذه الطبيعة إلى ضرورة إيجاد المعدل الذي يسمح لنا بالانتقال من الأعلى إلى الأسفل، أو من خلال روابط تنتقل بواسطة النقر عليها إلى ما لا يظهر لنا من النص الذي نتعامل معه. من الكتاب إلى الشاشة نرى أن الملاممة أدت إلى الانتقال من النص إلى النص المترابط، الذي يتناسب مع صفحة الفضاء الشبكي. وكل منهما يسمح بتقديم تصور خاص للنص وفق ما يفرضه علينا هذا الوسيط أو ذاك.

إذا كان الوسيط الورقي أو الرقمي قد فرض علينا، كل واحد منهما، طريقة محددة في تقديم النص، ومحاولة تحديده، جعلنا بذلك لا نلتفت إلى الكيفية التي يتشكل بواسطتها قبل أن يحتمل هذا الوسيط أو ذاك، صار لزاما علينا التساؤل عن ماهية النص (المادة المنتجة) وكيفية تكوينها وتطورها، في ذهن منتجها، قبل أن يعطيها الصيغة التي فرضها عليه هذا الوسيط أو ذاك؟ إن البحث في «ما قبل النص» أو تكونه ضرورة لفهم علاقة النص بالوسيط. وتبعاً لذلك، نجد أن أي نص، سواء تقدم إلينا من خلال الكتاب، أو عُرض علينا من خلال الشاشة، لم يكن سوى بنيات (شذرات) تم الربط بينها لتشكيل النص وفق قواعد الأجناس والأنواع التي يسير عليها. وفي ضوء ذلك كان جمع تلك البنيات تحت عنوان في كتاب بين دفتي غلاف. تبعاً لذلك يمكننا التساؤل: ما هو البنيان الشعري؟ ليس عبارة عن مجموعة من القصائد كتبت في فترات متباعدة، وجمعت ورتبت على حروف القافية، أو حسب الأغراض، وكل قصيدة منها كتبت مرتبطة بأزمة ما، ثم كان جمعها بعد إعادة بنائها لمستوى قصيدة متكاملة؟ ليست المصنفات والمؤلفات، কিفما كان نوعها سوى شذرات نصية ظل جمعها أصحابها خلال فترات تلقي العلم، ودبجوا لها مقدمة تبين طبيعة ما تتضمنه من مواد متعددة ومتفرقة بعد أن تبينت لهم قيمتها؟ إن سؤال: ما هو الكتاب؟ لا يمكن إلا أن يسلمنا جلدتين لتكون ذات معمار نصي خاص بين هويتها، ويكشف انتماءها الجنسي أو النوعي. ولقد فرض هذا الوسيط إمكانية التعامل مع الكتاب على أنه ذو وحدة بنيوية ودلالية يستحيل فهم النص بدون وضعها في الاعتبار. لقد جاءت النظرية التي تتدافع عن الوحدة العضوية للكتاب وبالتالي للنص لتحول بيننا وبين الانتباه إلى طبيعة النص خلال تشكله، لأنها كانت تتعامل مع النص إبان اكتماله، أي من خلال بنائه كما قدمه الكاتب. ولم تبدأ نظرية الوحدة العضوية لتتلاشى من الأذهان، جزئياً، إلا مع البنيوية، وتحليل الخطاب الذي كشف لنا أن أي خطاب ليس سوى متتالية من الجمل المترابطة في ما بينها. لكن مع ذلك ظلت فكرة النص دالة على أننا أمام بنية كبرى تتشكل من بنيات صغرى تجمع بينها مقومات متعددة السمات والمقاصد. مع الشاشة، والنص المترابط، بنتا أمام ضرورة الانطلاق مما قبل النص لتأكيد أن بناءه واكتماله يتخذ معها صورة مختلفة يفرضها هذا الوسيط الجديد.

* كاتب مغربي

«بدايات» أمين العلوف: اهتمام مضم ودقيق بترات الأسرة وتاريخها

غالباً ما يحيا الإنسان سادراً في نومه، والنوم هنا ليس النوم الحقيقي، بل انشغالاتنا الحياتية، التي توحى لنا بأن كل شيء في متناول أيدينا وسيبقى ماثلاً أمامنا، حتى إذا لم بنا خبط أو حادث جلل، انتبهنا إلى سحف ما فلطنا، فما من شيء يدوم، والدنيا في حركة دائمة دائمة تتغير في كل حين، لكن الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا. صيف سنة 1979، تصرحت جلمة دماغية صاعقة، جسد رشدي العلوف؛ الصحافي اللبناني المعروف، ترقدته المستشفى ليغادر الحياة بعد نحو عشرة أيام، قتله نزف دماغي، هذا الحادث الفاجع الذي صعق ابنه أمين المقيم في باريس منذ السنوات الأولى للحرب الأهلية اللبنانية، فيركب أول طائرة مغادرة نحو بيروت كي يكون إلى جانب جسده أبيه الساكن، إلا من حركة يده بين أوتة وأخرى وتنفس ونيث.

وفاء أبيه في اليوم ذاته من 17 من شهر أغسطس/آب؛ الذي توفي فيه جده بطرس قبل خمس وخمسين سنة، كما أخبرته بذلك جدته نظيرة، يحرك هذا النبؤ الذي ظل ساكناً عقوداً وعقوداً؛ يتحرك بحثاً عن تاريخ أسرته، وزادت جذوة تشويقية أو تعذيبية، فهو قد صرف جهداً معنياً لاقتناه هذا التاريخ، زاد في تشويقاً ما فاهت به جدته نظيرة إن جده بطرس كان أدبياً وشاعراً وخطيباً ومؤسس مدرسة في تلك الضيقة، التي عاشت فيها الأسرة، كانت بعيدة عن الهويات الفرعية، التي أوغرت عليه صدور المتصعبين بين فيهم شقيقه ثيودورس، كما أن شقيقه الآخر جبرائيل غادر القرية أو آخر القرن التاسع عشر ليقيم في العاصمة الكوبية؛ هافانا وليؤسس فيها مؤسسة تجارية، ثم ميته مأساوية؛ بعد نحو عشرين سنة كثرت فيها الآراء والأقوال المتضاربة.

بحث عن صندوق الأجداد



وإن يحاول سؤال من بقي من ذويه يحفل بجواب واف أو شبه واف، معاتباً ذاته، كيف سمح لها أن تدع كل المسنين من ذويه يرحلون واحداً واحداً، ولم يابه يسؤوهم واستنظاقهم؟ يفتح أنه فتجلب له بعض رسائل جبرائيل شقيق جده، الذي أقام في كوبا نحو ربع قرن، فتفتتح أمامه بعض أبواب الأصل، هذه الرسائل الثلاث، كانت فقرات زادت طمأنينة، ووضحة دلت على الطريق واليه، حيث يقع الكنز هناك، في بيت الأسرة الذي هجره الأجداد والأبناء والأحفاد، على مدى عقود وعقود، بالموت أو الهجرة والرحيل، فإن ما عادت أجوبة من بقي من ذويه بمستوى تساؤلته، ربما لضعف الذاكرة بسبب الشيخوخة، أو بعدهم عن الحدث، فليستطلق الأوراق والأحبار الصور الصامتة، فاصواتها - إذا استنظقت - أوثقت من أصوات شيوخ الأسرة الواهنة وشيخاتها. يغادر أمين العلوف باريس إلى ضيقة «المشروع» مكان سكنى الأسرة التاريخي، وبعد بحث عن قبر جده بطرس الذي ما كلف نفسه يوماً زيارته، يوم كان يحيا في بيروت، يدمه المطر والريح العاتية الصرصر، ليأخذ طريقه لوأنا نحو البيت؛ بيت الأسرة المهجور.

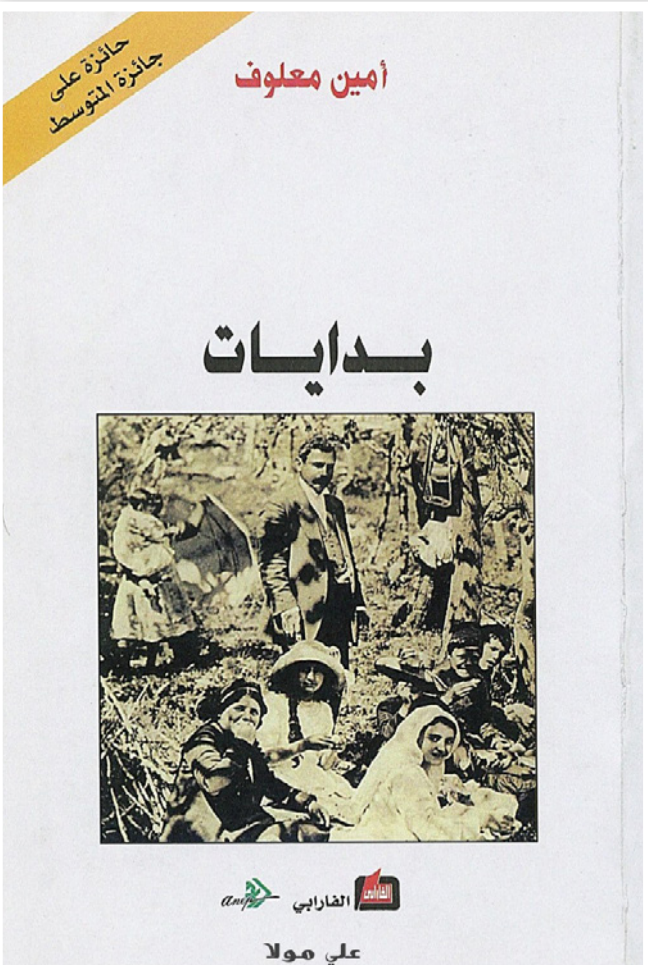
عذوره على صندوق الأجداد

«اجتاحني، رغماً عني، إحساس دافئ بالراحة بعد إقفال باب بيت أسرتي، لم يكن اللسلس قد هبط، وتسلل ضياء وودي شاحب عبر الواجهة الزجاجية الكبيرة في غرفة الجلوس»، «بقيت جالساً غير مكترث للبرد والرطوبة»، «كنت أظن أنني لن أطيق العيش يوماً بعيداً عن هذا البلد، بعيداً عن هذه الضيقة، بعيداً عن هذا البيت»، «تبدد ضياء السماء، فتدكرت موضع اللوحة الكهربية...» وكنت

هذا الأمر، إنه يترك أمر اعتناهم أي دين أو مذهب لحين بلوغهم سن الرشد، فيختارون هم الوجهة التي يشاؤون، أو لا يشاؤون؛ فجماعة المؤمن حسب رأيه، يجب أن لا تكون عشيرة ينتمي إليها المرء منذ الولادة، بل لابد من البحث، والتأمل والقراءة والمقارنة، ثم الانتماء بحرية إلى عقيدة إيمانية يختارها المرء أنسجاماً مع ميادنه، كانوا يعرفون غرابة أطواره، الناتجة عن نكاته المفرط، وأخيراً يعلنون مستسلمين: هذا هو بطرس وهذه طباعه؛ بطرس الذي ترك الحرية لأولاده لاخيار ما يشاؤون وأطلق عليهم أسماء عامة لا تفصح عن هوية ما: «فخر»، «صمير»، «رجاء»، «انتصار»، أو «كمال» و«كمال» آخر العقود، سماها تيمناً بكمال أتاتورك، قرر أن يسمي ابنه كمالاً، لكن العظلة أن الوليد جاء بنتاً! بطرس العنيد لا يتراجع عن قراره، وما الضير إذا جاءت بنتاً لنسبها «كمال» والتي ستكون عوناً لابن أخيها أمين العلوف في تنفيذ مشروعه هذا، ومن ثم تحوله إلى كاتب رائع وجميل، أسعدتنا قراءته وأفدنا منه الكثير.

رحلة إلى أمريكا

لقد كان جده بطرس يبدو مستقراً ورأصياً بالعيش في بلده، لا بل حائساً الناس ولا سيما الشباب منهم على المكوث في بلدهم وخدمته والعمل على رقيه وتحضره، من خلال المدرس والعل، لكنه كان يحيا المأ مضطراً أخفاه في حنايا السرح، لذا فإن رسخ في أذهان ذويه إنه سافر إلى كوبا إنقاذاً لأخيه جبرائيل من محنة ألت به، وتعلم الإسبانية أثناء الرحلة في الباخرة، يوم لم تخترع الطائرات، ووقف مدافعا عنه في المحاكم وكسب القضية، لكن الباحث المقق أمين العلوف، الذي استقر على هذا العدد الهائل من وثائق الأسرة، يصل إلى نتيجة مفادها أن جده، كان يتكوى بتجاريع عشق؛ لقد كان هائماً بامرأة تسكن الديار الأمريكية، التي يذكر عنها شيئاً، ولم يذكر اسمها، وهي استنتاجات ذكية تعززها هذه الشذرات التي يبوح بها جده، لا بل يصل إلى نتيجة مهمة من خلال تفحص وتصفح هذه الأوراق، مفادها أن جده ما وطئت قدماه الأرض الكوبية، بل ذهب تنفيذاً لرغبة أتيه جامحة لغادرة هذه الحياة الرائدة، لكنه فوجئ بالحجر الصحي والمعاملة غير اللائقة مع المهاجرين، هو الشاعر ومرهف الإحساس، ولعله ما رغب في العمل تحت إمرة أخيه الأصغر المنقطع في جمع المال وحبه. بطرس العنيد ذكوة عاد إلى بلده، والعود أحمد، ليخلف تلك القرية؛ الأكثوية التي انطلقت على الأسرة وصداقتي، هو المعروف بالصدق والسوق الحسن.



وإن كانت رحلة الجد إلى تلك الديار البعيدة غير موفقة، فإن الحسين الذي قرر كتابة تاريخ لأسرة من خلال الوثائق، والكنز؛ الصندوق الذي احتواها يقرر السفر إلى كوبا، وهافانا تحديداً، بحثاً عن أقنوم مهم من أقاليم الأسرة، واعني جبرائيل شقيق جده، الذي غادر الضيقة أواخر القرن التاسع عشر، ولينشئ «المدرسة العمومية»، سماها «lavarda»، ويشترى داراً فخمة بنتها الحكومة الكوبية سنة 1914 للجنرال مكسيمو غوميز الذي أضى قائداً لقواتهم الثورية ضد الإسبان، وأسس الجمهورية



شكيب كاظم*

الكوبية الفنية، لكنه بسبب عدم حمله الجنسية الكوبية، عامله الثوار معاملة إنسان اعتيادي؛ لجينا عزلة مؤلمة، جبرائيل، أو غابرييل بالإسبانية يشترى دار غوميز هذا، لكن هذا العمل الأعلى شقيق الجد، كثير الطموح، يصرح في حادث سير، ظهر يوم 21 يونيو/حزيران 1918، وإن تاكد من تاريخ الوفاة، فقد طمع في معرفة صدق الحوادث في الصحف - من خلال زيارة المكتبة الوطنية في هافانا - مشيداً بالتعامل الحضاري المنسيبها، وبقراً في الجريدة الصادرة ذلك اليوم وصفاً مسهباً لحادث سقوط سيارة عمه السنويور غبرائيل من الجسر نحو النهر، كما يتمكن من زيارة قبره في مقبرة كريستوف كولومب.

بطرس يقرر الزواج

وإن يقرر بطرس هذا الذي استشاه الشبهة الإلهية أن يكون جسداً أمين العلوف، يقرر بطرس الزواج بعد تردد ولاي، ويعد أن أشرف على الرابعة والأربعين من عمره، وحزم أمره بعدم قبول العروض التي أعدها عليه أخوه جبرائيل بالالتصاق به في هافانا، الذي حظيت أعماله التجارية بالنجاح، فإنه يذهب إلى قريبه خليل طالباً بابتدئه نظيرة، هكذا فجأة مما يربك خليل ويحرجه، فهو لا يراه جديراً بابتدئه، فضلاً عن عدم إيمانه وهذا ما تصرح به صوفيا زوجة خليل، ولكي يتقادر إخراج قريبه، قرر خليل الذهاب إلى بيروت حيث تدرس ابنته نظيرة، سائلًا رأيها في عرض الزواج هذا؟ فلم تقبل نظيرة عرض الزواج التي تقسمد به بطرس، ما يفرض أباهما الذي صارح بطرس بهذا الرأي؛ رأي نظيرة، لكن المفاجأة من غرب الأوطار بطرس هذا، التي ما كانت تحظر على بال، إنه يرغب في مقابلة نظيرة، وإن التقى بها عند انتهاء السنة الدراسية وعودتها للضيعة، فوجت الأسرة بقبول نظيرة عرض بطرس الزواج منها، لتكون جدة لأمين العلوف؛ ولتجذب منه سبعة أبناء كان كبرهم يبلغ السنة الحادية عشرة من عمره، يوم توفي أبوهم بطرس، وصغرهم في الشهر الحادي عشر، لتكسر نظيرة جهودها كلها لتنتشهم النشأة الصحية، تعلموا وتادبا وتخلقا!

لعل من النافل الحديث عن الجهد المضمني الذي بذله الروائي والباحث أمين العلوف، الذي أدار إليه الأنظار منذ أول عمل رواي «ليون الأفريقي»، الذي ظل يؤكد أن ما تركه جده من قصائد ورسائل وخطابات لن يطوبها النسيان، وكان جده كان ينظر فرداً من الأبناء أو الأحفاد كي يزيل وعاء الزمن عنها، وبلورة تاريخ لهذه الأسرة ذات الإرث الأثيل في لبنان ودينا العرب «كان يفكر بال شخص الحد الذي هو أنا، أنا التي ابصرت النور بعد ربع قرن على وفاته، ولكن كان يرجو أن يفعل ذلك أحدهم. إن الآثار الوحيدة لحياته أصبحت الآن بين يدي، ومن غير الوارد أن أجد صوت طي النسيان».

لي حديث قصير عن المترجمة نهلة بوضون، فقد وجدتها تكثر استخدام لفظ «بالكاد»، وليس لهذا اللفظ وجود في لغة العرب، وفي الإمكان الاستعاضة عنه بصيغ لا يكاد، أو «لم يكاد» أو «يكاد أن لا» وغيرها من الصيغ المناسبة، وردت بالكاد نحو عشرين مرات بدءاً بالصفحة 31 وحتى الصفحة 459.

* كاتب عراقي

علبة الحكى المفومة في رواية «أوراق اللعب» للمغربي حسن المديني

لأخيه العربي أكثر مما يفجرها للعدو الحقيقي. رواية تكشف عن الجانب المظلم في حياة بعض البشر الذين يروحون تحت ظلم نوع آخر من البشر. تحكي قصصاً من حياة التشظي في عالم موبوء، عالم سفلي متخف عن الأنظار تنتهك فيه حرمة الإنسان، وتداس كرامته في تحد سافر للأعراف والمواثيق الدولية، تحت وطأة الأحذية العسكرية وطواير الجلادين، الذين كان مهمهم الوحيد هو الحفاظ على مصالحهم، في ظل الحكم الديكتاتوري، والحفاظ على استثماره ولو على حساب ضحايا أربابها يفتننون في تعذيبهم بكل أنواع الوسائل، وضروب المعاملة القاسية المهينة، بهدف التصديم على جهة، والحماية سلطة الحاكم من جهة أخرى، حتى أضحي الجلاد لما يعيشه من انشطار، متشظياً شيزوفرنياً يعيش

صدرت للأديب المغربي حسن المديني رواية بعنوان «أوراق اللعب» عن المركز الثقافي للكتاب الدار البيضاء - بيروت، الطبعة الأولى 2019، وتقع في 344 صفحة من الحجم المتوسط.

تنبثق أحداث رواية «أوراق اللعب» من مقم عجيب وغريب، تطلع كالمارد من غيبات صندوق صغير وجميل، كان منطلقاً لأحداث الرواية في شكل كتاب مخطوط، اطلع عليه الحاج محمود النيداري، ليلغيه مكتظاً بأحداث خطيرة جداً، كقنبلة موقوتة قابلة للانفجار، موجه أساساً لابنه المحامي والحقوقي المعروف. صندوق صغير تركه له أحد السياح، فيرميه في وجه ابنه (الراوي) كطرد ملغز وملغوم محير. عمل الراوي على دفننا لقراءة الكتاب المخطوط والانغماس في أحداثه التي تتدفق سيولاً وشلالات، حكي دافعي ينساب حينها يشق مجراه في مفاصل الرواية التي تنطلق من استرجاع السارد لأطوار طفولته، منذ أن عين المشهد اللوع اللوع لقتل أبيه وأمه وتبينه من طرف شخص آخر، مروراً بكل المراحل التي اجتازها، حتى أضحي عقيداً مستذنباً في برج القصر، متخصصاً في التعذيب والاستنطاق، يفكك بضحاياه ويبيع أعضاءهم في سوق الأعضاء البشرية. ذات عرس بسيط، وفي قرية نائية على مقربة من الحدود مع بلد مجاور، وبينما كان الأهالي يعيشون أجمل لحظات حفل زفاف تتسلل في غفلة من الجميع، كتيبة من جيش النظام العسكري الحاكم لبلد العقيد، لتجهز على أفرادهم البسيطة، وتقتل الرجال والنساء والأطفال، ثم تقتاد من بقي على قيد الحياة، بمن فيهم عباس الوفي بطل الرواية، إلى مخيمات الرب، حيث المعتقلات السرية التي تمارس فيها جرائم القتل والتعذيب.

تولد القصص من القصص، إن كلما فتحنا كوة الفئنا سزاديب وكوى أخرى، تقود هي أيضا لتأهات سردية مائعة مدهشة. استلذت الكاتب لعبة استنراق القارئ ومراوغته بالتشويق والإشارة والاستدراج، فما أن يطمننا أنه قريب من كشف سر من الأسرار، حتى يزيغ إلى موضوع آخر أكثر دهشة وإثارة، ويشد بخنقا الملتقى، حتى آخر سطر من الرواية، كل ذلك في لعب سردية تقابلي مثير للانتباه والتركيز، كما في لعبة الدمى الروسية. سافرت بنا رواية «أوراق اللعب» في مآتها المتعلقة وأسرارها الفنية، سافرت لحكايات حقيقية تقع هنا وهناك في وطننا العربي الجريح، حيث بعض الأنظمة الاستبدادية التي ينصب فيها العربي الكماشن ويحفر القبور



عبد الواحد كفيح*

آلة قتل وتدمير ضد بلده الأصلي، بدون أن يدري، وبعد إدراكه الحقيقة سوف يتعاطف مع عباس، ويطلب منه أن يكتب كل ما قاساه ذلك المعتقل منذ احتجازه الذي امتد لسنوات طويلة، وأمره بتدوين كل شيء على أوراق اللعب، فيشوق كل ورقة يكتبها ما يشاء على وجهها الداخليين ثم يعيد لصقهما لتبدو الورقة سليمة ليتم تهريبها، وهذه الأوراق هي التي ستكون قاعدة معطيات الكتاب المخطوط بعد تهريبها، حيث نجح التخطيط الحكيم الذي مكن العقيد وعباس من الهروب من جيمع برج القصر، في مغامرة مثيرة وخظيرة، ليلتلق الجلاد بكندا والضحية ببلده.

في هندسة معمارية فنية تشد اهتمام الملقى وتقوده لتتبع الأحداث حتى النهاية، تناولت رواية «أوراق اللعب» قضية شائكة تلمت في إجهاد دولة جار في إيذاء أخرى مضمرة لها بكل الوسائل المنحطة، منها تجييش الجلادين، وتدريب الميليشيات على القتل وسفك الدماء بمن فيهم مواطنو البلد نفسه، ليدوق أبناء جلدتهم أقسى أنواع وصنوف التعذيب الوحشي، الذي لا نجد له نظيراً في كل الديكتاتوريات والأنظمة العسكرية الاستبدادية عبر التاريخ، واللغوص عميقاً في أسرار الصراعات، وتضارب مصالح الطبقة العسكرية القائمة على تسكيل الثروات لمصلحتها الشخصية، على حساب مصير شعب وأمة بأكملها، في تناقض صارخ بين الخطاب والممارسة، يكشف زيف الشعارات الأيديولوجية التي تتغنى بها.

رواية «أوراق اللعب» تتخص الوجد الإنساني في علاقة الجار بالجار، وتغليب الجانب الترجسي في الإنسان والبارانويا المرضية في استعراض العضلات والظهور بمظهر الأقوى بشتى الطرق، حيث الغاية تبرر الوسيلة. شخصية البطل شخصية مركبة مركبة، لا تستقيم على حال، لأنها في الأصل شخصية هجينة مزيفة الهوية مشوهة المعالم، فيفقد البطل هويته وذاته فيعيش حياة السكيزوفرنيا والتصدع والتشتت، لهذا فهو تارة العقيد رجل المخابرات أمانيتا، وتارة هو مصطفى الركباني، وهو الحاج عمران، وفي المحصلة النهائية هو كل شيء ولا شيء، فينتهي نهاية تراجمية، وينتحر إذ كان من المستحيل أن يستمر في العيش في حالته الهيبولية في بلد غير بلده بقتله عذاب الضمير، لأنه اجتث من جذوره، ومن تربسته الأم، ليتم استنباته وتنشئته بالوقاية في تربة أخرى غريبة جعلت منه كائن ليس على شاكلة البشر.

* كاتب من المغرب





نادية هانوي*

قصيدة النثر الوردية

من لطائف تاريخ الورد عند العرب أنه احتل في ذاكرتهم الجماعية مكانة خاصة، فكان له حضور واضح في شعرهم وأمثالهم وحكاياتهم ورسائلهم ومسامراتهم ومناجياتهم، كما كان جزءاً مهماً من فولكلورهم فدخل في الأغاني والأزياء والتقاليد والأثاث وطبوس التزاور والعبادة والطب والتزيين وغيرها من المظاهر والممارسات، التي تأخذ من الورد مادتها أو وسيلتها، ومنها تسمية أنباتهم ومدنهم وأوانيتهم بأسماء الورد وصفاته.

والاستساق حول معنى الورد عام وشامل، لا تتعدى دلالاته ما يعادل موضوعي كل ما هو جميل ورفيق والمعنى الفيزيقي لسدا ووردًا وتذوقًا، ونظرًا أو كل ما يحمل قيم الجمال والمعنى الميتافيزيقي عشقا ووفاء وصدقًا وبراءة ونضارة واقتتانا.

والورد يعيشه الجميع، الخواص والعوام. وقد نقل لنا المؤرخون أن المتوكل كان يقول: (أنا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل منا أولى بصاحبه لكن الورد قبل أن يكون الرفيق الرفيق للملوك، كان مطلب الشعراء الهاميين ومبغى الأدباء الحاليين ومقدس الفنانين النغميين. ولطالما كان الورد نديم الشباب ودليل المحبين وخليل العشاق بوصفه القارورة التي فيها تتجمع إمارات الغنج، من الأنوثة والتوله والرهافة والميوعة والدلال إلى الرقة والنعومة والكمال. والفنون كلها والآداب على أنواعها قادرة على الجمع بين المعنى المباشر الحسي للفظ الورد ومتعلقاتها، والمعنى الرمزي غير المباشر، ليكون الجمال مضاعفاً والتأثير حاصلًا لا محالة.

ولا خلاف أن الورد موضوع من الموضوعات الأثيرة في ديوان الشعر العربي على طول تاريخه، غير أن هذا الموضوع ازدهر بشكل لافت للنظر في العصرين العباسيين الأول والثاني، كعظم حصارى ودليل استقرار اجتماعي، جعل الشعراء يشغفون بالورد والحدائق والرياض والبساتين.

والأهم من ذلك أن الورد كقيمة جمالية لم يقتصر توظيفها على الشعر وحده، بل الورد حاضر في فنون النثر كلها، وقد يرد في صيغة موضوعات مستقلة كرسائل، ومنها رسالة (المفاخرة بين البفسنج والبهار والنرجس) لابن إدريس الجزري (ت.394هـ) وكقائما ومنها مقامات (الجوهر الفريد في المناظرة بين النرجس والورد) (شرح الغرام في سرح الغلام) للمارديني (ت.641هـ) والمقامة الوردية للسويطي التي تناولتها انبسام الصفا بالتحليل في كتابها (ثقافة الورد في التراث العربي) لطبعة أبو ظبي 2014. فوجدت أن مقصد السويطي منها كان سياسياً وأنه اتخذ الورد قناعاً له.

وإذا كان التغني بالورد في القصيدة العمودية الوانا وأصنافا وعلواً ونمياً بمثابة لازمة من لوازم الغزل ومحطة مهمة تصيف شفاهياً على سحر الورد جرساً ونعماً، فإن قصيدة النثر لها ما يميزها جمالاً وهي تضيف دلالات جديدة تتعدى الورد المحطة الرومانسية، حيث الهيام والتوله والتلال إلى محطة واقعية حيث الالتئام ضنى، والأسى كلفاً، والتشظى حزناً ولماً.

والسبب أن الورد اسماً أو رمزاً ما عاد قادراً على تمثيل الحياة وتجسيد جمالها الذي شوته المدينة العصرية بتقدمها التكنولوجي المتسارع. بيد أن للورد أن يصمد وذلك حين يتعاضد فيه الإنسان ظاهره وباطنه جنباً إلى جنب مقلقاته الأربعة التي لا غنى عنها وهي (البيستانت / الفراشات/ العصافير / الحدائق)، فيها يكتمل المشهد الحياتي الذي فيه الإنسان مرهق بصروف الحياة لكنه يرفض الاستكانة.

وهو ما نجده عند الشاعر عادل الياسري الذي شكّل الورد عنده محوراً لتلصق حوله ثيمات الواقع الحياتي محاكية مأساة الوجود، مرة بالصورة السردية ومرات بالشهيدية الدرامية والمفارقة الساخرة واللازمة القولية، وتتأطر الثيمات الواقعية للسرد بالمقلقات الأربعة أعلاه متكررة في مجموعات الشعار الثلاثي وهي على التوالي الورد أنت، الورد دموعه ملوثة، وردت عرس الفراشات) التي فيها تتصير قصيدة النثر متوردة بالأسى ومقطرة بالدمع وموشحة بالسواد، فما عاد قوس قزح رديف الندى، والندى نفسه خاسم الورد الذي هجر ألوانه الشفيفة وظل قائماً ينظر بزوغ الشمس كي ينعم بالظل، وتجربة الشاعر مع الورد ليست وليدة لحظتها كي تتفاوت وجداً ورومانسية وتغايير منطقاً واقعية، بل هي تجربة احتضنت الورد رمزاً، فاحتضنتها قصيدة النثر وأقلاماً ومشوراً شاكلاً، وهذا الاحتضان للثيمة والعنوان هو الجودة التي بها تدلل قصيدة النثر على اختلافها كجنس شعري يملك من الإمكانيات ما يتيح له أن يتجدد، فتكون قصيدة النثر وريدية وهي في قمة مأساويتها، واقفة على هرم الحياة الخاوي بشموخ، وإذا كان الورد في عمومها لصيقاً بين هو متمم فإنه انقلب عند الياسري صفة لصيقة بالإنسان المتعب، الذي يقاثل في معركة الحياة حاملاً في يده فأساً وفي الأخرى قصيدة وفي الفأس والقصيدة الوسيلة والغاية. أما المرأة فليست دلوعة المطلوبة والمنوعة، بل هي مقاتلة أيضاً كما الرجل تنتفض من أجل الحق وتكبح لتصنع واقعاً جديداً يعيش فيه الإنسان الورد بآمان.

والحياة صارت مثابة يبحث فيها الإنسان سدى عن عشية تضمن له البقاء، والأقوى دوماً عازمة على الانتفاض عليها، لكنه ليس جلجاشاً تائها في الدروب، بل هو يعلم أن مصيره مرسوم دعماً ولما يتجرعه وقد اصطبع كل شيء بالسواد:

رأى عشية سوداء
في كيف نفسه
طاطاً الرأس مشدوداً لليلة
لم ينهز بها النظر (قصيدة يبحث في السر)
إن الورد وحده القادر على الواساة في لجة الظلام وقد تحول إلى لافتة، حُط عليها شعار البراءة ليغضخ الذئاب التي جعلت الإنسان عصفوراً بلا أحلام، وفراسة تُؤوب إلى النار:

حين تختزل المرأيا
صيحة النار (قصيدة صيحة النار)
وقصيدة النثر وريدية وإن لبست السواد، ونزقة وإن تصوفت معتزلة في كيف الغياب، والأزهار فيها لا تعادل الورد لأن زمن التزهير انتهى وحل حمله زمن التزهير الذي فيه يهرب الورد (من سره، من ظلال ملكة نيت سوداء في داخله) (قصيدة يبحث في السر). ولا يفارق السواد اللوحات الوردية لأن الصباح صار مساءً والندى جفافاً والضحك دعماً وحرمة الورد ظلاماً والزمن رماداً، فلا بساتين ولا عصافير ولا حدائق ولا فراشات ولا ورود:

زهرة النارج
شاخت في حديثه
عراش أخرى
مدت له بصراً
...
زهرة النارج وحدها
ما دار في رواقها ضياء (قصيدة حالات)
وحزن القصيدة ناجم عن بؤس الحياة فالأعشاش تفتت والألوان أبيضت والفراشات اختفت، وصار الورد وحيداً ليس له أن يزين شعر الأميرة ولا أن يهدل له الحمام:

أسا
سيسباناً (قصيدة بالكف ترسم الرؤى)
وعلى الرغم من تعدد ألوان الورد، فإنه صار هنا فضاء من بياض بلا ألوان، وحل الجراد والجرذان ما بين الورد ونداء، والشاعر حديقه بلا أزهار يحاول أن يتنبأ بالعيون ويقرأ النجم لعل العصافير تقترش الجذب:

رنت نحلة
رأت العصافير
تقترش الجذب
أنت.. تسائل جاراتها
أنتن متلى
ترين العصافير
ما خطتها
سر دهشتها
تاكل الزمل قحما؟ (قصيدة النجم والحديقة)
وودوع الورد ليست نداءً، بل هي مضاضات أحرانه، يليوكها النخل الذي هجرته الطيور وعافته العصافير، وتباعدت عنه القطا فلا أحلام ولا ندى، والورد حزين والجوري معتم. ولأن العالم يسكنه الحراس سكتت العصافير صحراء الغربة فأسفها لم تزده العصافير قبل أن تأتي حديقها فراشات) (قصيدة العشب ماء ضوئه). ولا ترتعش العصافير على الأسلاك إلا لأن الحديقة سدت بابها وتصادى الندى فذوت أزهار الحديقة:

أقترت حديقته
زهرها تيبست أوراها
والنمل أمكرها (قصيدة انكسارات)
وطبيعي بعد هذا كله أن تمام الرغبة ويظمأ العصفور وقد أدركه الصباح موحشاً وكئيماً، ويغدو تسأل الورد مشروعا وهو يبحث عن نحلة كانت تبادل له الهمس وعشبة كانت تلازمه في قلب حديقه فيها الفراشات يقران التراثيل والعصافير تغالب الطرقات. أما البيستانتى فأوحشه أن لا سلة، لا عنيا يحاور الشفاه) بل (غصن أجرد وبومة على الجذع تصطاد الفراشات) (قصيدة حين يتيسم الماء).

* كاتبة من العراق

المسلسل الإنكليزي «بيكي بلايندرز»: صعود الفاشية في أوروبا



سليم البيك*

الجديد (الثلاثينيات)، يتزعمه كي يطبخ به من الداخل، في عمل استخباراتي، جريمة وتجارة وسياسة، كوكابين وأسلحة ثقيلة وخفيفة، وفاشية واغتصاب واغتزاز، رجال دين قتلة وشرطة مرتشبة ومحقق فاسد وشريه، هذه كلها أجواء المسلسل الذي يصوّر حقبة تاريخية مهدت لصعود الفاشية ثم الحرب العالمية الثانية، ثم إلى ما نعيشه اليوم في عالمنا، في أوروبا تحديداً حيث تعود الفاشية بأشكال جديدة/ قديمة.

خرجت الموسم الأربعة في السنوات التالية تباعاً: 2013، 2014، 2016، 2017. والموسم الخامس الذي أتيح مؤخراً على نتفليكس بدأ حلقاته الأولى بالأزمة الاقتصادية التي ضربت أمريكا ومنها العالم، وانتهت بيوم إعلان الحزب الفاشي الجديد في بريطانيا. وهناك كلام عن موسمين، سادس وسابع، وقد صرح مؤلف المسلسل بأنه سيواصل الحكاية إلى الغارة الأولى على برمنغهام في الحرب العالمية الثانية.

وكل من الموسم الأربعة الأخيرة، يتم التمهيد له في نهاية الموسم السابق، لتتبدأ عقدة جديدة في حياة العائلة، عقدة غير ودية تتعلق بالأعداء، أعداء جدد لم نعرف بهم أو مستترجون من الموسم السابق، تنمو العقدة وتتعمق أكثر حياة العائلة/العصاية، تتداخل أكثر التناقضات، يصعب الحل أكثر، تسيل دماء كثيرة، إلى أن تحل العقدة في الحلقة الأخيرة بقضاء توماس شلبي على كامل أعدائه، بإسلوب كذلك اعتمده فيلم «العراب» في أجزاءه الثلاثة، وهو القضاء على أكثر من فرد في أكثر من مكان بترزامن ينقله المسلسل (Peak Blinders) في الحلقات الأخيرة لمواسمه، بشكل مكتوب جيداً ومصوّر كذلك جيداً، بموسيقى هي كذلك جيدة ولافتة.

* كاتب فلسطيني- سوري



لقطات من الفيلم

ذلك (عبر الموسم الخمسة) سيطرة على جهاز الشرطة في برمنغهام، وتأثيرها على شخصيات سياسية وتجارية مهمة، مروراً إلى شركات عديدة بعضها في نيويورك، تابعة كلها لعائلة شلبي، أو تحديداً لتوماس شلبي، وكل ذلك بذكائه وحده وخططه، إلى الموسم الأخير حيث سيكسوم توماس عضواً في البرلمان البريطاني بعدما نال في الموسم الأربعة ميداليات تكريمية عدة من الدولة، إثر قتاله في الحرب العالمية الأولى في فرنسا ثم تعامله الاستخباراتي مع الدولة البريطانية، ما



بفضلها وتحت مسدسات وهمية، ميداليات تكريمية وصفقات تجارية لتصدير أسلحة ومشروبات كحولية وغيرها. ثارا من عصاية «بيكي بلايندرز»، وهذه العصابات تتسراخ بين الإيطاليين واليهود والبروتستانت، علماً أن عائلة شلبي ذاتها هي من جذور عجمية. يدور المسلسل حول التمرد الذي يبدأ لعائلة شلبي والعصاية الصغيرة في حيهم الصناعي الفقير في برمنغهام، إلى سيطرة على المدينة بعد تصفية العصابات الأخرى، امتداداً بالنفوذ إلى لندن، يتخلل

الكاتب الإريتري ججي جابر:

الجوائز الأمر الوحيد الذي يمنح الكاتب الاعتراف

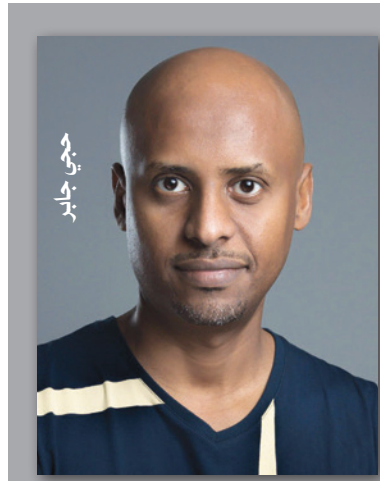
بالقضايا على أهميتها، وكيف يراه أصحاب الحق الفلسطيني أو الإسرائيليين في حين نكتب شيئاً بما يشبه الحياض لضرووات فنية، كان هذا هو الحيل الشائك الذي سرت عليه.

■ في رايك ماذا تأخذ الأدب الإريتري المكتوب باللغة العربية في الطهور؟
□ تأخر الأدب الإريتري المكتوب باللغة العربية له عوامل كثيرة، الإريتريون انشغلوا بمعركة التحرير، وحين جاء الاستقلال انشغلوا بهذا الحدث، وحين خاب المسعى انشغلوا بهذه الخيبة، ما يشير إلى أن هذه الانشغالات تسببت في تأخر ظهور الأدب الإريتري، وحين تشكلت الدولة حاربت اللغة العربية، وتأخر الإنتاج أكثر، وكما لاحظنا في الأدب الإريتري المكتوب باللغة العربية هو أدب مهجر، لكنه مقبل مهما تأخر.

■ قلت إن هذه الرواية أخذت منك زمناً طويلاً، واعتمدت على عوامل خارجية قبل بدء الكتابة أم حرصاً من محبة في التجويد أم خوف من القارئ؟

□ الوقت يحدده النص ومدى صعوبته ومحاولة إتقاني، خاصة أنني أكتب عن المكان وأنا خارجهم ما يتطلب مني جهداً أطول، لذا علي أن أكتب النص وكانني في عين المكان، ثم إننا تجربة مختلفة ومعايير بالنسبة لي أن أخرج من حدود إريتريا وأقبل أناساً وأماتماً مختلفة كل ذلك يتطلب وقتاً أطول.

■ سبق أن قلت إن الكتابة تستنزف طاقتك وتجعلك تشيخ قبل الأوان.. هل لهذا الحد الكتابة متعبة؟
□ لا أعتقد أن لهذا التعب حد، لأنه قرين الكتابة إن أردنا لها أن تكون جيدة، وأعتقد أن القارئ يحاول أن يرفع السقف، وأنا أحاول اللحاق به، هذه المطاردة لا تنتهي، وسأحاول في كل مرة، المهم أن يكون التعب مجدداً، وأن يكون للتعلم نتائج جيدة يلمسها القارئ.



بين أهل بيته والجيران، أو حين تكتب عنه صحيفة محلية فيعرف في المنطقة، وحين يفوز بالجائزة يعرف على مستويات أعلى، وحتى الجوائز أيضاً تحقق مراتب، والمبدع يبدأ في اكتشاف ذلك مع مرور الوقت، فحين يحصل على اعتراف محلي يطعم في الحصول على اعتراف إقليمي وعالمي

■ ماذا عن «رغوة سوداء» ولماذا قررت أن تدفع بها دون أعمالك السابقة؟
□ قدمت «رغوة سوداء» لأنها صادرة في عام السابقة، سبق أن قلت إن روايتك «رغوة سوداء» موضوعها شائك يشبه المشي على حبل رفيع بين بناتين؟
□ نعم، موضوعها شائك، فكيف لشخص أن يذهب إلى فلسطين أو إسرائيل ويكون غير معني بالقضية، وبطل الرواية يطلب النجاة فقط وليس معنياً بالقضية الفلسطينية.

لذا كيف سيبدو هذا البطل اللامعني وغير المهتم، اللامعني

حاوره: مصعب محمد علي

فاز الكاتب الإريتري ججي جابر بجائزة كتارا في دورتها الخامسة، عن فئة الروايات المنشورة، صاحب «رغوة سوداء» الفائز بالجائزة الأولى قال إنها تشبه المشي على حبل شائك فما هو السبب؟ ورغم أن بلده يتوفر على إبداع فني كبير، لكنه غير مكتشف لدى كثيرين، عن العوامل التي أخرجت ظهور كتاب ومبدعين في إريتريا وعن أعماله الروائية ورؤيته للجوائز الأدبية، تحدث ججي جابر في هذا الحوار وكشف لـ«القدس العربي»، بعض أجواء روايته:

■ فوزك بالجائزة مستحق، لكنه يضع على عاتقك مسؤوليات أكبر، الفوز بالجوائز يقدر ما هو مفزع لكنه مقلق؟

□ بداية دعنا نتطرق إلى أمر الجوائز، فهي تأخذ أهمية أكبر في الوطن العربي مما عليه في بقية مناطق العالم، وذلك لأنها الأمر الوحيد الذي يمنح الكاتب الاعتراف، في أماكن أخرى تستطيع مكتبات عريقة أن تقيم أسبوعية للكاتب فيعرفهم الناس، أو يستضافون في كليات الأدب فيحصلون على شهرة ما، أو أن تكتب عنهم الملاحق الأدبية فيسيطر الضوء عليهم، أو أن يكتب عنهم ناقد أو يشير إلى كتابهم فيعرفهم الناس، أما في المنطقة العربية للأسف كل هذا غير موجود فتبقى الجائزة هي الأمر الوحيد الذي يشير إلى الكاتب واعماله.

■ وجدت أعمالك غفارة وسط النقاد والقراء، ما يعني أن الجوائز أحياناً تعطي الاعتراف بقدر ما تعطي الاحتراف؟
□ الاعتراف مراتب، فحين يكتب الكاتب للمرة الأولى يعرف

قصص بين الكلمات

1 أنت مزيج متناقض
الآن طفل بريء
وبعد ساعة ديكتاتور مستبد
أطلق عليك الرصاص
فيوم الطفل
ليبتني قاص محترف.

2 رفع القط الصغير رأسه
يشعر بالطموح
قال لأمه:
عندما أكبر سأصبح نمرأ
وأقترب كل القطط

3 قبل أن يفتح له باب السجن
أمسك السجين بالقضبان بشدة
وهو يرتجف من الحرية!

4 في تلك المدينة
الكل كان خائفاً

ولم يتزوج
عاش خمسة وعشرين عاماً من
الزواج
ولم يحب

12 في مهمة صحافية رايت الجندي
البطل الذي يتحدثون عنه
همست في أذنه
هل تكره حقاً من تقائلته؟
حذق في وجي
ومضى صامتاً.

13 نظرت العصفورة إلى الطائرة
الحربية
تقرقت مخاطبة صغارها:
انظروا إليها
لا تستطيع أن تقف على شجرة
وتفرد
لا تطعم صغارها
ليس لها جناح
يحسق في النار ويحترق
بسعادة.

14 طرقات على باب بيته

كلمات متقاطعة
وخطوط متعرجة

8 بيمسد كاتم للصوص
قتل العصفور
ثم أمام الكاميرات
فتح له باب القفص

9 على الرصيف
فقير بلا ذنب
غني بذنوب كثيرة
كلاهما يمشي
الأول خلف حلم
الثاني خلف وحش

10 أرض الوطن هي الأم الحنون
تزوجها السيد الرئيس
وسافر بها رحلة غسل
إلى جهنم.

وصامتاً
ثم أصبح الجميع متمهاً بالخائنة
حتى الأشجار التي تخلت عن
أوراقها مرغمة
قالوا عنها خائنة

5 لا تبحتني عنى وسط
ريطات الخلق الأنيقة
وروائح العطور الباريسية
ولا في احتفالات النصر
ولا وسط النخبة..
أنا جالس على درجات بيتي
المهشمة
أطعم القطط.

6 مئة في طريقهم إلى المستقبل
واحد فقط وصل
جلس صامتا يحرق في الماضي.

7 في الصباح
الحذاء الأسود اللامع يخرج من
البيت
يرسم على أرضه الوطن

فيلم «إنها حتما الجنة» يمثل فلسطين للمرة الثانية... و«تل أبيب على نار» للفلسطيني سامح زعبي يمثل لوكسمبورغ سبع دول عربية تقدمت إلى منافسات الأوسكار هذا العام ضمن 93 فيلماً أجنبياً

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

نشرت أكاديمية علوم وفنون الصور المتحركة الأمريكية، التي توزع جوائز الأوسكار، قائمة الأفلام بلغة أجنبية، التي تتشارك في منافسة أوسكار أفضل فيلم روائي طويل دولي 2020، التي كانت تعرف حتى العام الماضي بأوسكار أفضل فيلم بلغة أجنبية، هذا العام عدد قياسي من الدول قدره 93 بعثت أفلاماً للمنافسة، من ضمنها سبع دول عربية وهي: مصر، فلسطين، لبنان، السعودية، المغرب، الجزائر وتونس. فضلاً عن تغيير اسم فئة المنافسة، غيرت الأكاديمية أيضاً عملية اختيار الفيلم الفائز، التي تمر عبر ثلاث مراحل.

المرحلة الأولى: كل عضو في لجنة الأفلام الروائية الطويلة، التي تضم ما يقارب ثلاثمئة عضو، يشاهد اثني عشر فيلماً على الأقل ويختار ستة إلى عشرة منها. الأفلام الستة، التي تحصل على أكثر الأصوات، تتقدم للمرحلة الثانية، بالإضافة إلى أربعة أفلام أخرى يختارها اللجنة التنفيذية المكونة من عشرين عضواً.

في المرحلة الثانية: تعرض الأفلام العشرة أمام لجنة خاصة مكونة من أربعين عضواً مؤرخين في أربع مدن: هوليوود، نيويورك، سان فرانسيسكو ولندن، من أجل اختيار خمسة أفلام ترشح للأوسكار، ويعلن عنها في الثالث عشر من يناير/ كانون الثاني المقبل.

أفلام عربية شاركت في مهرجانات دولية وفي المرحلة الثالثة يشارك كل أعضاء الأكاديمية البالغ عددهم ما يقارب عشرة آلاف في التصويت لاختيار الفائز بالجائزة، التي يعلن عنها في حفل توزيع جوائز الأوسكار في التاسع من فبراير/ شباط 2020.

كل الأفلام العربية المتنافسة شاركت في أبرز المهرجانات العالمية وفاز بعضها بجوائزها، على غرار كان وفينيسيا وتورنتو. أولها كان الفيلم المصري «ورد مسوم» للفوزي أحمد صالح، الذي شارك في مهرجان «روتterdam» الهولندي، بداية هذا العام، الذي غابت خلاله الأفلام المصرية من المهرجانات العالمية.

تدور أحداث الفيلم في حي المدايق الفقير في القاهرة حول شاب يحمل بالهروب من حياته المرة، لكنه مرتبط بوظائفه وحبه لأخته واهله.

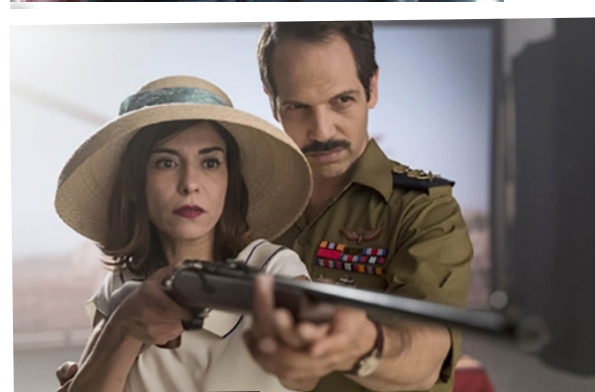
وللمرة الثانية يمثل فلسطين فيلم للمخرج إيليا سليمان، وهو «إنها حتما الجنة»، الذي كان الفيلم العربي الوحيد في منافسة مهرجان كان الرئيسية هذا العام ونال تويها من لجنة حكاهما.



الفيلم المصري «ورد مسوم»



فيلم «إنها حتما الجنة»



فيلم «تل أبيب على نار»

الفيلم المتنافس في بلده.

لكن الأكاديمية قررت استثنائياً أن لا تحرمه من الإشترار. تدور أحداث بابيشيا في بداية تسعينيات الجزائر حول طالبة كلية، تدعى نجمة، ترفض الهجرة لتواجه الإسلاميين، الذين يخفون حرياتهم وحريات زميلاتها ويفرضون عليهن لبس الحجاب ويمنعونها من ممارسة تصميم الأزياء، ومن تجرأ مخالفتهم قتل. وفي حديث مع مدور أكدت أنها استلهمت قصة الفيلم من حياتها الشخصية. لكن المثير أنه رغم المخاطر، التي تواجهها نجمة، إلا أنها ترفض أن تترك الجزائر مثل زملائها الآخرين.

«لم ترد أن تستسلم وتترك بلدها للمتطرفين»، تقول مدور، التي تركت الجزائر نفسها وتعيش الآن في باريس، وتشارك تونس بفيلم محمد بن عطية «ولدي»، الذي عُرض في منافسة أسبوعي المخرجين في مهرجان كان

ويذكر أن فيلم سليمان «يد الهية»، الذي فاز بجائزة حكاهم مهرجان كان عام 2002 كان أول فيلم فلسطيني يشارك في منافسة الأوسكار. كما في أفلامه السابقة، يستخدم سليمان السرد اللا خطي في طرحه ويؤدي دور الشخصية الرئيسية وهي EIS، التي ترصد أحداث الفيلم، مثل المشاهد، وهذه المرة، يسافر إلى باريس ونيويورك، حيث يكتشف أن العنف موجود في كل مكان وليس في فلسطين وحسب. «الفيلم ي طرح عولة الواقع الفلسطيني، إذ الصراعات موجودة الآن في كل مكان»، يعلق سليمان.

أما الجزائر فبعثت فيلم مؤنية مدور الأول «بابيشيا»، الذي يشارك في مسابقة مهرجان كان «نظرة ما»، هذا العام، لكنه مُنع من العرض هناك، مما جعله غير مؤهل للمشاركة في منافسة الأوسكار، التي تشترط أن يعرض

المنصور الأول، وجدة، الذي أيضاً عُرض في مهرجان فينيسيا، كان أول مشاركة سعودية في منافسة الأوسكار عام 2013.

«المرشحة المثالية»، يدور حول طبيبة تقرر خوض الانتخابات المحلية لكي تعيد الشارع أمام عيادتها. ورغم أنها تصر على الاستمرار بحملتها الانتخابية متحدياً مجتمعها الرجالي، الفيلم يسير واقع المرأة السعودية بشجاعة وعن قرب، منتقداً المجتمع السعودي ومؤسسته في معاملتها للنساء، ومع ذلك مُؤل على يد صناديق دعم سعودية. وفي حديث مع المنصور، قالت إن الوضع في السعودية تغير كثيراً وأن السلطة صارت تشجع الفن وتقبل بعض النقد.

لم يفز أي فيلم عربي بالأوسكار

أما لبنان، الذي نال ترشيحي أوسكار في العامين الأخيرين، فيشارك بفيلم وليد مؤنس «1982»، الذي فاز بجائزة «نيقباتك» لأفضل فيلم أسبوعي في مهرجان تورنتو الدولي الأخير. «1982» يدور حول تلميذ مدرسة ابتدائية في شرفي بيروت يخطط للبوخ لزميله بمدى حبه لها، لكن خطته تفشل عندما تعلق الدراسة إثر اجتياح إسرائيل للبنان، وما يميزه هو مشاركة النجمة اللبنانية نادين لبكي ببطولته من خلال تجسيد دور مدرسة أيضاً تتوتر علاقتها الرومانسية مع زميلها بسبب اندلاع الحرب.

وفي حديث مع مؤسس قال إن تلك المشاركة عززت من اهتمام الجمهور اللبناني بالفيلم وترقبه له. وربما ساهمت في اختياره لتمثيل بلده في منافسات الأوسكار. منذ عام 2006 صارت الأكاديمية تسمح للدول بالمشاركة بأفلام غير ناطقة بلغتها الرسمية. وقد أتاح ذلك لفيلم عربي ثامن، هو الكوميدي «تل أبيب على نار»، للفلسطيني سامح زعبي بتحملي لوكسمبورغ هذا العام في منافسة الأوسكار. الفيلم شارك في منافسة أفاق في مهرجان فينيسيا العام الماضي، حيث حصد جائزة أفضل ممثل بلده قيس ناشف.

«تل أبيب على نار» يدور حول كاتب سيناريو فلسطيني، يدعى سلام، يتعاون مع ضابط حرس حدود إسرائيلي في كتابة سيناريو مسلسل تلفزيوني شعبي لكي يتفادى تحرشه به.

«أنا سببت عنف الاحتلال في أفلامي السابقة»، يقول زعبي، «لكن في هذا الفيلم، أردت أن أسرد بأسلوب مختلف وأركز على الاحتلال الفكري بدلاً من الاحتلال الجسدي، من خلال طرح قصة فرض المحتل أفكاره على سلام». حتى الآن لم يفز فيلم باللغة العربية بجائزة الأوسكار أفضل فيلم روائي دولي، ويبدو أن هذا الحال لن يتغير هذا الموسم، إذ تجمع التوقعات على أنها ستكون من حظ فيلم «بارازيسات» الكوري الجنوبي، الذي حصد السعفة الذهبية في مهرجان «كان» ونال جائزة الجمهور الثالثة في مهرجان «تورنتو».

فيلم «الإيرلندي» يفتتح الدورة الحادية والأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي

القاهرة - «القدس العربي»

من فايزة هندواي:

عُشفت مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عن اختيار فيلم «الإيرلندي» للمخرج الشهير مارتن سكورسيزي، ليكون فيلم افتتاح خلال الدورة 41 التي تقام خلال الفترة من 20 إلى 29 الشهر المقبل، في دار الأوبرا المصرية.

الفيلم من إنتاج شبكة «نتفليكس»، وأحداته مستوحاة من كتاب تشارلز براوند «سمعت أنك تطلون المنازل»، ويشارك في بطولته ثلاثة نجوم حاصلين على الأوسكار، هم آل باتشينو، وجو بيشي، وتالتهم جو روبرت دي نيرو الذي يشهد الفيلم تاسع تعاون له مع المخرج مارتن سكورسيزي.

عن اختيار الفيلم لافتتاح، قال المنتج محمد حفظي، رئيس «القاهرة السينمائي»، إن «الإيرلندي» هو تجربة سينمائية متكاملة يزينها أداء تمثيلي من أهم ممثلي العالم، مؤكداً على أنه يشرف بالفخر لافتتاح الدورة 41 لمهرجان القاهرة بهذه التحفة الفنية المحممة، التي صاغها أحد أعظم صناع السينما عبر تاريخها.

وأوضح «حفظي»، أن المهرجان سينظم عرضاً ثانياً في اليوم التالي لافتتاح 21- الشهر المقبل - يتيح من خلاله فرصة ثانية لجمهور القاهرة لمشاهدة الفيلم على الشاشة الكبيرة، قبل بدء عرضه لاحقاً على شبكة نتفليكس، متوقفاً أن يحظى الفيلم بإعجاب جمهور المهرجان. الفيلم الذي يضعه المتابعون



للسينما في صدارة الأعمال التي ستنافس على جوائز الأوسكار المقبلة، ويتنظر عرضه محبو السينما في كل مكان حول العالم، هو مشروع قضي مارتن سكورسيزي وقتاً طويلاً في التحضير له، وترصد أحداثه المحممة صعود مصابات الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة خلال الفترة التالية للحرب العالمية الثانية، وهي الحكاية التي تمتد لعدة أجيال تعرض لأخطر الجرائم عموماً في التاريخ الأمريكي المعاصر، وهي اختفاء الزعيم النقابي الأسطوري جيمي هوف (آل باتشينو)، مع تعمق في العالم الخفية للجريمة المنظمة، ومنافساتها الداخلية وعلاقات كبارها برجال السلطة والسياسة، وهنا يظهر المقاتل المتقاعد فرانك شيران، الذي يجسده روبرت دي نيرو، وهو قاتل محترف محتال عمل في جوار أخطر الرجال في القرن العشرين. أما النجم جو بيشي فيلعب دور زعيم العصابة راسيل بوفالينو، بجانب مجموعة طاقم تمثيل من النجوم يضم كل من هارفي كيتل، راي رومانو، بوبي كانافال، أتا باكين وستيفن غراهام. فيلم «الإيرلندي» يعرضه مهرجان القاهرة السينمائي ضمن برنامج الدورة 41، الذي يضم حوالي 150 فيلماً من 63 دولة، من أحدث وأفضل انتاجات العام، وهو ما دفع المهرجان لمضاعفة عروض السجادة الحمراء «جالا» هذا العام لتكون 14 فيلماً. وللمرة الأولى في تاريخ المهرجان، تنفرد الدورة 41 بعرض ما يزيد عن 30 فيلماً ما بين طويل وقصير في عروضها العالمية والدولية الأولى، بالإضافة لأكثر من 90 فيلماً نال المهرجان حقوق عرضها الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

«الترياق الأزرق» يفوز بجائزة المهرجان الوطني للمسرح الموريتاني

القاهرة - رويترز: فاز العرض المسرحي «الترياق الأزرق» لفرقة إحياء للفنون الركحية (المسرحية) بجائزة المهرجان الوطني للمسرح الموريتاني الذي أسدل الستار على دورته الثانية مساء الاثنين في العاصمة نواكشوط.

شاركت في المهرجان الذي نظمه الهيئة العربية للمسرح بالتعاون مع وزارة الثقافة والصناعة التقليدية عشرة عروض من مختلف الولايات الموريتانية، وتشكلت لجنة التحكيم برئاسة الممثل والكاتب التونسي البغدادي عون وعضوية الكاتبة الموريتانية فاطمة بنت عبد الوهاب والمخرج الجزائري جمال قرمي والكاتب المسرحي الموريتاني محمد فال عبد الرحمن.

وفاز بجائزة أفضل ممثل على ديدة عن عرض (كاستينغ) لفرقة الشروق، وجائزة أفضل ممثلة خديجة مته عن عرض (أهات تيرس) لفرقة ازويرات وأتيرة ليرس زور، فيما ذهبت

جائزة الإخراج إلى سيد محمد أوداعة عن عرض (هوجس) لفرقة انواذيبو. وفاز بجائزة السينوغرافيا عرض (سرك الاحلام) لفرقة الوكب الثقافي، وجائزة التأليف الموسيقي والؤثرات عرض (حمدة الوطن) لفرقة أطار في ولاية آدرار.

أقيم حفل التتاج على مسرح دار الشباب القديمة في نواكشوط بحضور عدد من المسؤولين الموريتانيين والمسرحيين العرب.

وقالت مستشارة وزير الثقافة والصناعة التقليدية خديجة بن هنون في كلمة الختام إن المهرجان حقق حلم المسرحيين الموريتانيين في الانتقال من مرحلة الهواية إلى الاحتراف. وأضافت أن استمرارية المهرجان للعام الثاني على التوالي تأتي في إطار التوجه لرفع مستوى المسرح الموريتاني ليوكب تطور المسرح العربي والعالمي من أجل أن يلعب دوره في تغيير عقليات المجتمع.

قال إنه لا يصلح للغناء وسيقبض عليه لو غنى هاني شاكر: أخرجت حمو بيكا من السجن ليقضي العيد مع والدته



القاهرة - «القدس العربي»:

قال الفنان هاني شاكر، نقيب المهن الموسيقية، شارحاً أزمة مطرب المهرجانات حمو بيكا، بعد هجومه على النقابة وإتهام أعضائها بتلقي رشاي، وقال، خلال مداخلة هاتفية مع الإعلامي أحمد موسى، في برنامج «على مسؤوليتي»، على قناة صدى البلد، «تدخلت لإخراج حمو بيكا من السجن، بعدما ألقى القبض عليه على خلفية اتهامه للنقابة، كي يحضر العيد مع والدته»، وحول تصريحات بيكا بشأن عدم إعجابها بغناء هاني شاكر، قال ساخراً «أفيد أنا ميعرفش أغني جنبه، هم يضحك وهم بيكي»، مرفقاً مع احتراماً لاختلاف الأذواق، لا أسمع هذه الأغاني على الإطلاق»، وانتقد شاكر احتواء نوعية الأغاني التي يقدمها بيكا وغيره على لفاظ خارجة عن الذوق العام.

وقال النقابة قامت بتحرير محضر ضد حمو بيكا بعد تهديده لنقابة المهن الموسيقية لرفضها منحه ترخيص منازلة المهنة، لافتاً إلى أنه أطلق هاشتاغ يدعو خلاله الناس لإزالة نقابة الموسيقيين من على وجه الأرض، معقياً: «أحنا موجودين ولن نسقم بأي تطاول أو محاولة لتشويه الفن المصري»، وأضاف خلال مداخلة هاتفية ثانية مع برنامج «بالورقة والقلم»، تقديم الإعلامي نضات الديهي، على فضائية «تي إي إن»: «أنا حزين على المستوى الذي وصلنا له في التعامل مع بعضنا البعض، فينبغي أن نكون نتحلي بالأدب والأخلاق»، وتابع، أن الدولة فيها قانون وقضاة محترمون، ونائب عام مثال ونموذج للحق، وما قام به حمو بيكا بلطجة، وهو لا يصلح للغناء، موضحاً أن المحامي سمير صبري تقدم ببلاغ ضده للنائب العام، وسوف تقوم النقابة بتقديم بلاغ ضده للنائب العام، مشدداً على أن ما حدث شيء غير طبيعي وغير مقبول، متسائلاً: «هل وصلنا لهذه الدرجة من الإسفاف بهذا الشكل، لا اعتقد أن الدولة تصمت على ذلك؟».

حل العدد السابق

6	8	2	7	9	3	1	5	4
4	7	9	8	1	5	2	6	3
1	3	5	6	4	2	7	9	8
2	4	1	3	5	6	8	7	9
9	5	3	1	8	7	6	4	2
7	6	8	9	2	4	3	1	5
5	1	4	2	7	8	9	3	6
3	2	7	5	6	9	4	8	1
8	9	6	4	3	1	5	2	7

الجدي	الميزان	السرطان	الجوزاء
تجنب الوقوع ضحية المحتالين لذلك راجع كل المرجعيات عند التفاوض	وظف أموالك بشكل حكيم. قد تحصل على ربح من جهة أجنبية أو غريبة	لا تنجرف وراء انفعالاتك أو مشاعرك السلبية حتى لو تعرضت لاستفزاز	لا تغتش عن الجدال بل كفف جهودك في إنهاء العمل الكثير بعيداً عن التسالي
الدلو	العقرب	الاسد	العذراء
تستعيد عافيتك وتأوِّلك وربما تقرر جدياً أو تبادل إلى إدخال تغيير على روتينك اليومي	تكثر الضغوط العائلية أو المنزلية وربما تشعر بقلق عالٍ أو تشككي من تراجع صحي.	لا تغتش عن الجدال بل كفف جهودك في إنهاء العمل الكثير بعيداً عن التسالي	تكثر الواجبات وتنزامن ومن الحكمة عدم إهمال الإشارات مهما كانت بسيطة
الحوت	القوس	الجوزاء	العذراء
احد أفراد بيتك سيسافر في رحلة مصحوباً بكثير من البضائع	تتمتع بأفكار قوية ومقنعة وأنصحك بضرورة التحلي بحس المسؤولية وبالوعي الكامل	تكثر الواجبات وتنزامن ومن الحكمة عدم إهمال الإشارات مهما كانت بسيطة	كن حريصاً على كل كلمة أو موقف تتخذها ابحث عن التوافق والقواسم المشتركة

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

طالبت بأن تكون طريقة تعاملنا مع الكتب منهج حياة

الباحثة التربوية الأردنية رانيا الصوالحي لـ «القدس العربي»: منعت أولادي من القراءة وهددتهم بإقفال مكتباتهم!

الدوحة - «القدس العربي»

من نور الدين قلاطة:

لا شك أن الرهان الأكبر في مسألة التعامل مع ثقافة الأبناء في مجتمعنا العربية والإسلامية هو كيف نجعل أبناءنا يقرأون، لذلك يبدو الاتجاه إلى منعهم من القراءة وكأنه مزحة غير منطقية أو محاولة مضللة، خاصة في عصر الهواتف والألعاب الذكية التي سيطرت على عقول الصغار والجار، والأبحاث العلمية والتربوية - في حدود علمي - لم تحدد سقفا معيناً لـ «ممنوع القراءة»، كما لم تسجل حداً أدنى للذين لا يقرأون، لكن عندما يتعلق الأمر بالأطفال فإن الوضع يصبح مختلفاً.

وهذا الذي حدث مع رانيا الصوالحي، وهي باحثة أكاديمية وكتورة متخصصة في القيادة التربوية ولها بحث منشور حول نوادي القراءة في العالم العربي، حيث واجهت موقفاً غريباً وطريفاً في أن واحد مع أبنائها، عندما اضطرت إلى منعهم من القراءة والمطالعة، بعدما لاحظت أنهم لا يمارسون أي شيء آخر في اليوم إلا القراءة، خاصة وأن ذلك حدث خلال الإجازة.

أثناء درشة مع «القدس العربي» على هامش ندوة نظمت في متحف الفن الإسلامي في الدوحة بعنوان «النساء والقيادة الثقافية»، كشفت الباحثة الأردنية رانيا الصوالحي عن تجربتها التربوية في جانبها التدريبي والأكاديمي ورحلتها مع عالم نوادي القراءة، كانت لها بالغ الأثر الإيجابي على عائلتها، خاصة أطفالها، لكن ذلك لم يمنع من أن تتخلل هذه التجربة فترات ومواقف طريفة يقيت محفوظة في الذاكرة، لكنها اليوم لا تمنع في مشاركتها، لأول مرة، مع قراء «القدس العربي».

أغرب المواقف

المطالعة بالنسبة لأولادها، ونجحت في ذلك، وكانت تجربة غريبة، كما أرات أن تقول لأبنائها من خلال هذا السلوك بأن للقرءة فوائد لا تعد ولا تحصى، ويكفي أنها أول الأوامر الإلهية في كتاب الله، وأن أنواع القراءة متنوعة، مثل قراءة المواقف والأشخاص وقراءة الكون من حولهم.

فألقى على الحقيقي يربط بين ما يتعرف عليه في الكتب ومواقفه.

وفي النهاية كان طلبها إعادة النظر في طبيعة نوعية قراءتهم، هذا دعوة منها لأبنائها أن يكتشفوا فرصاً مختلفة في حياتهم الشخصية وقرأوا أنفسهم وقدراتهم، وأيضاً حتى لا تزيد فرص حرمانهم من الاستمتاع باللعب وكسب صفات جديدة، وتقييمهم من احتمال الإصابة بالإجهاد والإرهاق، بل وتوفر لهم - على الأقل - إمكانية التعرض للشمس والهواء.

كما أن القراءة الكثيرة قد تسبب حالات من الصراع النفسي بين المثالي المقروء والواقعي غير المتكفل، لكن المكتورة رانيا تترك ذلك جديداً، وهي تؤكد بأنها ربت أطفالها على مبدأ «القراءة التي تمنى فيهم نزعاً تفكير الناقد، وتبعدهم عن القراءة بتسليم أو استسلام».

وترجع الباحثة هذا الميل والإنغراس العائلي في القراءة إلى أسباب تكاد تكون وراثية، وتقول



رانيا الصوالحي

زيارة لإحدى المكتبات، اكتشف أبنائي أن صاحبها لم يصنف الكتب التي تحتويها بطريقة صحيحة أو مناسبة، فطوعوا بسان يقوموا بذلك، وخلال يوم كامل أنهبوا المهمة بنجاح. وحسب الكتب في أماكنها الصحيحة، حسب المؤلف وحسب عنوان الكتاب والموضوع وهكذا. فاستغرب صاحب المكتبة واندعش من معرفتهم بذلك، فاعطاهم بعض الهدايا، بعضها كان عبارة عن سلسلة قصصية..»

تقول الباحثة إن معظم الدراسات تؤكد أن مجرد رؤية الطفل للكتب من حوله أمر يحسن من أدائه أكثر من ثلاث أضعاف مقارنة بالطفل الذي لا يرى كتباً حوله. كما تؤكد على ضرورة أن يشعر الطفل بأهمية ذلك في ممارسات الذين حوله بدلاً من مكافأته بأجهزة إلكترونية ثم نشفتي من تعلقه بتلك الأجهزة. وتقول «طريقة تعاملنا مع القراءة يجب أن يكون منهج حياة».

ثقافة نوادي القراءة نادرة في عالمنا العربي

كما تشير إلى أن ثقافة نوادي القراءة نادرة جدا في عالمنا العربي، وقد قامت برقفة زميلتها (الكتورة يمن شعبان) بدراسة على 18 نادياً للقراءة في «حول نوادي القراءة في العالم العربي»، وهي الدراسة التي فازت بجائزة الشيخ فيصل للبحث التربوي 2019 في المركز الثاني عن فئة طلاب الدراسات العليا، حيث تم رصد التحديات والفرص وطريقة قيادة هذه النوادي في 6 دول عربية، ثم أوجدنا نموذجاً يمكن أن يطبق في المدارس، بحيث يسهل على المعلمين وأمناء المكتبات وعلى القادة التربويين بأن يستوحوا الأمور الإيجابية الموجودة في هذه النوادي والدراسة منشورة.

لكنها تؤكد على ضرورة أن تعرف «ميول أبنائنا ونحترم تنوعهم ونقبل اختلافهم». وتقول «لا نريد في مجتمعنا وعالمنا العربي نسخاً مكررة، فبنك من يقرأ نفس الكتاب بالطريقة نفسها والآلية نفسها، التي تعلمها»، وتتحدث الباحثة عن ما تسميه «القراءة المغالاة»، وتشير إلى أهمية الإطلاع على بعض الكتب المرشدة للقراءة الصحيحة أو الخسنة، وتذكر كتاب «القراءة المثمرة» لعبد الكريم بكار و«كيف نقرأ» وهو كتاب مترجم.

تقول الصوالحي «ولادي، والحمد لله، كلهم يحبون القراءة، كل في مجاله طبعاً وينسب متفاوتة، وإذا أحسست أن لديهم قسوراً أو عدم إقبال على القراءة، أطلب منهم تصنيف المكتبة والقيام بجدول التربوية، لكنهم اكتشفوا في النهاية أن الأمر لم يكن يتعلق بتصنيف المكتبة، وإنما بالتعرف على كتب جديدة وبدء الرغبة في قراءتها»، وفي هذا الشأن تسرد الصوالحي حادثة تكاد تكون وراثية، وتقول «أثناء

الشعر الصوفي وتأثيره في الفنون الأخرى محور مهرجان توزر في تونس

■ تونس - رويترز: تطلق مدينة توزر في جنوب غرب تونس الدورة التاسعة والثلاثين من مهرجانها الدولي للشعر غدا الخميس بمشاركة شعراء ونقاد من أكثر من 20 دولة عربية وأفريقية وغربية.

ويشارك في المهرجان شعراء ونقاد من تونس والمغرب وفلسطين والجزائر وسوريا ومصر والأردن وقطر والسعودية والبحرين ولبنان وكوبا وألبانيا والأرجنتين وإيطاليا وإسبانيا وكوسوفو وفرنسا. ومن أبرز الأسماء المشاركة خالد الشموري وناصر قواسمي من فلسطين وبيشير غريب من الجزائر وندار عبد الخالق من مصر وأحلام غانم من سوريا وجوانمة نجار من لبنان.

يشمل برنامج المهرجان ندوات فكرية تناول (حوار الشعر والصوفي - التراث الصوفي - الخصائص والتحويلات) و(جمالية التوظيف الرمزي للغة في أشعار التصوفة القاموي المعاصرين) و(الذات المحمدية في الشعر الصوفي التجريبي). كما يشمل البرنامج ورش كتابة شعرية ومعارض تشكيلية ومعارض كتب وأسميات شعرية وزيارات مواقع ثقافية وسياحية في مدينة توزر. ويعتبر المهرجان الدولي للشعر في توزر الذي تأسس في 1981 من بين المهرجانات الأكثر عراقة التي تعنى بالشأن الأدبي في تونس ويقام تحت رعاية وزارة الثقافة بالتعاون مع اتحاد الكتاب التونسيين.

منافسة شرسة بين «نفليكس» والشبكات لبت مواد الترفيه عبر الإنترنت

■ واشنطن - د ب أ: أعلنت شركة بث مواد الترفيه عبر الإنترنت الأمريكية «نفليكس»، بيع سندات بنحو ملياري دولار لتعزيز قدراتها في مجال إنتاج المحتوى الترفيهي لمواجهة المنافسة المتزايدة من جانب شركات عملاقة مثل ديزني وأبل، وحسب بيان صادر عن الشركة فإنها تعزم استخدام حصيلة طرح السندات التي تقدر بنحو ملياري دولار في تمويل أنشطتها العامة مثل شراء المحتوى الترفيهي أو إنتاجه أو الدخول في صفقات استحواذ محتملة. ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن مصادر وصفتها بالمطلعة القول إن العائد على السندات المقومة بالدولار التي تبلغ مدتها 10,5 سنوات ولا يمكن إعادة شرائها قد يصل إلى 5 في المئة سنوياً، في حين قد يصل العائد على السندات المقومة باليورو إلى 3 في المئة سنوياً. وحسب أحد محللي بلومبرج فإن العائد على سندات الشركة الأمريكية سيكون في حدود 4,25



جانب من السفاري الأفريقية

القرن الماضي. ويتواجد فيها أيضاً 18 نوعاً من الزواحف و6 أنواع من القوارض، إضافة لتسجيل 195 نوعاً من النباتات. ويقول مدير المحمية، أشرف الحليح: «إن المحمية أغلقت لمدة عشر سنوات، وأعيد افتتاحها عام 2017



بعد انتقاد عدم مشاركتها المتظاهرين والتزامها الحياد

مأجدة الرومي: رأي الشعب من رأي الله

بيروت - «القدس العربي»:

خرجت الفنانة اللبنانية مأجدة الرومي عن صفحتها لتدعي لتساؤلات الجمهور بشأن تأخرها عن التضامن مع التظاهرات الشعبية، التي مز عليها 6 أيام في لبنان، ولم تدل بأي رأي فيها بل غابت عنها كلياً. ونشرت الرومي مقطع فيديو عبر حسابها على «تويتر»، على وقع أنغام أغنية «الحرية» أرفقته بتعليق: «أراء الشعب من رأي الله، والي يخاف الله يباخ بأراء الشعب اليوم، قال كلمتو وكلمتو لازم نحترمها»، موجهة التحية للشعب اللبناني في نهاية رسالتها، وكانت مأجدة، التي غنّت اللوطن في مناسبات عديدة قد أثارت استغراب عدد من المتابعين بسبب تأخرها عن تحديد موقفها من المظاهرات، خاصة وأن العديد من مشاهير الفن بينهم وائل كفوري، نادين الراسي، اليسا، نانسي عجرم، هيفاء وهبي، نجوى كرم، رامي عياش، يارا، أمل حجازي، مايا دياب، وائل جيسار، ميريما فارس، وغيرهم كثير، قد أبدوا مطالب الشعب، فمنهم من شارك على الأضواء، ومنهم من تضامن عبر مواقع التواصل الاجتماعي من داخل لبنان أو من خارجه.

سفاري أفريقية في محمية أردنية: عشق الحياة البرية

■ الأردن - من ليث الجنيدي: على بعد 110 كيلو مترات شرق العاصمة عمان، في قلب الصحراء الشرقية للأردن، تقع محمية «الشومري» للاحياء البرية، التي اتخذت تسميتها من وادٍ قريب يحمل الاسم ذاته.

«الشومري» التي تأسست عام 1975، باتت العنوان الأودع لعشاق «السفاري»، والتي تحاكي في مضمونها تلك الأفريقية؛ للتمتع بمشاهدة الحيوانات البرية والاستمتاع بالبراري. تبلغ مساحة المحمية 22 كلم مربع، وتمثل أول نموذج للمحميات الطبيعية في المناطق ذات المناخات الصحراوية الجافة في الأردن.

تم إنشاء المحمية للأحياء البرية في البدايات كمرکز إعادة إختار، يهدف إلى إختار وإعادة إدخال الحياة البرية المهتدة عالمياً والمنقرضة محلياً وتحديداً «المها» العربي. تعتبر المحمية موطناً لمجموعة من الحيوانات النادرة في الشرق الأوسط، مثل النعام، الغزلان والحمام البري، بعيداً عن خطر الصيد وتدمير الموائل الطبيعية (المناطق المخصصة لعيش فئسة معينة من الحيوانات) الذين كادا يقضيان بها نهائياً. يوجد في المحمية 65 من المها العربي (إحدى أنواع الطيلاء للتنمية لفصيلة البقرجات)، و40 من غزال الربيع، و30 من الحمر البرية، وأماكن خاصة لتعشيش طائر



غلق الكنائس في الجزائر: تيزي وزو، في المواجهة... والمواطنون بين «المهراس» و«النواقيس»

مريم بوزيد سبابو*

تنتغل وسائل الإعلام الرئية والمسموعة في موضوع غلق الكنائس البروتستانتية في الجزائرية، وأثار غلق آخر ثلاث كنائس في منطقة تيزي وزو، جدلاً واسعاً بين رواد موقع التواصل الاجتماعي كذلك. وأحياناً ينقل الخبر على أن الائتني عشرة كنيسة، كلها في منطقة تيزي وزو، لكن هذا بجانب للحقيقة، فاتخذت كل فئة تبرتها في التعامل مع الموضوع. تنتقل لنا قناة «البلاد» خلفيات الموضوع كاملة، كما تدعي مع تعليقات أكاديميين حول الغلق. فالاستاذ ناصر جابي صرح في صفحته قائلًا: «استفزاز أبناء مناطق القبائل، ومن ورائهم الجزائريون مستمر، بعد منع الرابة، جاء دور الكنيسة، وعلى من يكون الدور يا ترى في الأيام المقبلة؟»

ورد عليه أكاديمي آخر زميله في التخصص، هشام السبع، الباحث في علم الاجتماع قائلًا لا يمكنه التعميم إلا من خلال دراسات مسحية شاملة على مجتمع البحث، والكنائس غير المرخص لها لا يمكنها النشاط إلا في السرية، خشية جمع حقائق ومعلومات أنثروبولوجية عن المجتمع، الذي تتغلغل فيه، فكيف للدكتور ناصر جابي أن يعمم بقوله استفزازًا لكل الجزائريين؟!

لكن مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، واليوتيوب تشكل فيها التناولات والإهانات والبداءة أقصاها بين مؤيد ومعارض في ثنائية القبائل والعرب! مواضيع من هذا القبيل، التي تتشكل «التزهد» السياسي والاجتماعي، تجعل الكثير يعيرون مواقفهم واعتبار مثل هذه الأحداث مواد مسخرة للانتشار السهل، بواسطة التكنولوجيا لأفكارهم والخروج من روتين الأخبار المألوفة.

يبدو أن الكاثوليك، ليست لديهم أي مشكلة مع السلطة بشأن حرية ممارسة شعائرهم، وهذا ما صرح به أسقف الجزائر بول دوفاجر منذ سنة لوكالة الأنباء الجزائرية، حيث قال: إنني اتكلم بصفتي مسؤولاً عن الكنيسة الكاثوليكية وأكد أنه ليست هناك أي مشكلة في حرية ممارسة الشعائر الدينية، وإن الكنيسة الكاثوليكية توفّر في أماكنها المخصصة للعبادة، التي يعترف بها القانون، إذا كانت أماكن شعائر الكنيسة الكاثوليكية منظمة ومضبوطة، فإن نشاط الكنيسة البروتستانتية يبدو أنها تتم بعشوائية أكبر، وأي فضاء يمكنه أن يتحول إلى مكان للعبادة، وعادة ما تتم تهيئته دون تصريح، إضافة إلى شكوى المواطن في المنطقة، هؤلاء الذين لا يظهر صوتهم ولا تتم حوارهم والاستماع لهم، مثلهم مثل باقي الجزائريين لا يمكنهم استيعاب وجود كنائس غير النصراني الأوروبين وليسوا من غيروا دينائهم.

وتبقى الحرب الأهلية اللبنانية سبباً في تعرف الجزائريين على وجود مسيحيين عرب، وكان الجزائريون في عومهم يربطون العربية بالدين، ويعتبرون العربي مسلماً بالضرورة، كل هذه العمليات الحاضرة الغائبة تجعل المشرع في حيرة بين حرية المعتقد للوافدين على الجزائر من غير المسلمين من مقر الدستور باحترام معتقدهم، كما عبر عن ذلك الحقوقي عيسى حبيب في برنامج «مناقش الواسع» على قناة «أمل تي في»، فالقانون يفرق بين المسلم من يرتد على دينه لديانة أخرى والمسيحي الوافد بديانته.

تغيير الديانة ممنوع ويعاقب عليه القانون. لذلك طالت عقوبات العديد من غيروا الإسلام بالمسيحية، كما حدث في تيارت مثلاً وغيرها من المناطق. فيالرغم من أن الإسلام دين الدولة، كما يقر بذلك القانون فإن المادة 42 من الدستور تنص على أن حرية ممارسة الشعائر مضمونة في ظل القانون. فهل احترمت الكنيسة الانجيلية القوانين وأعراف المجتمع؟ وهي المعروفة بنهجها التبشيري والموصوفة بالصهيونية المسيحية؟!

وهذا ما جعل صحيفة «لاكروا» تكشف عن سر تمويلها لهجرة اليهود إلى فلسطين. وفي تقرير آخر، يضيف برنامج «البلاد»، لوكالة «رويترز» تشير فيه إلى يد المساعدة، التي يقدمها أتحاع هذه الطاقة للمستوطنين الصاهية قصد الاستحواذ على مزيد من الأراضي الفلسطينية.

وختتم «البلاد» برنامجهما بالقول إن غلق الكنائس غير القانونية في تيزي وزو» سيكون حاضراً في تقارير الدول الغربية تحت ما يسمى بالحرريات الدينية، وكما هي العادة لا تابه هذه الدول بالشريعة الحكومية للسدول إذا تعلق الأمر بخارج حدودها.

إذا كان هذا موقفاً قناة «البلاد»، فإن النقاش على قناة «أمل تي في» أخذ منحى آخر، فمن باب التسامح الديني مع اليهود أو أي ديانة أخرى لا بد أن تعامل وتعامل بالمثل، فتلقتا بيني الجزائريون مساجدهم في البلدان غير المسلمة، فلماذا في بلدنا تصيح القوانين متشددة؟ لماذا عندما تكون في الخارج تطلب بالحرريات وتحرمها على من يطالب بها في بلدنا؟

وبما أن عدد المسيحيين قليل جدا لا يعد بالملايين، فلنعتبرهم ضيوفاً عندنا. علينا تكريس التنوع الديني والأثني. يدور الحوار ويعود للقبلي المشكل على المدرسة الجزائرية، التي أوجدت مواطن متعصبا، وإنما ما زلنا مبدئين في المواطنة، ولم ننضج بعد بما فيه الكفاية. كما أن المجتمع الجزائري معلق بسبب عبود سعمار، فمن يعيش في الشمال، البلدة مثلاً لا يعرف الجنوب، ولا يعلم بوجود جزائريين مسود البشرة، لذلك يذهل في الشارع لرؤية أفارقة من دول الساحل.

وهذا يعود أيضاً للعامل الاقتصادي، وضعف مستوى المعيشة، الفالذكرة بين الجزائر العاصمة وتمنراست في أقصى الجنوب تقوى سسرر تذكره الجزائر مرسلها.

الكل يصب في الكل، وفي نهاية المطاف الكثيرون تمسحوا بأسباب الحياة المعيشية التزدية والأحوال الأمنية المتدهورة، التي عاشتها البلاد في العشرية الدموية. في تلك الفترة التي لم يسلم منها أحد، ولو كان إماما على منبره، فهل تم تعميم التصريح الجدد؟ وهل فعلاً تم استقطاب أفراد النخبة للمسيحية في كل قرعاتها؟ سؤال يطرحه بعض رواد الفيسبوك من المهتمين بالظاهرة الدينية من زوايا مختلفة.

ريس في زمن التكنولوجيا وحفلات الكاسرول الدامية

استجاب سكان العاصمة لدعوات ضرب «المهراس» (بئسي الجزائريون كلّ آنية نحاسية أو حديدية أو خشبية تهرس فيها الأشياء، من قهوة وتوابل وجوب «المهراس») للتضامن مع معتقلي الراي، يوم الخميس الماضي، ويتوقبت الثامنة إلى الثامنة والنصف ليلاً تزامناً مع بث نشرة الأخبار الرئيسية على القنوات الرسمية.

الدعوة كانت على مواقع التواصل الاجتماعي، من طرف الجزائريين الذين قالوا «أرحلوا»، وهي طريقة مساندة جديدة، كما جاء في صفحة المجموعة على الفيسبوك، وهذا التاريخ، أي السابع عشر من ديسمبر/كانون أول 1961 هو ذكرى الجزائر، التي ارتكباها البوليس الفرنسي في حرق متظاهرين جزائريين في باريس، والذين نظفوا مظاهرهم بإيعاز من فدرالية حزب جبهة التحرير في فرنسا، فالتاريخ رمزي والتوقيت رمزي أيضاً، أي الثامنة مساء للتعبير عن عدم انتظار نشرة بلسان من لم يرحلوا.

كانت الإطلاقة من العاصمة لتعمم على كامل الولايات في الأول من الشهر المقبل، الكثيرون عبروا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من المواقع الإلكترونية عن استحسانهم للفكرة لرمزية «المهراس» وحضوره في الأحداث المغصلة، التي عاشها المجتمع الجزائري إبان الثورة التحريرية أو للقيام ببعض الطقوس كطقس جلب المطر، أو للاحتجاج وردود أفعال على سلوكيات المستعمر أو تنبيه بعضهم البعض لقدم طائرة العدو...الخ، كما جاء في مقال عبد الرزاق بوكية في موقع «النرا الجيريا»، بينما ربطه الآخر بجداعة غلق الكنائس والتضامن مع المسيحيين ومقارنة صوت «المهراس» بصوت «النواقيس»، وهذا ما جاء في عديد الهاشتاغات والتغريدات على «تويتر». كما تساملا الكثيرون ويذمرون عن هذه الطريقة التي ليست سوى تذكير بماض مؤلم لحفلات القذور، التي استحدثتها منظمة الجيش السري الفرنسي عام 1961، كونيستاد وكاسرول لتلبية لنداء مؤسس المنظمة سالان، بينما كان ضرب العامة من الفرنسيين في الجزائر على الموائين وغيرها من الأدوات، التي تحدث نغمتا موسيقية بأبعاد قصيرة وطويلة، كان المتطرفون من الأقدام السوداء والحمراء يذبحون ويكثرون بالشعب الجزائري بالسلاح الأبيض ويرمون بالبلد في الآبار وغيرها، ولم يسلم منهم حتى الإسبان، الذين هربوا من قمع فرقو والفرنسيين، الذين استسلموا للظروف السياسية ووقف إطلاق النار بموجب اتفاقيات «فيغان».

استسلموا للظروف السياسية ووقف إطلاق النار بموجب اتفاقيات «فيغان»، لكن الذي يريد اللعب على الرموز لا بد من أن يفكها حتى لا يقع في المحذور. وهل فعلاً سيسمع المعتلون في زناياتهم صوت المهراس وزغاريد النساء في العاصمة، وهل فعلاً الطريقة مبتكرة أم مقلدة تقليدًا يسبب التضامن للحراك ولحماة المناهضة للفلسا، أم أن «الحابل اختلط بالنابل»؟

*كاتبة من الجزائر

مستشار للحريري: لبنان يتوقع رد فعل إيجابيا من المانحين الأجانب على الإصلاحات الاقتصادية

11 مليار دولار لمساعدة لبنان على تمويل برنامج للاستثمارات الرأسمالية ما دام ينفذ الإصلاحات. وقال المتلا «أردنا إرسال رسالة في غاية الوضوح أن لبنان جاد في معالجة العجز في الميزانية.. وأضاف أن من المأمول أن يؤدي ذلك إلى «تطور إيجابي جدا في الأسواق وزيادة الاستثمار الأجنبي المباشر».

وقال أيضا أن خفض العجز المتوقع سيحقق من تقليل الانفاق بما في ذلك دعم الكهرباء ومن تكاليف خدمة الديون وإنفاق الأموال. وأضاف أن من المتوقع أن يبلغ معدل النمو الاقتصادي في 2020 صفرا في المئة.

وأوضح أن بعض الجماعات السياسية دعت إلى تعديل كومي وأن هذه المسألة ستحسم خلال أيام. لكنه أضاف أنها لم تصل بعد إلى حد النقاش الجاد ولم تصدر عن رئيس الوزراء سعد الحريري. وقال معلقا على الاحتجاجات «استعادة الثقة ستكون مهمة شاقة».

قصيرة جدا من استعادة القدرة على تمويل متطلبات الديون»، مشيرا إلى أن حزمة السندات اللبنانية لن يتأثروا بالإصلاحات التي تشمل خفض أعباء خدمة الدين.

وتشمل التدابير تقليص مرتبات الوزراء إلى النصف، وإصلاح قطاع الكهرباء الذي يعاني من الإهدار. كما وافق مجلس الوزراء على ميزانية الدولة للعام 2020 والتي لا تفرض فيها ضرائب جديدة على الأفراد، وتهدف لخفض نسبة العجز إلى 0.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي من النسبة المستهدفة سابقا وتبلغ نحو سبعة في المئة. ومن المتوقع أن تساهم البنوك التجارية والبنك المركزي في خفض العجز بمقدار 5.1 تريليون ليرة لبنانية (3.4 مليار دولار) بما في ذلك زيادة ضريبية على أرباح المصارف.

ويعاني لبنان من واحد من أسوأ أعباء الدين العام في العالم إذ يعادل نحو 150 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وفي العام الماضي تعهد المانحون الأجانب والمستثمرون بمبلغ

■ بيروت – رويترز: قال نديم المنلا، أحد كبار مستشاري الحكومة اللبنانية، أمس الثلاثاء أن لبنان يتوقع أن يكون رد فعل المانحين الأجانب على الإصلاحات التي أعلنتها الحكومة أمس الأول «إيجابيا للغاية»، وأنه يريد إظهار جدية في خفض العجز في ميزانية الدولة.

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد وافق أمس الأول على حزمة من الإصلاحات، وذلك في محاولة لتهدئة الاحتجاجات التي اجتاحت البلاد، والساعدة في الإفراج عن مليارات الدولارات التي تعهد بها المانحون في مؤتمر العام الماضي.

وأعد رئيس الوزراء وكبار المسؤولين قائمة بالخطوات في المرحلة الأسبوعية وسط احتجاجات في مختلف أنحاء البلاد

وتصاعدت المطالبات باستقالة الحكومة.

وقال المتلا في إفادة للصحافيين «نحن نتخذ من القرارات سيكون لها رد فعل إيجابي للغاية. ومن المأمول أن يتمكن ... لبنان في فترة

قطر تجري توسعة مطار حمد الدولي لاستيعاب 60 مليون مسافر سنويا



جانب من مطار حمد الدولي الدوحة

وشكّلت خطة لتنويع الاقتصاد حجر الأساس في إستراتيجية قطر لمواجهة آثار المقاطعة. ومن بين أعمدة هذه الخطة افتتاح ميناء حمد في 2018 لتعزيز قطاع خدمة التجارة وتسهيل الاستيراد والتصدير، بعيدا عن منطقة جبل علي التي تخدم الغاية ذاتها في دبي في الإمارات. ولم تتأثر المشاريع المرتبطة باستضافة بطولة كأس العالم بكرة القدم عام 2022 والتي تقدر بمئات مليارات الدولارات وتبعات الخلاف. وتتوقع قطر استضافة 61 مليون مسافر في خلال فترة موندنيال 2022 وحدها.

بطولة كأس العالم 2022 وما بعدها». ولم تكشف السلطات عن كلفة المشروع. وتواجه قطر منذ حزيران/يونيو 2017 مقاطعة دبلوماسية واقتصادية من قبل السعودية والإمارات والبحرين على خلفية اتهامها باستضافة جماعات متطرفة، وهو اتهام تنفيه الدوحة. وتمتع الدول الخليجية المطارات القطرية من عبور أجوائها. وفي نهاية الشهر الماضي جاء في نشرة له، كابينال إيكونوميكس» الاستشارية في لندن أن أعداد زوار قطر تراجعت بنحو 20 في المئة مقارنة بعدما كانت عليه قبل الأزمة «في انعكاس لضعف الاقبال من الخليج منذ

■ دبي/الدوحة – وكالات: قالت

إدارة مطار حمد الدولي أمس الثلاثاء أنها ستجري توسعته لاستيعاب أكثر من 60 مليون مسافر سنويا بعد 2022.

واستوعب المطار التجاري الرئيسي في قطر، والذي تستخدمه الناقل الوطنية الخطوط الجوية القطرية»، 34.5 مليون راكب في 2018.

وسبق الإعلان بالفعل عن أن الطاقة الاستيعابية للمطار ستزيد ليستوعب أكثر من 53 مليون مسافر سنويا بحلول 2022 عندما تستضيف الدولة الخليجية بطولة كأس العالم لكرة القدم.

وأضافت الإدارة في بيان أن من المقرر بدء أعمال التشييد في تلك التوسعة أوائل العام المقبل. وستبدأ المرحلة الثانية، حيث سيكون المطار قادرا على استيعاب أكثر من 60 مليون مسافر، في وقت ما بعد 2022.

وتشمل التوسعة 11 ألفا و720 مترا مربعا من المساحة المخصصة لمتاجر التجزئة والمطاعم، وحديقة داخلية على مساحة عشرة آلاف متر مربع تضم نباتات استوائية، ومسطحا مائيا على مساحة 268 مترا مربعا.

ومن المقرر بناء محطة جديدة لشحن البضائع، لتزيد الطاقة الاستيعابية إلى حوالي 3.2 مليون طن سنويا بحلول 2023.

أضافة إلى ذلك، تتضمن خطة التوسعة بناء صالة استقبال ضخمة بمساحة 9 آلاف متر مربع.

وقد افتتح مطار حمد الدولي في 2014 بطاقة استيعابية حوالي 30 مليون مسافر سنويا، ليحل محل مطار الدوحة الدولي

وقال أكبر الباكتر، الرئيس التنفيذي لهـ الخطوط الجوية القطرية» في مؤتمر صحافي في الدوحة أن توسعة المطار «مكون حيوي من مكونات النجاح المستقبلي لمجموعة الخطوط الجوية القطرية، وهي أيضا جزء من استعدادات البلاد لاستضافة

السعودية تكلف مصرفي «جيه.بي مورجان» و«ستاندرد تشارترد» بإدارة إصدار صكوك بقيمة 2.5 مليار دولار

■ دبي – رويترز: كتلت السعودية بنوكا من بينها «جيه.بي مورغان» الأمريكي و«ستاندرد تشارترد»، البريطاني بإدارة إصدار صكوك بقيمة 2.5 مليار دولار في أول صفقة دين دولي للبلاد منذ الهجوم على منشاتي نفط الشهر الماضي.

وأقررت تصنيف البلاد الإئتماني بسبب تنامي المخاطر الجيوسياسية وإمكانية وقوع مزيد من الهجمات، وأظهرت وثيقة لأحد البنوك أن طرح الصكوك الجديدة، التي يستحق سدادها في 2029، قد استكملت أمس الثلاثاء. وتقدم الصكوك عائدا أوليا يعادل ما بين 145 و150 نقطة أساس (1.45-1.50%) فوق متوسط أسعار مبادلة الفائدة الثابتة والمتغيرة. وافتتحت السعودية بكتافة في السنوات القليلة الماضية لتعويض أثر انخفاض أسعار النفط على إيرادات الدولة.

جمعت ثلاثة مليارات يورو (3.3 مليار دولار) من بيع باكورة سنداتها بالعمل الأوروبية الموحد (اليورو)، و7.5 مليار دولار من سندات تقليدية في يناير/كانون الثاني.

وأقادت الوثيقة أن صفقة الصكوك الجديدة ستكمل احتياجات التمويل الخارجي للسعودية للعام الجاري، وقال مدير صناديق أن سعر التسيو الأول يعطي الصكوك علاوة نحو عشرين نقطة أساس فوق المنحنى الحالي. وقالت زينة رزق، مديرة الدخل الثابت لدى «إرقام كابتال» في دبي، أن سعر بيع الدين يبدو «رخيضا».

وعادة ما يفوق الإكتتاب في الصكوك في منطقة الخليج المعروض، نظرا لنقص المعروض من الأصول المتوافقة مع الشريعة. وأضافت رزق أن خفض «فيتش» تصنيف السعودية في الآونة الأخيرة لى يكون له تأثير يذكر على إقبال المستثمرين على الصكوك.

وينسق الصفقة «جيه.بي مورجان» و«ستاندرد تشارترد»، وتولت شركة «الجزيرة كابيتال» دور المدير المشترك. ويشكل منفصل، أعلنت الحكومة أنها أصدرت صكوكا محلية بقيمة 7.265 مليار ريال (1.94 مليار دولار).

تونس: «موديز» تتوقع نمو الناتج المحلي بنسبة 2.4% العام المقبل

■ تونس – د ب أ: توقعت وكالة «موديز» لخدمات المستثمرين تسارع نمو الناتج المحلي الإجمالي لتونس إلى 2.4% في 2020 مقابل 1.5% للعام الجاري، إلا أنها اعتبرت هذا النمو «غير كاف لخفض البطالة بصورة كبيرة».

وشددت على أن «الضفي في تنفيذ البرنامج الاقتصادي المدعوم من صندوق النقد الدولي هو أمر ضروري حتى تتمكن الحكومة من تلبية احتياجاتها التمويلية بمعدلات مقبولة، مع الحفاظ على استقرار مستوى الدين العام والخارجي وصولا في نهاية الأمر إلى تخفيفه».

كما لفتت إلى أن الشعور بالإحباط بين الناخبين الشباب ووضع آفاق الاقتصاد التونسي بعد سنوات من الصعوبات وتراجع القوة الشرائية سيجعل من الصعب على الحكومة تنفيذ البرنامج الاقتصادي الذي أطلقتها في 2016»...

واستبعدت الوكالة حدوث تصادم بين الحكومة والرئيس المنتخب قيس سعيد، وتوقعت أن يتم تشكيل حكومة بقيادة حركة النهضة في الوقت المناسب لإقرار ميزانية 2020 قبل نهاية 2019.

بريطانيا تسمح لمواطنيها بالسفر جوا إلى منتجع شرم الشيخ المصري

■ القاهرة – رويترز: قالت السفارة البريطانية في القاهرة في بيان أمس الثلاثاء ان الحكومة البريطانية رفعت توصيتها بعدم السفر جوا إلى منتجع شرم الشيخ في مصر. وقال السفير البريطاني جيفري آدمان في البيان «باتي هذا الإعلان بعد تعاون وثيق بين خبراء أمن الطيران في المملكة المتحدة ومصر، سوف نعمل عن كثب مع شركات الطيران التي ترغب في استئناف الرحلات». وكانت الحكومة البريطانية توصي بعدم السفر جوا من منتجع شرم الشيخ في مصر إليه، إلا في حالات الضرورة القصوى، بعد تفجير طائرة ركاب روسية في 2015 أودى بحياة 224 شخصا جميع من كانوا على متنها بعد الإقلاع بوقت قصير.

ودفع الهجوم، الذي أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» مسؤوليته عنه، روسيا إلى تعليق جميع الرحلات الجوية إلى مصر لعدة سنوات، ودفع عددا من الدول لوقف الرحلات الجوية إلى شرم الشيخ. ورحبت وزارة الطيران المدني المصرية بالقرار، وقالت في بيان «هذا القرار... يعد مؤشرا للعلاقات والثقة بين جمهورية مصر العربية والمملكة المتحدة وتتويجا للتنسيق الإستراتيجي الذي تم بين حكومة الدولتين».

سلطنة عُمان تدرس إنشاء شركة طيران إقليمية جديدة

■ دبي – رويترز: قال مصدران مطلعان أن سلطنة عُمان تدرس إنشاء شركة طيران إقليمية جديدة قد تتولى العمليات المحلية من الناقل الوطنية «الطيران العماني».

وقال المصدران أن «المجموعة العمانية للطيران» التابعة للحكومة أصدرت طلب مقترحات هذا الشهر لدراسة جدوى تشغيل شركة الطيران الجديدة التي ستحمل اسم «عمان لينك».

وسيسمح إنشاء شركة طيران جديدة للرحلات المحلية للطيران العماني للتركيز على شبكتها الدولية، حيث تتنافس مع الناقلات الخليجية الكبرى «طيران الإمارات» و«الخطوط الجوية القطرية» و«الاتحاد للطيران».

وقال المصدران، اللذان تحدثا بشرط عدم نشر اسميهما نظرا لأن التفاصيل خاصة، أن شركة الطيران الجديدة قد تشارك «الطيران العماني»، مع ربط الشريكتين للركاب ببعضهما، لكن سيكون لها إدارتها الخاصة المستقلة. وقال أحد المصدرين أنه من المقرر تقديم المقترحات بحلول 11 نوفمبر/تشرين الثاني، وستستخدم شركة الطيران الجديدة طائرات إقليمية

للرحلات المحلية، وربما لاحقا لرحلات إلى مدن أخرى في المنطقة، حيث ليس هناك حاليا طلب كاف لملء الطائرات أحادية المحر الأكبر حجما التي تستخدمها شركات طيران أخرى في سلطنة عُمان. ولم يَرد الجموعة العمانية للطيران، ووحدها «الطيران العماني» على طلبين منفصلين للتخليق أرسلها بالبريد الإلكتروني. وتشغل شركة «الطيران العماني» رحلات إلى أربعة مطارات في البلاد، منها مطار مسقط الدولي الرئيسي، وذلك حسب موقعها الإلكتروني.

وتستخدم الشركة طائرات «بوينغ 737»، ذات 166 مقعدا وطائرات «إمبراير إي175»، التي تسع 71 مقعدا للرحلات المحلية والإقليمية.

وتقول مصادر في القطاع إنه من الكلف للغاية تشغيل كلا الطرازين من الطائرات باستمرار في مسارات محلية لتحقيق ربح، وتعيد سلطنة عُمان هيكله قطاع الطيران فيها في السنوات الأخيرة. وتم تأسيس «المجموعة العمانية للطيران» في 2018، وتتضمن شركات «الطيران العماني» و«مطارات عُمان» و«لعمانية لخدمات الطيران».

وتم إطلاق شركة «السلام» للطيران العماني في 2017، وهي مملوكة لصناديق تقاعد حكومية وبلدية مسقط. وفي الأسبوع الماضي، قالت «الاتحاد للطيران» و«العربية للطيران» الإماراتيتان أنهما ستشتركتان في تأسيس شركة طيران اقتصادي في أبوظبي.

القطاع الصناعي في الموصل يكافح لاستعادة دوره بعد عامين على دحر الإرهابيين

■ الموصل – أ ف ب: بعد دحر الإرهابيين الجهاديين قبل عامين وطردهم من الموصل، ورتت كبرى مدن محافظة نينوى في شمال العراق قطعا صناعيا مدعرا بفعل العاراك الدامية. وفي

وحاليا تسعى المدينة التي كانت تاريخيا مركزا للتجارة في الشرق الأوسط لإعادة فتح صناعتها تدريجيا وسط غلبة الواردات المنافسة والبنيّة التحتية التي تحنض.

قبل خمس سنوات، عندما جعل تنظيم «الدولة الإسلامية» من الموصل عاصمة «الخلافة» في العراق، توقفت الصادرات والصناعة فجأة، وفي الوقت الذي تعافى فيه خطوط التصدير ببطء اليوم، فإن واردات المواد الخام، وتبدو

إزاحتها مستحيلة بسبب «تسكير الأسعار» (بيع المنتجات المستوردة بأسعار رخيصة بحيث لا تستطيع المنتجات المحلية المنافسة).

يقول عصام سعدالله (33 عاما)، الذي استأنف العمل في معمله الصغير لإنتاج الألبان ومشقتا

قائمة الدول الراحعة للإرهاب، لافتا إلى إحراز تقدم كبير في سبيل ذلك.

ويبري محمد الجاك، أستاذ الاقتصاد في جامعة الخرموط، أن قضية الديون الخارجية على السودان «معقدة وطويلة، وتحتاج إلى حسابات دقيقة لا سيما في ظل الظروف الاقتصادية الحالية».

ويضيف أن المؤشرات الاقتصادية الحالية تفق حاللا دون إحراز الحكومة الجديدة لاختراق في هذه القضية، لا سيما تلك المتعلقة بتعدد أسعار صرف العملات الأجنبية.

يذكر أن حدة أزمة أسعار صرف العملة المحلية في السودان تفاقمت العام الماضي، مع شح النقد الأجنبي وزيادة الطلب عليه، ليبلغ سعر صرف الدولار 80 جنيتها في تعاملات السوق الموازية، و47.5 جنيتها في السوق الرسمية.

ويشد الجاك على أهمية أن تعمل الحكومة الجديدة على تحقيق التوازن بين الحاجة إلى مساعدات مالية قصيرة الأجل، وبين المخاطرة في الاقتراض بتكلفة عالية.

وفي 24 أبريل/نيسان الماضي، كشف المجلس العسكري الانتقالي في السودان، حينذاك، عن البدء في سداد ديون البلاد الخارجية، دون مزيد من التفاصيل.

وقد السودان 80 في المئة من إيرادات النقد الأجنبي بعد انفصال الجنوب عنه في 2011، على خلفية فقده ثلاثة أرباع أباره النفطية، بما يقدر بـ56 في المئة من إيراداته العامة.

ومؤخرا، أكدت المديرية الإقليمية للبنك الدولي في الخرموط، كارولين ترك، ضرورة سداد الحكومة السودانية للمتاخرات للمؤسسات المالية، التي تبلغ 16 مليار دولار.

الرائعة للإرهاب».

وتقول الكاتبة الاقتصادية السودانية شادية عربي ان عدم رفع اسم السودان من قائمة الدول الراحعة للإرهاب يوقف حجر عثرة أمام حل قضية الديون الخارجية في الوقت الراهن.

وتضيف أن بلادها نفذت كافة الإشرطرات الاقتصادية المطلوبة للاستفادة من مبادرة «الهيبيك»، وهي اتفاقية حيث كافة جهات اللراض الدولية الرئيسية تنص على منح «فرصة بداية جديدة» للبلدان التي تتفاج لتجد مخرجا للتكيف مع أعباء ديونها التي تتقل كاهلها.

وأوضحت عربي ان السودان حقق «استقرارا اقتصاديا في الفترة من الأعوام 2000 – 2007 مع تطبيقه لسياسة التحرير الاقتصادي منذ 1992، وهذه الشروط تؤهله لاستفادة من مبادرة

«الهيبيك»، وعن إمكانية أن تحقق الحكومة الانتقالية إحداث أية مؤشرات إيجابية في قضية الديون، أكدت على أهمية «الاستمرار في سياسات الإصلاح الاقتصادي مع بذل جهود مع الولايات المتحدة

في إزالة اسم البلاد من قائمة الإرهاب».

وفي نهاية الشهر الماضي، قال محمد الفكي، المتحدث باسم مجلس السيادة السوداني، أن الخرموط لن تقدم أية تنازلات مقابل رفع الولايات المتحدة اسم السودان من قائمة الدول التي تنهها برعاية الإرهاب، وأضاف في مقابلة أنذاك «لم نسمع بآية اشتراطات من الإدارة الأمريكية لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراحعة للإرهاب».

وفي وقت سابق أعلن رئيس الوزراء السوداني، عبدالله حمدوك، عن إجراء تفاهما مع واشنطن، لرفع اسم بلاده من

■ الخرموط – الأناضول: تعترض السودان رزمة من الصعوبات السياسية والاقتصادية التي تعيق مساره، أبرزها الدين العام الخارجي المستحق على البلاد والمتراكم منذ القرن الماضي.

ويأمل السودانيون أن تعمل الحكومة الانتقالية التي تشكلت في أغسطس/آب الماضي على إيجاد حل جذري لشكلة الدين الخارجي، التمسح 56 مليار دولار وفق أحدث إحصائية رسمية.

وعلى هامش اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن مؤخرا، ناقش وزير المالية السوداني إبراهيم البدوي، خلال لقائه بمسؤولين غربيين، التحديات التي تواجه بلاده في الحصول على التسهيلات المالية الدولية بسبب تأثير العقوبات الأمريكية، وشدد على «أهمية النظر بجديّة لعلاجة ذلك الأمر، وتأخيره على استدامة التحول الديمقراطي المنشود في البلاد».

وأقرت الولايات المتحدة حصارا اقتصاديا على السودان منذ 1993 على خلفية اتهامات بمراسم الإرهاب، وارتكاب مجازري الحرب التي دارت في إقليم دارفور غربي البلاد.

وتعمل الديون الخارجية حصول السودان على أي مساعدات مالية من قبل المؤسسات الدولية وفي مقدمتها صندوق النقد والبنك الدوليين.

ومنذ منتصف ثمانينات القرن الماضي، حرم السودان من تلقي أي منح أو قروض دولية، واتفقت المؤسسات الدولية بالمساعدات الفنية في مجال الخدمات.

ورفعت واشنطن في 6 أكتوبر/تشرين الأول 2017 عقوبات اقتصادية تتضمن حظرا تجاريا كانت مفروضة على البلاد منذ العام 1997، لكنها تستمر منذ 1993 إدراج اسمه ضمن قائمة «الدول

البضائع لأن «الطريق سهل وآمن».

أما الآن فلا يبيح الجار إلا في مدينته القريبة من الحدود مع تركيا وسوريا، وحتى في منقلته، فهو ينافس «المنتج المستورد من الدول المجاورة

من إيران وتركيا والسعودية». وذلك، وكما يقول عبدالمهيمن الحداني (45 عاما)، وهو صاحب أحد المصانع في الموصل، فإنه

ويضيف أن المطلوب هو فرض ضرائب على الواردات، لجعل المنافسة عادلة، بينما يتعرض المنتجون المحليون لعقبات «ارتقاع الإجراءات

وتكاليف النقل».

والعودة إلى العصر الذهبي (قبل تنظيم «الدولة الإسلامية»)، يرى الخبير الاقتصادي خالد حامد أن «إعادة الروح للمعامل في الموصل تتطلب دعما حكوميا، وإصلاحا للبنية التحتية

(...) وتوفير جهاز مصرفي كامل» في بلد يصنف البنك الدولي نظامه المصرفي بـ«المختلف».

البنك الدولي، أعيد بيع ما بين 70 إلى 80 في المئة من معدات تلك المصانع خارج البلاد أو تم تحويلها لصناعة الأسلحة.

وهاجرت من المدينة مصانع عدة بسبب نقص المواد الأولية أو بسبب زواج اليد العاملة الماهرة إلى الخيميات، أما بالنسبة للطلب، فقد انخفض حيث كان السكان يفكرون في البقاء على قيد الحياة أكثر من الإنفاق.

ومع أن المدينة تحترق الآن، غير أن منتجاتها لا تزال غير قادرة على سلوك طريق التصدير.

وقد تنهت الحواجز الأمنية في كل أنحاء».

كما بعض مصانعها متضرر أو يتعرض لهجمات متكررة من الخلايا الجهادية الناشئة.

وعندما لا تقوم القوات النظامية بإغلاق الطرقات، تقوم بعض الفصائل المسلحة بذلك.

وفي الآونة الأخيرة، أثار هذا الموضوع أزمة سياسية بين بغداد وفصيل مسلح تابع لأقلية الشيك الشيعة الكردية، الذي رفض في مناسبتين

«أوبك» وحلفاؤها سيبحثون تعميق خفض الإنتاج النفطي وسط قلق بشأن نمو الطلب العالمي بسبب الحرب التجارية

التخفيضات للعام المقبل. لكن الوقت مبكر الآن. ستزداد الأمور وضوحاً في الشهر المقبل».

وقال مصدر ثانٍ «بالطبع تعميق التخفيضات أحد الخيارات، لكن بعض الأشياء ينبغي أن تحدث قبل ذلك. باقي دول أوبك+ لن تخفض بعمق ما لم يصل التزام العراق ونيجيريا إلى 100 في المئة».

ويقصد بـ«أوبك+» إئتلاف «أوبك

«انخفاض الطلب الموسمي في الشتاء... قد يؤثر على الأسعار، يدفعها للانخفاض. ولطامنة السوق (النفطية) سيكون من الأفضل تعميق التخفيضات».

ويساور الرياض قلق بشأن الطلب المتوقع على النفط في 2020، وسط توترات التجارة بين الولايات المتحدة والصين وتأثيرها على أسعار الخام، حسبما ذكر مصدران مُمْلِعان على التفكير السعودي.

لكن العراق يواجه مظاهرات مناوئة للحكومة، في حين وضعت نيجيريا على هدف أعلى لإنتاج النفط في يوليو/تموز المقبل حيث يخطط البلد لتوسعة قطاعه النفطي.

«أوبك+» منذ يناير/كانون الثاني اتفاقاً لخفض إنتاج النفط بمقدار 1.2 مليون برميل يوميا بهدف دعم السوق. يسري الاتفاق حتى مارس/آذار 2020. ويجتمع المنتجون لمراجعة السياسة في الخامس والسادس من ديسمبر/كانون الأول.

تظهر أرقام «أوبك» أيضاً تراجعاً في الطلب على خام المنظمة العام المقبل وزيادة في العرض من منافسين مثل الولايات المتحدة.

كانت المنظمة قد قالت في أحدث تقرير شهري لها عن سوق النفط أن الطلب العالمي على خامها سيبلغ 29.6 مليون برميل يوميا في المتوسط، بانخفاض 1.2 مليون برميل يوميا عن 2019.

وقال مصدر آخر أن هذا قد يدعم الرأي القائل بفرص مزيد من القيود على العرض في 2020. وأضاف «لكن الأمر لا يتعلق بالأرقام بحسب، أي قرار بالخفض هو أيضاً قرار سياسي».

أسعار النفط ترتفع بدعم من آمال التوصل إلى اتفاق تجاري بين أمريكا والصين

لندن – رويترز: عوّضت أسعار النفط خسائرها الأولية أمس الثلاثاء وصعدت أثناء بعد أن أشارت الصين إلى تقدم في محادثات التجارة مع الولايات المتحدة، لكن المكاسب قهتها توقعات لزيادة جديدة في مخزونات الخام في الولايات المتحدة.

وارتفعت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت 66 سنتاً إلى 59.62 دولار للبرميل بحلول الساعة 1337 بتوقيت غرينتش، بينما صعدت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 77 سنتاً إلى 54.08 دولار للبرميل.

وقال نائب وزير الخارجية الصيني لو يوتشنغ أمس أن الصين والولايات المتحدة حققتا تقدماً في محادثاتها التجارية، وأن أي مشاكل قد تحل مع دام الجانبان يحترمان كل منهما الآخر.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الأول أن جهود إنهاء الحرب التجارية مع الصين تسير بشكل طيب، وأن المفاوضات من البلدين يعملون على بلورة نص اتفاق المرحلة الأولى ليوقة زعيمها البلدين الشهر المقبل في اجتماعها في قمة «أبيك».

وكتب بنك «إيه. إن. زد» الأسترالي في مذكرة «يسود أسواق السلع الأولية تفاؤلاً حذر، وسط مؤشرات على قرب توقيع اتفاق تجاري بين الولايات المتحدة والصين».

وتوقع «صندوق النقد الدولي» الأسبوع الماضي أن انبطئ تأثير الحرب التجارية بين أمريكا والصين النمو العالمي في 2019 إلى 3 في المئة، وهو ما سيكون أضعف معدل في عشر سنوات.

ولقصر بنك «غولدمان ساكس» أمس توقعاته لنمو الطلب العالمي للنفط لعام 2020 إلى 1.3 مليون برميل يوميا من 1.4 مليون برميل في وقت سابق. كما قلص توقعات نمو إنتاج النفط الصخري الأمريكي للعام المقبل إلى 0.7 مليون برميل يوميا مقابل توقعات سابقة عند مليون برميل يوميا.

إدارة ترامب تجدد رخصة لـ «شيفرون» للعمل في فنزويلا لمدة 3 أشهر أخرى

واشنطن – رويترز: جددت وزارة الخزانة الأمريكية رخصة تسمح لشركة «شيفرون» الأمريكية بأن تواصل العمل في فنزويلا لثلاثة أشهر أخرى حتى الثاني والعشرين من يناير/كانون الثاني 2020.

وشيفرون هي الشركة الأمريكية الوحيدة التي ما زالت تعمل في البلد العضو في منظمة «أوبك».

وعارض بعض مسؤولي إدارة ترامب تجديد الرخصة مع اعتقادهم بأن إنتاج النفط يساعد في إبقاء الرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو في السلطة. لكن مسؤولين آخرين يؤيدون إبقاء شركة أمريكية في فنزويلا كأصل بعد أي إطاحة بمادورو.

وتعمل «شيفرون» في فنزويلا منذ حوالي مئة عام، ولديها حوالي ثمانية آلاف موظف ومقاول ومؤرّد مباشر يشركون في مشاريعها هناك.

وفي يناير/كانون الثاني فرضت الولايات المتحدة عقوبات على شركة النفط المملوكة للدولة في فنزويلا (بي.دي.في.إس.إيه) في مسعى لاطاحة بمادورو. لكنها أصدرت لـ«شيفرون» رخصة للعمل لمدة ستة أشهر جرى تجديدها لثلاثين شهراً قبل ثلاثة أشهر.

وقالت وزارة الخزانة أن الرخصة لا تجيز صفقات مرتبطة بشحنات المواد التي تحتاجها فنزويلا لتخفيف نفطها الثقيل للكتير.

تضاؤل طلب منتجي النفط الصخري الأمريكيين يدفع «هالبرتون» إلى مزيد من خفض التكاليف

أمريكا الشمالية، مع هبوط إيرادات الربع الرابع في التكمسير الهيدروليكي بأكثر من عشرة في المئة.

وقال جيف ميلر، الرئيس التنفيذي للشركة، لـ«البلد» أثناء مؤتمر عبر الهاتف عقب إعلان الأرباح «رد الفعل من عملائنا يقودنا للاعتقاد بأن عدد عمليات حفر آبار النفط ونشاط عمليات الإكمال قد يكونا أقل من الربع الرابع من العام الماضي».

وقالت «هالبرتون» أن إيراداتها من أمريكا الشمالية، التي تشكل أكثر من نصف إجمالي إيرادات الشركة، زلت 21 في المئة في الربع الثالث من العام. وتراجعت الإيرادات من الإكمال والإنتاج 16 في المئة في الشهر الثلاثة المنتهية في 30 سبتمبر/أيلول الماضي.

وهبط صافي الربح العائد إلى هالبرتون إلى 295 مليون دولار، بما يعادل 34 سنتاً للسهم في الربع الثالث المنتهي في 30 سبتمبر، من 435 مليون دولار، أو 50 سنتاً للسهم في الفترة المماثلة قبل عام. ووفقاً لبيانات «فينيتيف أي.بي.إي.إس»، بلغ متوسط توقعات محللين 34 سنتاً للسهم. ونزلت إيرادات عشرة في المئة إلى 5.55 مليار دولار، وهو ما جاء دون متوسط توقعات المحللين البالغ 5.80 مليار دولار.

«هيوستن – رويترز: تعهدت «هالبرتون» الأمريكية لخدمات حقول النفط بمزيد من خفض التكاليف، بعد أن أعلنت تراجعاً فاق توقعات في إيراداتها النفطية، إذ يبدو أن خدمات حقول النفط تواجه ضعفاً في الطلب من منتجي النفط والغاز الصخري في أمريكا الشمالية. وقالت أكبر شركة لخدمات التكمسير الهيدروليكي في حقول النفط الصخري، والتي خفضت في وقت سابق هذا الشهر 650 وظيفة في أمريكا الشمالية، أنها ستخضع لخفضات خلال الضلوع القليلة المقبلة لتؤدي إلى وفورات بقيمة 300 مليون دولار في التكاليف السنوية».

ويعاني مزودو خدمات الحقول النفطية من وطأة خفض النفقات من جانب منتجي النفط والغاز، إذ يدفع المستثمرون نحو زيادة عمليات إعادة الإشراف وتوزيعات الأرباح بدلاً من النمو في ظل مناخ من ضعف أسعار النفط.

وقالت «شلوومبرج»، المنافس الأكبر لـ«هالبرتون»، يوم الجمعة الماضي أنها خصصت 1.58 مليار دولار لتعويض انخفاض في قيمة أصولها مرتبط بانخفاضها في مجال التكمسير الهيدروليكي (أي تكمسير الصخور بالماء المضغوط) في أمريكا الشمالية.

وحذرت «هالبرتون» من مزيد من التراجع في انتشلتها في

وزير الخارجية الصيني متفائل بقرب التوصل لاتفاق مع الاتحاد الأوروبي حول الاستثمارات المتبادلة

باريس – أ ف ب: أبدى وانغ يي، وزير الخارجية الصيني، تفاؤله بقرب التوصل لاتفاق مع الاتحاد الأوروبي حول الاستثمارات المتبادلة، داعياً في الوقت نفسه إلى إجراء محادثات «في أقرب وقت» حول اتفاقية تجارة حرة.

وقال في مقابلة جرت في باريس بعد ظهر أمس الأول أن لائحة القطاعات التي لا تزال الصين ترفض إتاحتها أمام الاستثمارات الأجنبية تقتصر، وإن البلاد تبدي انفتاحاً متزايداً مما «يخلق ظروفاً مواتية لإنجاز اتفاق حول الاستثمارات المتبادلة».

وأضاف «نحن واثقون بأن هذا الاتفاق سينجز، مع الأوروبيين، مضيفاً أن المفاوضات «تحقق تقدماً جيداً»، وتابع أن «القمة التي عقدت هذا العام (بين الاتحاد الأوروبي والصين) شهدت توافقاً لدى قادة الجانبين على ضرورة تحقيق تقدم حاسم في المفاوضات قبل حلول نهاية العام، للسماح بإنجاز اتفاق نوعي في العام 2020».

وأكد وانغ انفتاح الصين على «إطلاق محادثات حول اتفاقية تجارة حرة بين الصين والاتحاد الأوروبي»، داعياً إلى إجراء دراسة جدوى على المدى القصير، ومشدداً على أن «الصين والاتحاد الأوروبي أكبر شريكين اقتصاديين وتجاريين».

وتخوض يكين نزاعاً مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول الرسوم التجارية، بدأت تداعياته تؤثر على نمو الاقتصاد الصيني.

وقال وانغ إنه سيتم توقيع «عدد كبير» من العقود «بروح بين 40 و30 عقداً بين يكين وباريس خلال الزيارة التي سيجريها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الصين من الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني إلى السادس منه».

وتابع وانغ أن على البلدين دأمي العضوية في مجلس الأمن الدولي «العمل معاً لتوجيه رسالة دعم مشترك للتعديدية ورسالة دعم لسلطة الأمم المتحدة في مواجهة صعود الأحادية».

وأضاف «علينا أيضاً أن نوجه رسالة مفادها أن بلدنا يحترمنا القواعد الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية وأن ندافع معاً عن العدالة والمساواة في العالم».

البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير يعارض تعيين مدير سابق لبنك «خلق» رئيساً تنفيذياً للبورصة التركية

انقرة/اسطنبول – رويترز: قال مسؤول في البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير، أمس الثلاثاء أن البنك يعارض قرار الحكومة التركية تعيين خاقان آتيل، وهو مدير سابق لبنك «خلق» أودع السجن في الولايات المتحدة، كرئيس تنفيذي للبورصة إسطنبول التي يملك فيها البنك الأوروبي حصة كبيرة.

وأضاف أن البنك الأوروبي سيتناقش الأمر مع السلطات التركية، بينما قال مسؤولون آخرون أن الموضوع هو أحد بضعة خلافات بين البنك وتركيا التي تواجه انتقادات دولية متزايدة عن عملياتها العسكرية في شمال سوريا.

وفي 2018، حكم على آتيل بالسجن 32 شهراً في سجن أمريكي في أعقاب إدانته بمساعدة إيران في التهرب من عقوبات أمريكية. وفي ذلك الوقت أدان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان العقوبة الأمريكية قائلاً أنها هجوم سياسي على حكومته.

وأطلق سراح آتيل وأعاد إلى تركيا في يوليو/تموز. وأعلن وزير المالية التركي براءت البيرق أمس الأول أنه عين رئيساً تنفيذياً للبورصة إسطنبول.

وقال جوناثان تشارلز، مدير الاتصالات في البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير، أنه «لم يتم التشاور معنا ونحن لا نؤيد... سنناقش الأمر مع السلطات».

ويملك البنك الأوروبي حصة 10 في المئة في بورصة إسطنبول التي جاءت العام الماضي في المركز الخامس عشر بين أكبر البورصات في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا.

وقال مصدر آخر مطلع على الأمر «عبر البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير بوضوح عن اعتراضه... يبدو البنك في مجلس إدارة بورصة إسطنبول لم يوافق على هذا التعيين»، مضيفاً أن موقف البنك لا يخلق عقبة قانونية.

وهناك 378 شركة مسجلة في بورصة إسطنبول التي بلغت قيمتها السوقية المحلية 149.3 مليار دولار العام الماضي، بينما بلغت أرباحها الصافية 993 مليون ليرة (170 مليون دولار) بزيادة 225 في المئة من 2018.

الفاتيكان يفي أنه على وشك الإفلاس

روما – د ب أ: قال اثنان من المساعدين القريبين لبابا الفاتيكان فرنسيس الأول أمس الثلاثاء أن الأوضاع المالية للفاتيكان لا تواجه خطراً، في نفي لما ورد في كتاب صدر مؤخراً لصحافي استقصائي إيطالي.

وقال الأسقف غلانتينو غلانتينو، رئيس البنك المركزي للفاتيكان، لصحيفة «فينيري» الناطقة باسم مؤتمر الأساقفة الإيطالي «ليس هناك أي إفلاس أو تعثر هنا. هناك فقط حاجة إلى مراجعة الإنفاق».

ونشر الصحافي جيانلويجي نونسي خمسة كتب تعتمد على وثائق مسربة خاصة بالفاتيكان. وتم نشر أحدث هذه الكتب، وهو «جيوديسيسيو يونيفيرسالي» (الحكم الأخير) في إيطاليا أمس الأول.

ويقول الكتاب أن بابا الفاتيكان تلقى تقريراً داخلياً في مايو/أيار من عام 2018 يشير إلى أن «العجز الذي يطال الفاتيكان وصل إلى مستويات مقلقة، ومعرض للوصول للإفلاس».

وأضاف أن البنك المركزي للفاتيكان «إدارة أوقاف الكرسي الرسولي» لديه حسابات سرية، وسجل عجزاً للمرة الأولى في تاريخه عام 2018.

وقال الأسقف غلانتينو أن العجز يرجع إلى نفقات مرة واحدة لمنع إغلاق مستشفى الفاتيكان، ونفي وجود حسابات سرية. وحذر من التقارير «الخيبالية» التي تشبه إلى حد كبير «شفرة دافنشي»، ورفض التلميحات بأن الحرس القديم للفاتيكان كان يعطل جهود البابا فرنسيس الإصلاحية.

كما نفى الكاردينال أوسكار رودريغيز مارادياغا، وهو حليف للبابا فرنسيس يرأس لجنة تبحث في إصلاح الإدارة المركزية للفاتيكان «الكوريا»، مزاعم نونسي.

وقال لصحيفة «لا ريبوبليكا» واسعة الانتشار «في الفاتيكان، لا تزال نواجه مشكلة: شخص ما يسرب الوثائق لزعة البابوية».

صعود الأسهم السعودية بفضل نتائج الربع الثالث... وبورصة دبي تنهي مسلسل خسائر

دبي – رويترز: ارتفعت سوق الأسهم السعودية بقوة أمس الثلاثاء، متفوقة على سائر بورصات المنطقة بفضل نتائج أعمال قوية، في حين انتعشت دبي من خلال مكاسب في أسهم الشركات المالية والعقارية. وارتفع المؤشر السعودي القياسي 1.4 في المئة، مع صعود سهم «مصرف الراجحي» 2.8 في المئة، وسهم «مصرف الإنماء» 4.9 في المئة، في أكبر مكاسبه ليوم واحد منذ أبريل/نيسان، وأعلن البنك ارتفاع أرباح الربع الثالث من العام إلى 713 مليون ريال (190.10 مليون دولار) مقارنة مع 637 مليوناً قبل سنة.

وعلى صعيد البنوك أيضاً، قفز سهم «بنك البلاد» 4.5 في المئة بعد أن أعلن عن أرباح قوية للربع الثالث. وصعد سهم الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري 2.8 في المئة. كانت الشركة أعلنت أمس الأول ارتفاع صافي ربح الربع الثالث أكثر من 80 في المئة، فيما عزته إلى ارتفاع عوائد قطاعات تشغيلية بفضل نمو في الخدمات اللوجستية.

وزاد المؤشر الرئيسي في سوق دبي 0.9 في المئة، متجنباً مسلسل خسائر دام ثلاثة أيام، مع صعود سهمها «عمار» العقارية القيادي و«بنك دبي الإسلامي» 1.4 في المئة و1.1 في المئة على الترتيب. وقفز سهم «ديار للتطوير» 10.5 في المئة ليتصدر المكاسب على المؤشر. وكانت الشركة قد قالت أمس الأول أن خسائرها المتراكمة بلغت 1.51 مليار درهم (411.3 مليون دولار).

لكن الشركة العقارية قالت أيضاً أنها ستواصل إطلاق مشاريع عالية الجودة، وأنها تتطلع إلى تنويع موارد الدخل عن طريق خدمات العقار وإدارة المرافق.

وفي أبوظبي، ارتفع المؤشر 0.7 في المئة مع صعود سهم «بنك أبو ظبي الأول»، أكبر بنوك البلاد، 0.7 في المئة، في حين أغلق سهم «مجموعة اتصالات» مرتفعاً 1.1 في المئة.

ويقترح اتحاد البنوك الإماراتي وضع قيود على الإقراض المصرفي للقطاع العقاري من أجل حمايته من الانكشاف الزائد على القطاع، حسبما أوردته رويترز أمس الأول نقلاً عن مسؤول تنفيذي مصرفي كبير. وحسب بيانات البنك المركزي، استحوذت قطاعا العقار والإنشاءات على حوالي 20 في المئة من القروض الإجمالية في نهاية الربع الأول.

ومواصلاً خسائره للجلسة الرابعة على التوالي، أغلق المؤشر القطري منخفضاً 0.2 في المئة، مع هبوط سهمي «قطر للوقود» 1.9 في المئة و«بنك قطر الدولي الإسلامي» 1.7 في المئة. وارتفع المؤشر المصري الرئيسي 0.2 في المئة، تقوده زيادة بنسبة 0.3 في المئة في سهم «البنك التجاري الدولي»، و0.8 في المئة في سهم «الشرق للدخان».

وقمعا يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس: في السعودية ارتفع المؤشر 1.4 في المئة إلى 7873 نقطة، كما ارتفع مؤشر أبو ظبي 0.7 في المئة إلى 5136 نقطة، في حين ارتفع مؤشر دبي 0.9 في المئة إلى 2788 نقطة. وتراجع المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 10376 نقطة، بينما ارتفع المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 6297 نقطة، وانخفض المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1525 نقطة، كما انخفض المؤشر العماني 0.2 في المئة إلى 4007 نقطة.

وفي مصر زاد المؤشر 0.2 في المئة إلى 14201 نقطة.



مستأن متقاعدان بريطانيان في متجر أغذية

ليؤكد حيادية جمع البيانات، ويقول في دراسته التي نشرها أن «التوقعات لحجم السكان البريطانيين لا تحاول أن تتنبأ بتأثير الظروف السياسية مثل البريكسيت». ومع ذلك فإن هذه البيانات غير قابلة للجدل.

فمع تزايد عدد المُنسّنين، فإن بريطانيا تحتاج المهاجرين وإسهاماتهم الاقتصادية من أجل دعم الشريحة السكانية المتقاعد. وحتى لو نجحت في النهاية في الخروج بنفسها من الاتحاد الأوروبي، فإن بريطانيا لن تستطيع أن تقيم الحواجز في وجه العمال الأجانب.

واستند مكتب الإحصاء الوطني في توقعاته بالنسبة لمعدلات الهجرة خلال الربع المقبل من القرن الحالي، على المتوسط السنوي للمهاجرين الذي شهدته الأعمار الخمسة وعشرين الماضية والبالغ 190 ألفاً. ويمكن مع التقديرات الحالية أن تراجع هذا العدد أو يزيد.

واستخدم مكتب الإحصاء الوطني في توقعاته السابقة رقماً أقل ويبلغ 165 ألف مهاجر سنويا ليعكس قلة المعلومات المتوفرة بالنسبة لربع القرن الممتد حتى عام 2016.

ويسعى مكتب الإحصاء الوطني جاهداً

بجول عام 2043، بزيادة عن النسبة التي تم تسجيلها في منتصف العام الماضي التي بلغت 18.5 في المئة. ومع بدء حالات الوفاة بين جيل «طفرة المواليد» الذي شهدته فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية واستمر حتى الستينيات من القرن الماضي، ومع تباطؤ ما يعرف باسم معدلات الإخلال السكاني (هي الفارق بين عدد المواليد وعدد السكان)، ستبدأ أعداد المواليد والوفيات في التساوي اعتباراً من الثلاثينيات من القرن الحالي، ومن هنا تأتي الحاجة إلى المهاجرين الذين هم في سن العمل للحفاظ على معدل النمو السكاني.

لندن – د ب أ: بغض النظر عن كيفية انتهاء المسار الشاق والشائك الذي تنتهجه بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكسيت»، أصبح يتعين على المواطنين الذين أيدوا هذا الخروج باعتباره وسيلة للحد من الهجرة، أن يتقبلوا حسابات المعادلات السكانية الثابتة في بريطانيا، والتي تؤكد أن البلاد ستظل معتمدة اقتصادياً على العاملين الأجانب لعدة عقود مقبلة.

وأضافت أبحاث أمس الثلاثاء أن المكتب الوطني للإحصاء في بريطانيا أصدر مؤخراً أحدث دراسة حول توقعات لحجم السكان لمدة 25 عاماً مقبلة، أخذت في الاعتبار معدلات الأعمار.

ويرغم التوقعات باستمرار زيادة عدد السكان البريطانيين خلال العقود المقبلة، سوف تستمر معدلات هذه الزيادة في التباطؤ. وتشير الدراسة إلى أنه خلال الفترة ما بين منتصف عام 2018 ومنتصف عام 2043 سيتزايد إجمالي السكان بنسبة 9 في المئة فقط مقارنة بزيادة قدرها 15 في المئة خلال الأعوام الـ25 السابقة.

وثمة ملحوظة أخرى وهي أنه مع النمو السكاني سيزيد عدد المسنّين في المجتمع، ومن المتوقع أن تتضاعف نسبة المواطنين الذين تزيد أعمارهم على 85 عاماً أو أكثر خلال الربع المقبل من القرن الحالي، وذلك وفقاً لما قاله المكتب الوطني للإحصاء.

والى جانب ذلك فإنه اعتباراً من عام 2028 سينخفض عدد الشريحة التي في سن العمل وكذلك عدد الأطفال، في حين أن فئة المسنّين ستعيش عمراً أطول لتصل على الزيادات المقررة في المعاشات.

وهذه الظاهرة تمثل خطورة في حدوث عدم توازن اقتصادي، حيث يدفع عدد قليل للغاية من العاملين الضرائب والتأمينات الاجتماعية لدعم الشرائح السكانية المتقاعدة التي تحتل أعلى الهرم السكاني.

ومن المتوقع في هذا الإطار أن ترتفع نسبة السكان المسنّين المستحقين المعاشات لتمثل 22 في المئة من جميع شرائح المجتمع البريطاني



جائزة الكرة الذهبية

صلاح ومحرزين المرشحين الـ30 وليفربول يسيطر بسبعة لاعبين وغياب نيمار



نجما ليفربول صلاح والحارس ليسون من أبرز المرشحين لجوائز الكرة الذهبية

■ باريس - رويترز: كان المدافع الهولندي فيرجيل فان دايك ضمن سبعة لاعبين من ليفربول في قائمة مختصرة من 30 لاعبا مرشحين للفوز بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم هذا العام، ليسيطر النادي الإنكليزي بطل دوري أبطال أوروبا على ترشيحات جائزة مجلة «فرانس فوتبول» «ريشة المستوى»، والتي شملت أيضا التجمين المصري محمد صلاح والجزائري رياض محرز.

كما انضم للقائمة المختصرة زملاء فان دايك وصلاح في ليفربول ساديو ماني وروبرتو فيرمينو وترينت الكسندر أرنولد وجورجينيو فينالدوم واليسون بكيك، بجانب رحيم ستيرلينغ ومحرز وكيفن دي بروين وبرناردو سيلفا وسرجيو أغويرو من مانشستر سيتي، وصمت القائمة كريستيانو رونالدو لاعب يوفنتوس وليونيل ميسي لاعب برشلونة، اللذين فازا بالجائزة معا عشر مرات، لكن نيمار زميل ميسي السابق، الذي يلعب حاليا في باريس سان جيرمان، غاب عن الترشيحات، ودخل القائمة المختصرة أيضا سون هيونغ مين مهاجم توتنهام وهوغو لوريس حارس الفريق اللندني، لكن لم يكن هناك مكان لزميلهما هاري كاين، بينما كان بول بوجبا لاعب وسط مانشستر يونايتد أحد اللاعبين الكبار الآخرين الغائبين.

وفي ما يأتي القائمة المختصرة المكونة من 30 لاعبا: الكوري الجنوبي سون هيونغ مين (توتنهام)، الهولندي فيرجيل فان دايك (ليفربول)، البرتغالي بيرناردو سيلفا (مانشستر سيتي)، الهولندي روبرت ليفاندوسكي (بايرن ميونخ)، البرازيلي روبرتو فيرمينو (ليفربول)، البرتغالي كريستيانو رونالدو (يوفنتوس)، الهولندي ماتياس دي ليخت (يوفنتوس)، الفرنسي كريم بنزيمة (ريال مدريد)، الهولندي جورجينيو فاينالدوم (ليفربول)، الفرنسي كيليان مبابي (باريس سان جيرمان)، البرازيلي اليسون بكيك (ليفربول)، الهولندي دوني فان دي بيك (ايكس)، الغابوني بيير اميريك اوباميانغ (أرسنال)، الألماني مارك أندري تيرشستغين (برشلونة)، الغاني ساديو ماني (ليفربول)، الأرجنتيني سيرخيو أغويرو (مانشستر سيتي)، الهولندي فريكي دي يونغ (برشلونة)، الفرنسي هوغو لوريس (توتنهام)، الصربي دوشان تاديتش (ايكس)، الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة)، الجزائري رياض محرز (مانشستر سيتي)، البلجيكي كيفن دي بروين (مانشستر سيتي)، السنغالي كاليدو كوليبالي (ثابولي)، الفرنسي أنطوان غريزمان (برشلونة)، المصري محمد صلاح (ليفربول)، البلجيكي إدين هازارد (ريال مدريد)، البرازيلي ماركينوس (باريس سان جيرمان)، الإنكليزي رحيم ستيرلينغ (مانشستر سيتي)، البرتغالي جواو فيليكس (اتلتيكو مدريد)، الإنكليزي ترينت الكسندر أرنولد (ليفربول)، ومن المقرر أن يقام حفل تسليم الكرة الذهبية في الثاني من كانون الأول/ديسمبر المقبل والإعلان عن اسم الفائز.

دي ليخت وفيليكس على رأس المرشحين لجائزة «كوبا»

■ باريس - الأناضول: أعلنت مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية، عن القائمة المرشحة لجائزة «كوبا» لأفضل لاعب شباب في العالم لعام 2019، وجاء الهولندي ماتياس دي ليخت والبرتغالي جواو فيليكس على رأس القائمة المرشحة لنيل الجائزة، والتي ضمت إلى جانبهما: الإنكليزي جادون سانشو (بوروسيا دورتموند)، الإيطالي موييس كين (إيفرتون) النيجيري صامويل شيكويزي (فياريال)، الكوري الجنوبي كانغ إن لي (فالنسيا)، البرازيلي فينيسوس جونيور (ريال مدريد)، الألماني كاي هافيرتس (باير ليفركوزن)، الفرنسي ماتيو غاندونزي (أرسنال)، الأوكراني أندري لونين (بلد الوليد).

... وأليسون على رأس القائمة لجائزة أفضل حارس

■ باريس - الأناضول: أعلنت مجلة «فرانس فوتبول»، عن قائمة من 10 لاعبين مرشحة لجائزة أفضل حارس مرمى في العالم (ياشين)، والتي تقدم لأول مرة هذا العام.

وجاء البرازيلي اليسون بكيك، حارس ليفربول، المتوج بدوري أبطال أوروبا مع ناديه وكوبا أميركا مع منتخب بلاده على رأس القائمة المرشحة للجائزة. وأطلقت المجلة على الجائزة اسم «ياشين» تكريما للحارس الروسي الأسطوري ليف ياشين، والذي لقب بـ«الأخطبوط الأسود».

وضعت القائمة إلى جانب اليسون: الألماني مانويل نوير (بايرن ميونخ)، البرازيلي إيدرسون (مانشستر سيتي)، الكاميروني أندري أوانا (ايكس)، البولندي فويتشك تشيزني (يوفنتوس)، السلوفيني يان أوبلاك (اتلتيكو مدريد)، الإسباني كيبا أريزابالغا (تشلسي)، الفرنسي هوغو لوريس (توتنهام)، الألماني أندريه تيرشستغين (برشلونة)، السلوفيني سيرج هاندانوفيتش (انتر ميلان)، وستقدم الجائزة في حفل بالعاصمة الفرنسية باريس يوم 2 ديسمبر كاتون الأول المقبل.

راموس: التحدث باستمرار عن مصير زيدان أصبح مزعجا للجميع



راموس وقف دائما إلى جانب مربيه زيدان

■ مدريد - د ب أ: أكد قائد ريال مدريد سيرخيو راموس، أن معايير التقييم في كرة القدم تختلف لبيض اللاعبين والمدربين، في إشارة منه إلى الضغوط الكبيرة التي يتعرض لها مدرب الفريق، الفرنسي زين الدين زيدان، بعد خسارة النادي الملكي مؤخرا في الدوري الإسباني أمام مايوركا.

وقال راموس: «معايير التقييم في كرة القدم تكون مختلفة لبيض اللاعبين والمدربين، قد يكون من السهل أن تقول أن زيزو (زيدان) سيكون مدرب الفريق حتى نهاية الموسم، فلن تكون هناك تكهنات بعد ذلك، ولكن كرة القدم ترتبط بالنتائج والمرب يعتمد على هذا الأمر، إذا ظلنا نتحدث في كل يوم عن المدرب في كل مرة يتعادل أو يخسر فيها فهذا سيكون أمرا غير مريح له وللنادي ولللاعبين». وردا على سؤال عما إذا كانت هناك احتمالية لعودة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو مرة أخرى، قال زيدان: «ننكر قط في تحقيق الفوز غدا، ولن نذهب إلى ما هو أبعد مما يظهره الأخرين لنا». واستطرد قائلا: «العودة للتحدث عن المدرب الذي قد يدرب ريال مدريد أصبح أمرا مزعجا بعض الشيء». وتابع: «لا ننكر في إذا كان زيزو سيستمر أو لا، فقط ننكر في الفوز غدا، سيكون لدينا متسع من الوقت للتحدث عن استمرار المدرب وأورحيله، أتمنى أن نخرج بنتيجة جيدة ولا نحتاج إلى هذا الحديث، زيدان يستحق الاحترام نظرا لكل ما قدمه للريال، وليس التحدث عنه في كل مرة نخسر أو نتعادل فيها». وأكد

بهذا إعطاء صورة دامية تدلل على أننا فريق متحد ويثق في مربيه». وأكمل: «كنا نتطلع لأن تكون النتائج مغايرة، ولكن الريال دائما يعجز، والطريقة الوحيدة لتحقيق هذا الأمر هو التمسك بالوحدة».

راموس أن جميع لاعبي الريال يدعمون زيدان حتى النهاية، بغض النظر عن مصير المدرب الفرنسي الذي أصبح تحججه الشكوك بسبب تراجع نتائج الفريق في الفترة الأخيرة. وأوضح راموس: «يجب علينا أن نقيم

الدوري التركي

ملاطيا سبور يواصل انتصاراته

■ إسطنبول - الأناضول: واصل ملاطيا سبور طريق الانتصارات للمباراة الثانية على التوالي في الدوري التركي.

فبعد اكتساح دينيزلي سبور بخماسية بالجولة الماضية، تغلب ملاطيا على مضيه فونيا سبور 2/0، في ختام الجولة الثامنة للمنافسة. وجاءت بداية المباراة مثيرة بطرد سيركان كيرينتلي حارس فونيا في الدقيقة الأولى، ولم تمر أكثر من ثلاث دقائق حتى

الدوري الأرجنتيني

إستوديانتس يحقق انتصارا صعبا أمام سنترال كودوربا

■ بوينس آيرس - د ب أ: حقق إستوديانتس لابلاتا انتصارا صعبا وتغلب على سينترال كودوربا 1/صفر ضمن المرحلة العاشرة من الدوري الأرجنتيني، والتي شهدت أيضا فوز كولون على خودوي كروز 1/2.

ورفع إستوديانتس رصيده إلى 13 نقطة في المركز الرابع عشر بينما تجمد رصيد سنترال كودوربا عند تسع نقاط في المركز العشرين. وظل التعادل السلبي قائما في المباراة طوال 66 دقيقة ثم حسم فاكوندو سانتشيرز المواجهة لإستوديانتس بهدف في الدقيقة 67، وعانى كودوربا من النقص العددي بعد طرد نيكولاس كوربا في الدقيقة 54 لحصوله على الإنذار الثاني. وتغلب كولون على خودوي كروز 1/2 ليفرغ الأول رصيده إلى 13 نقطة في المركز السادس عشر ويتجمد رصيد خودوي كروز عند ثلاث نقاط في المركز الرابع والعشرين الأخير، حيث مني بالهزيمة التاسعة له مقابل انتصار وحيد. وتقدم كولون بهدفين سجلهما فيرناندو زوكي وويلسون موريلو في الدقيقتين 23 و36 ثم رد خودوي كروز بهدف سجله ليلاندو فيلا في الدقيقة 39.

الدوري البرازيلي

سيارا يفجر مفاجأة بفوز مثير على باهيا

■ ساو باولو (البرازيل) - د ب أ: فجر سيارا مفاجأة وحقق انتصارا مثيرا خارج أرضه أمام مضيفه باهيا حيث تغلب عليه 1/2 ضمن المرحلة السابعة والعشرين من الدوري البرازيلي، والتي شهدت أيضا فوز بوتافوغو على ألاغانو بالنتيجة نفسها.

ورفع سيارا رصيده إلى 29 نقطة في المركز الخامس عشر بينما تجمد رصيد باهيا عند 41 نقطة في المركز الثامن، وتقدم باهيا بهدف آرثر كايك في الدقيقة 75، لكن سيارا قلب موازين المباراة في الدقائق الأخيرة وحسمها بهدفين سجلهما لويز أوتافيو في الدقيقتين 84 و90. كذلك تغلب بوتافوغو على ألاغانو 1/2 ليفرغ الأول رصيده إلى 33 نقطة في المركز الثالث عشر ويتجمد رصيد ألاغانو عند 26 نقطة في المركز الثامن عشر. وسجل هدفي بوتافوغو، لوسيانو كاستانو لاعب ألاغانو، بالخطا في مرمى فريقه، وإيفور كاسيو دوس سانتوس في الدقيقتين 15 و68، بينما سجل ريكاردو بويونو الهدف الوحيد لألاغانو من ركلة جزاء في الدقيقة 65. وشهدت المباراة طرد جواو فيكتور من ألاغانو في الدقيقة 78 لحصوله على الإنذار الثاني.

الدوري الإيطالي

تعادل سلمي بين بريشيا وفيرونتينا

■ روما - د ب أ: خيم التعادل السلبي على مباراة بريشيا مع صيفه فيورنتينا في المرحلة الثامنة من الدوري الإيطالي.

وفشل الفريقان في استغلال الفرص التي لاحت لهما على مدار شوطي اللقاء الذي انتهى بدون تسجيل أهداف، وحصد كل فريق نقطة واحدة ليرفع فيورنتينا رصيده إلى 12 نقطة في المركز التاسع مقابل سبع نقاط لبريشيا في المركز الخامس عشر. وحقق فيورنتينا ثلاثة انتصارات وثلاثة تعادلات وتعرض لهزيمتين حتى الآن في الدوري، فيما حقق بريشيا انتصارتين وتعادلا وحيدا مقابل أربع هزائم خلال سبع مباريات خاضها الفريق.

الدوري الإسباني

ليغانيس يطيح بمدربه بيلغرينو لسوء النتائج

■ مدريد - د ب أ: أعلن ليغانيس الإسباني إقالة مدربه الأرجنتيني ماوريسيو بيلغرينو بسبب سوء نتائج الفريق في الفترة الأخيرة، ما أدى إلى تراجعه إلى المركز الأخير في جدول الدوري الإسباني.

وقال النادي في بيان: «ليغانيس وماوريسيو بيلغرينو قررا بموجب اتفاق ثنائي أن ينسلك كل طرف طريقا مختلفا، المدرب الأرجنتيني، الذي قاد الفريق في الموسم الماضي للبقاء في الدرجة الأولى لعام إضافي، لن يقود الفريق في عطلة نهاية الأسبوع أمام مايوركا»، وتولى بيلغرينو (48 عاما) المهمة الفنية لليغانيس، الذي ارتدى قميصه عندما كان لاعبا في موسم 2006/2005، في الثاني من حزيران/يونيو 2018.

الدوري الانكليزي

شيفيلد يونايتد ينتزع فوزا مستحقا ويضع حدا لسجل أرسنال الخالي من الهزائم



حارس أرسنال لينو ينقض على الكرة قبل وصول مهاجم شيفيلد يونايتد مغولدرليك اليها

في تسديدها بشكل غريب من مدى قريب، وعاقب موسيه الفريق الضيف على إهدار الفرص عندما حول جاك أوكونيل ركلة ركنية بضربة رأس إلى طريق المهاجم الفرنسي الذي وضعها بسهولة في الشباك في الدقيقة 30. وسدد غرانتيت تشاكا كرة قوية في نهاية الشوط الأول أبعدها دين

فالخطأ ضد سقراطيس كانت تجب مراجعتها، كانت واضحة لكن علينا تقييل الأمر. لم نستحق الحسارة وسنحفر في الأشياء التي نستطيع تطويرها». وأهدر بيبي فرصة خطيرة لنخ أرسنال التقدم في منتصف الشوط الأول إذ وصل إلى تمريرة سياد غولاشينانس العرضية لكنه فشل

■ شيفيلد (انكلترا) - رويترز: تقدم شيفيلد يونايتد إلى النصف الأعلى في ترتيب الدوري الإنكليزي بفوزه 1-صفر على أرسنال باستاد «برامول لين»، ليضع حدا لسجل الفريق الزائر الخالي من الهزائم في ثماني مباريات.

ولم يخسر فريق المدرب أوناي إييري في كل المسابقات منذ هزيمته 3-1 أمام ليفربول يوم 24 أغسطس/آب وفرط في فرصة التقدم للمركز الثالث بعدما انتزع صاحب الأرض فوزا مستحقا، ووضع ليز موسيه الكرة في الشباك من مدى قريب في مشاركة الأولى في التشكيلة الأساسية في الدوري بعدما أهدر نيكولا بيبي بشكل غريب فرصة لنخ أرسنال التقدم في وقت مبكر، وقال كريس وايلدر مدرب شيفيلد: «بالنسبة للنادي استضافة مباراة بهذا الحجم وتقديم أداء جيد وتحقيق الفوز أمر هائل، تعرضنا لضغط في الشوط الثاني لكننا نجحنا في الحد من خطورة المنافس إلى فرص قليلة ودعمنا الأداء الجيد بنتيجة جيدة». وتركت النتيجة أرسنال في المركز الخامس برصيد 15 نقطة متأخرا بنقطتين عن ليدستر وتشلسي، فيما تقدم شيفيلد للمركز التاسع ولديه 12 نقطة، ودخل أرسنال المباراة بعد انتصاره في خمس من آخر ست مباريات بجمع المسابقات، فيما خسر شيفيلد آخر ثلاث مواجهات على ملعبه، واستمرت النتائج السيئة لأرسنال خارج ملعبه بعدما حصد نقطتين فقط من آخر أربع مباريات كان فيها الفريق الضيف في الدوري. وأبدى إييري حزنه من النتيجة ويعتقد أن فريقه كان يستحق الحصول على ركلة جزاء في الشوط الأول عندما جذب لاعب شيفيلد جون إيجان مدافع أرسنال سقراطيس بإهانتا بولوس من قميصه، لكن الحكم مايك دين أشار بواقعة اللعب، وقال مدرب أرسنال: «في وجود حكم الفيديو المساعد

يمنح إيران وتركيا حرية أكبر للتغلغل في المنطقة... ويعكس المزاج العام في أمريكا كيف تنظر إسرائيل إلى الانسحاب الأمريكي من سوريا؟

أفرايم عنبر



أرشيفية لقوات أمريكية تغادر الأراضي السورية

■ قرار الرئيس الأمريكي إعادة قوات بلاده من شمال سوريا إلى الديار استقبل بغضب شديد وبوابل من الانتقاد من اليمين واليسار، فالانتقاد الذي رأى «حياة» للاكراد نبع من قلق أخلاقي على مصير الأكراد، ولكن بقدر لا يقل عن ذلك، من التكرار والاحتقار لترامب أيضاً.

في الوقت نفسه الذي يمكن لنا فيه أن نفهم العطف على الأكراد، من الصعب أن نقبل الجهل الذي أبداه منتقدو القرار بشأن جوهر العلاقات الدولية وبالنسبة للسياسة الخارجية والمزاج العام في المجتمع الأمريكي.

إن العلاقات بين الدول منظومة من المساعدة الذاتية، وعلى كل دولة أن تحرص على مصالحها في حماية استقلالها وسيادتها، أما وجود الكيانات الصغيرة فهو عرضة للخطف دوماً، والاعتماد على الحلفاء يتبين أحياناً كخطأ مصري. حالة تشيكيا في 1938 مثال على ذلك.

كان ينبغي للأكراد أن يعرفوا هذا، فقد سبق أن هجروا في الماضي من قبل الولايات المتحدة ما أن تغيرت المصالح الأمريكية: في 1975 تحت رئاسة جيرالد فورد، وفي 1992 تحت رئاسة جورج بوش. فقرار ترامب ليس جديداً، بل سبق أن أعلن قبل نحو سنة عن نيته سحب القوات الأمريكية من شمال سوريا، وعلياً فإن قراره يعكس سياسة بدأ بها الرئيس أوباما: الانسحاب الأمريكي من المنطقة، فالولايات المتحدة لم تعد تحتاج إلى مقدرات الطاقة التي في الشرق الأوسط، وتدخلها العسكري طويل المدى سيجب ثمناً دعويًا باهظاً بكل معنى الكلمة.

ترامب ليس معروفاً كرجل الكتاب، ولكنه يواصل تقاليد ثقافية عميقة ومعروفة من كتابات توكيديدس، وماكيافي، وكينسجر: الواقعية السياسية، فمن السذاجة التوقع بأن تتصرف الدول وفقاً للمبادئ الأخلاقية؛

فالحكومات تتبنى سياسة تخدم مصالح دولها. قد يبدو هذا «بارداً»، ولكن الواجب الأخلاقي الأعلى هو البقاء والمصالح وليس الأيثار.

في الديمقراطيات، يقر المصالح زعماء الدولة وتعكس بقدر كبير تفضيلات الشعب. سياسة ترامب التي لا يمكن أن تفصلها عن دوافعه الانعزالية، تعكس المزاج السائد في الجمهور الأمريكي. بعد عقود من القتال في الشرق الأوسط دون تحقيق إنجازات ذات مغزى، تعبت أمريكا من الحروب، صحيح أن الولايات المتحدة درجت على أن ترى في نفسها برحماً من القيم الديمقراطية وشروطي العالم أيضاً، ولكن مواطنها تعبوا

من تحقيق هذا الهدف، ترامب نفسه لم يكن قط شريكاً في الحساب بأن أمريكا دوراً خاصاً في العالم، ولكنه يشترع بظهور كثير من الأمريكيين من المغامرات العسكرية خلف البحار، وإحضرار الجنود إلى الديار هو استجابة لما يريده الجمهور، الأمر الكفيل بأن يفيد في انتخابات الرئاسة السنة المقبلة.

لا شك أن إخراج القوات الأمريكية من شمال سوريا يؤثر على المصالح الإسرائيلية، فقرار يمنح حرية عمل أكبر في المنطقة لإيران وتركيا ودول أخرى الخليج قد تقرب من طهران، ولكن القرار بالتقابل يجعل إسرائيل حليف أهم من الماضي

بالنسبة لواشنطن؛ وهي تحظى بحرية عمل أكبر لتحقيق أهدافها واستخدام القوة. بدلاً من الانضمام إلى جوقه التتديد، على إسرائيل أن تتكيف مع الوضع الجديد الذي -كما أسلفنا- هو بمثابة مفاجأة، وأن تجد الردود المناسبة، وعليها أن تنتفع من الدعوة إلى وجود أمريكي في المنطقة، ففي نهاية المطاف تشدد التفكير الاستراتيجي الإسرائيلي دوماً على الاعتماد على النفس. اليوم، مثلاً في الماضي، على إسرائيل أن تكون مستعدة للعمل بنفسها، حتى بدون حليف.

إسرائيل اليوم 22/10/2019

لهذا... على إسرائيل أن «تعلن» حربها ضد المصالح الإيرانية وتساعد الأكراد (عسكرياً)

البروفيسور آريه الداد

إلى مواجهة شاملة بين جيوش نظامية للدول، وأحياناً لقوى عظمى أيضاً، يتخذ في العقود الأخيرة طابعاً معتدلاً أكثر، وإن لم يكن أقل فتكاً، لحروب أهلية وميليشيات مسلحة في داخل الدول، لا يوجد ما يدعو لإسرائيل أن تغفل طريقة عمل مشابهة، عندما نريد أن نوقف التوسع الإيراني فلسنا ملزمين بأن نخلف توقيع «فاينل» على الصواريخ التي نطلقها إلى أهداف عسكرية إيرانية. وإذا كانت العربية الإيرانية في الخليج الفارسي تتعارض والمصلحة القومية الإسرائيلية وتمس بالسعودية، والتي هي في مجالات معينة شريك استراتيجي للحرب ضد إيران، فليس هناك ما يدعو لإسرائيل للعمل ضد مصالح إيرانية على أراضي سوريا والعراق، وكذلك في الخليج الفارسي، وإذا كان الغزو البري التركي يتعارض ومصالح إسرائيل، لأن تركيا تدعم الإرهاب وحماس وتحاول اكتساب مواقع قوة حتى في القدس، فلا يوجد ما يمنع إسرائيل ألا تساعد الأكراد عسكرياً كي يقوم هؤلاء بضرب الجيش التركي، فيما تترك الأتراك يعون جيداً باننا عرفنا كيف نحسن دبابتهما في عهد الصداقة والعلاقات العسكرية معهم، بل ونحتاج أيضاً أن نحسن القوات الكردية ومساعدتها مباشرة دون الظهور إلى العلن. وبالتالي، أقول لكل القلقين من ترويجي لإنزال قوات إسرائيلية في شرقي تركيا، لا هدى روعهم: لا يجب على كل مساعدة عسكرية أن تكون على الملأ، يكفي أن تؤلم العدو فيعرف من ألمه ولماذا.

يتبين لنا المرة تلو الأخرى أن إسرائيل إذا أرادت مواصلة البقاء والازدهار في الشرق الأوسط فلا يمكننا أن نتكفي بقوات الجيش الإسرائيلي وحرس الحدود لحماية حدودنا، نحن ملزمون بأن نكون كباراً وأقوياء ومشاركين في خريطة المصالح الإقليمية، يمكن أن نسال: ماذا يهبطنا إذا قتل الأكراد؟ إذا ضربت صناعة النفط السعودية؟ فماذا يهبطنا هنا؟ لماذا نحتاج إلى أن نتدخل في حروب ليست لنا؟ الجواب البسيط هو أن تعزيز قوة أعدائنا لا يقاس فقط في عدد الدبابات والمدفعية التي يدفعون بها إلى حدودنا، بل في مواقع القوة والسيطرة التي يحققونها، سواء مباشرة أم بواسطة المبعوثين، في دول المنطقة. علينا ألا نتخبط معي «الإيرانيين أو الأتراك إلى الأسيجة، أعداء هؤلاء يجب أن نضمد حتى بعيداً عن حدودنا. وعليه، ينبغي أن تكون إسرائيل بالفعل مشاركة، بهذا الشكل أو ذاك، في ضرب الناقلة الإيرانية، وإذا لم تكن مشاركين، فعلياً لا نأسف على اعتقاد الإيرانيين بأن لنا ضلعاً في هذا الفعل.. فهذا هو الروع.

معاريض 22/10/2019

بالعودة إلى الشمال وحل سياسي وفقاً لمساري جنيف وسوتشي... وبالاعتماد على جبايرة مال النظام

هل يمكن للأسد أن يعيد الإعمار ويغير وجه سوريا الحالي؟

اسحق ليفانوف



أرشيفية للدمار في سوريا

خمسة من بين الوجوه الثمانية الجديدة، وهم: حسان قطري، وسيم قطان، ومحمد حمشو، وبراعة قطري، وسيم فور. الثلاثة الآخرون الأقدمون هم: ابن الخلال الأسطوري للرئيس، رام مخلوف، وطريف الحرب وقرهين من الرئيس. كلهم تحت نظام العقوبات الأمريكية بسبب التعاون مع الأعمال الفظيعة لحكم الأسد. ويقدر رأسمال كل واحد منهم بـ 5 - 7 مليار دولار. واستهدف احتفال القسم في فندق شيراتون أن يراهم الجمهور وهم على نية المساعدة في إعمار سوريا، وأملهم ألا يعرقلهم الجمهور عن الثراء على حسابها.

إن عودة نظام الأسد إلى شمال شرق سوريا كخيل بأن يحسن اقتصاد الدولة. فالمنطقة غنية بالمقدرات الطبيعية كالنظف والمياه، ومناسبة لزراعة القطن والقمح. وهذه مستخمن للأسد مداخل جميلة تساعد اقتصاد سوريا وبالأساس تحررها من التعلق بالنظف الإيراني والقمح الروسي.

مع خبو المعارك ستيباً مرحلة الحل السياسي، ربما وفقاً لمسار جنيف وسوتشي، ما سيغير وجه سوريا، وجزء من الحل السياسي سيكون إعمار الدولة. ومن المهم إن منذ هذه المرحلة المبكرة أن يكون واضحاً للأسد ومؤيديه التوقع بأن تحذر النخبة الجديدة الكثير من المال في صالح الإعمار. فيعد كل هذا، فإن المال الذي جمعه هذه النخبة كان قد أخذ من الشعب، ويجب أن يعود إليه.

إسرائيل اليوم 22/10/2019

■ خروج القوات الأمريكية، والاحتياج التركي، ودخول جيش الأسد إلى شمال شرق الدولة، كلها تدل على انتهاء محتمل للأعمال العدائية وبدء مرحلة الإعمار في سوريا. فإعمار الدولة، بعد تسع سنوات من الحرب الأهلية، يقدر بنحو 250 مليار دولار. روسيا وإيران ليستا جاهزتين لتحمل العبء، ولكن الغرب قادر على ذلك، وفقاً لشروطه. سوريا نفسها يمكنها أن تستعين بجتهن للتصدي جزئياً مهام الإعمار: المقدرات الطبيعية التي عادت إليها، والنخبة الاقتصادية الجديدة.

عندما نشبت الحرب الأهلية في سوريا في 2011، سادت في الدولة شريرة من رجال الأعمال، في غالبيتهم الساحة من مؤيدي عائلة الأسد. أما وفاة عبد الرحمن في السنة الماضية، بعد خصام مع عائلة الرئيس، فقد خلقت فراغاً شغلته شريرة اقتصادية جديدة من المربين من الأسد.

هذه النخبة الاقتصادية الجديدة تتشكل من ثمانية جبايرة مال. الأول علوي، وهو رامي مخلوف، ابن خيال الرئيس، أما الباقون فجيلهم سنة. في نهاية أيلول الماضي، التقى الثمانية في فندق شيراتون بدمشق، بحضور محافظ البنك المركزي، وضعدوا أيديهم على قلوبهم وأقسموا أمام كاميرات التلفزيون بدعم الاقتصاد السوري وبعملته، الليرة السورية. وبالتالي، أعربوا عن ولائهم غير المتحفظ للرئيس بشار.

يعتدون على كل ما يعترضهم في سبيل مخططاتهم التوسعية في الضفة الغربية

بعد رسالة ننتياهو «الضبابية»:

المستوطنون «بلا قانون» ويقرأون ما وراء السطور

عاموس هرثيل

■ فضل ألا نتأثر أكثر من اللازم من موجة الضجيج التي بدأت صباح الماضي بتأخير عدة ساعات، في أعقاب الحادثين الذين شجع هوجم فيها جنود الجيش الإسرائيلي في مستوطنة يتسهار، وفي اليوم الاستيطانية الجائرة لها. هذه القصة معروفة لكل من يغطي ما يحدث في المناطق طوال الوقت.

عنف المستوطنين المتطرفين تجاه سكان فلسطينيين وممتلكاتهم هو ظاهرة متكررة، وهذا يأتي كرد على عنف فلسطيني أو كجزء من النزاع على الأراضي طويل الذي بين الطرفين. هناك أيضاً عنف ضد قوات الأمن، ولكن هذا يحدث بصورة نادرة أكثر، وباستثناء حالات قتل فلسطينيين ثمة عنف من النوع الثاني يميل أحياناً إلى النقاش العام.

مرة في كل سنة أو سنتين، عندما يتم توثيق الهجمات ضد الجيش الإسرائيلي أو الشرطة بالكاميرات أو تتجاوز في قوتها، يكون فيها البدء بالطقس المحدد الذي يعرف فيه كل طرف من الطرفين دوره. كبار ضباط الجيش مصدومون، والسياسيون يدينون، وزعماء المستوطنين يتصلون، ثم يشرعون بأن العنف لا يمثل الأغلبية الصامتة للسكان، بل حفنة شاذة وهامشية، وسرعان ما تعود الحياة إلى مسارها، وترجمة

للماضي.. إن احتمالية أن ينتهي حادث كهذا بالحاكمة دون الحديث عن عقوبة السجن، ضئيلة جداً. إليك مجموعة عشوائية من الأمثلة التي تستند إلى الذاكرة فقط، دون بحث منسج في الأرشيف: في 2005 وقعت مسلحة في هجمات عنيفة بسكان يتسهار ويؤرها الاستيطانية تجاه جنود مطليين، واتهم قائد الكتيبة والمنطقة بأنه لم يقدم الدعم لجنوده. في 2011 اقتحم مستوطنون قاعدة اللواء القطري أفرايم، بالقرب من كوكيم وضربوا جنوداً بسدة، من بينهم نائب قائد اللواء. في 2014 قام المستوطنون بأعمال شغب بالقرب من يتسهار، فعبثوا بموقع صغير كان يشغله جنود من الاحتياط، في العام الماضي جرحت شرطية من حرس الحدود في رأسها بحجر القاه المستوطنون في بؤرة استيطانية بالقرب من يتسهار. بعد عدد من هذه الأحداث سجل رد للدولة، وردا على أعمال الشغب في لواء أفرايم، اجتمعت الحكومة لإجراء نقاش خاص شكلت لجنة معالجة عنف اليمين المتطرف. وبعد الحادث في 2014 أرسلت قوة من حرس الحدود لإغلاق المدرسة «البدية» ما زال يوسيف حياً» في يتسهار للسيطرة على المبني.

ولكن العامل المشترك لكل هذه الأحداث واحد: الصدمة، وخلال فترة قصيرة يتسدى ذلك ويتناساه البعض. ونادراً ما تتخذ خطوات فعلية ضد نشطاء متطرفين هاجموا بعنف رجال الهواة واللقاء قابل الصوت لوقف

شرطة وجنوداً. في أغلب الحالات التي يضرب فيها هؤلاء الأشخاص فلسطينيين أو يعيثون بممتلكاتهم، لا يتم إجراء تحقيق فعال. علاوة على ذلك: أكثر من مرة وثق فيها جنود وهم يشرعون عن بعد على عنف كهذا، دون أن يخطأوا أو يتدخلوا. معروف ومعلوم ضعف شرطة مستوطنة شساي (السامرة وبيهودا) بالرغم من التغييرات الهيكلية والتنظيمية العديدة التي أجريت طوال السنوات.

ننتياهو نشر ادانة ضبابية

سلسلة الأحداث الأخيرة بدأت في مهاجمة فلسطينيين من قبل مستوطنين من منطقة يتسهار. الأربعاء، هاجم يهود من بؤرة استيطانية سكانا جافوا لقطف الزيتون، وناشطا من منظمة حاخامات من أجل حقوق الإنسان، بعد ذلك اعتقل قائد فريق من كتيبة دورية لواء غولاني شبايا متهمًا بمشاركته في الهجوم العنيف، الجمعة، وردا على اعتقاله، هاجم مستوطنون بشتائم المتعمدة المرسله من قمة الهرم، فإن تطبيق القانون من قبل السلطات - أجهزة الأمن والمحاكم- سيبيقي دون أسنان، سكان البؤرة الاستيطانية سيحتون الرؤوس لفترة قصيرة إلى أن تمر العاصفة ويهدأ الغضب.

هرتس 22/10/2019

ننتياهو بعد انتهاء مدة التكليف؛

إما تداول الرئاسة مع «غانس أولاً»

أو تسريع طاحونة القضاء

ناحوح برنباغ

■ أمس 21 تشرين الأول، أتم بنيامين ننتياهو 70 سنة، هذه مناسبة طيبة لتنهتة رئيس وزراءنا بطول العمر، وبالسعادة والثراء، وهو جدير بهذه التهاني في كل يوم ميلاد، فما بالك في يوم ميلاد منور. فقد تبارك، كسا يمكن القول بكل ما يتحتمه أبناء جيله: الصحة الجيدة، دوام الخبز والشراب على طاولته، وعائلة دافعة، ومنازل للعيش فيها، ومئات الأصدقاء ومئات ألق المتابعين.

هذا أمر مشجع، بل من النادر جداً أن تستمع رئيس الحكومة يقف في هذه الأيام إلى جانب سلطة القانون، لكن أين حدث الهجوم المدان على الجنود ومن كان مشاركاً فيه؟ من قراءة بيان ننتياهو قد يتولد انطباع بأن ذلك حصل على سطح القصر، إذ لم ينطق في البيان إلى المنطقة التي كان فيها الحادث (يتسهار وبناتها) أو هوية المهاجمين (يهود من مواطني إسرائيل). وشبيهة التلال يقرأون ما بين السطور: لأن الرسالة حملت كل تلك الضبابية المتعمدة المرسله من قمة الهرم، فإن تطبيق القانون من قبل السلطات - أجهزة الأمن والمحاكم- سيبيقي دون أسنان، سكان البؤرة الاستيطانية سيحتون الرؤوس لفترة قصيرة إلى أن تمر العاصفة ويهدأ الغضب.

أو أن يكون مندبلت ونيتمان ومساعدوهم مقتنعين بحجج المحامين في الاستماع، وهما متمسكان بقرارهما رفع لوائح اتهام، وحينئذ كلما استبقوا أفضل، سيتمعين على الاتهام تفسيره للقانون، فالقانون يقول إن رئيس الوزراء، بل وحتى تحت الإذاعة إلى أن تستنفذ كل الإجراءات القانونية، فاستقالة رئيس الوزراء تؤدي إلى استقالة الحكومة كلها، والدفاع الخاص الذي أعطاه المشرع لرئيس الوزراء استهدف تهديد استقرار الحكم.

إن القانون الذي يطبق على رئيس الوزراء، لا ينطبق ظاهراً، على من يشكّل الحكومة، فهل يمكن ننتياهو تحت لوائح الاتهام أن يعين كمشكل للحكومة؟ مشکوك في ذلك. وإذا لم يكن بإمكانه، فإن اللبوك ملزم بأن يعيد احتساب المسار، فحالة أخرى من الانتخابات لن تجدي نفعاً، الحل الصحيح، من ناحية الليكود، هو تشكيل حكومة تداول مع «أزرق أبيض» يتولى فيها بيني غاننس الرئاسة أولاً. وفي غضون سنتين سيتبين الوضع القانوني للمناصب ننتياهو، إذا ما برزت ساحتها قانونياً، فسيتمكن من تولى رئاسة الوزراء في السنتين التاليتين، وإذا ما أدين، يتخذ الليكود مرشحاً آخر.

بكمات أخرى، فإن احتمال منع جولة انتخابات أخرى باهظة الثمن ومغيفة وزائدة، منوط في هذه اللحظة أساساً بشخص واحد، لا غاننس، ولا ليبرمان، ولا دعي: بل مندبلت، ثمة شيء ما رمزي في قرار ننتياهو إعادة التكليف في يوم مولده بالذات، في 21 تشرين الأول 1998، في أثناء ولايته الأولى، كان في مزرعة واي، قرب واشنطن. كان هناك لكي يتفاوض مع ياسر عرفات، في الصباح وقد د. أحمد هنيك المتحدث في حينه باسم الوفد الفلسطيني، إلى جانب باب كوخ ننتياهو، وفي يديه بقة ورد أخفها من عرفات، روحاما أبراهام، مساعدته، وفتت هناك، ومن خلفها سارة ننتياهو ومن خلفها عريس الفرحة، وكان الحرج عاماً.

يديعوت 22/10/2019

تعقيبات

مقال توفيق رياحي، المعضلة الجزائرية

مصلحة الوطن

عسكر الجزائر مصلحتهم وسلطتهم أهم من مصلحة الوطن خير دليل أنهم باعوا ثروات البلاد لشراء سكوت العالم وهامهم يظهرون خيانتهم على العلن بإغلاقهم قناة المغاربة بتواطؤها مع فرنسا..

إن شعب الجزائر في معركة ضد الطغمة العسكرية.

جلال مسعودي

لجنة مؤقتة

ليست هناك معضلة في الجزائر. هناك جريمة يرتكبها نظام العسكر الإرهابي، واجهة حزب فرنسا. الجريمة هي اغتصاب الحكم وفرض السراي على الجماهير التي تعلن رفضها للنظام على مدى عشرات الأسابيع، بينما يصير على البقاء وإجراء انتخابات يتحكم فيها ويوجه الفائز لخدمته.

إن كان صادقاً حقاً فعليه أن يرحل، ويترك لجنة مؤقتة تتفق على مستقبل البلاد.

علي

تأزيم للوضع

يبدو أن السبب هو التأجيل من أجل تأزيم الحل في الدفع بمرشح من قلب الحراك والكلمة للشعب عن طريق الصندوق غير ذلك مجرد تأزيم للوضع.

كروان

ضمان النزاهة

لماذا لا تكون هذه الانتخابات الرئاسية مؤقتة لمدة سنة واحدة لحين إستقرار الأوضاع؟ والأهم من ذلك رقابة دولية للانتخابات لضمان نزاهتها!

الكروي داود - التزويج

تكيم الأفواه

المشكلة هي أن أصحاب القرار ليس لهم هدف سوى إبقاء النظام كما هو. لقد فعلوا كل شيء : تكيم الأفواه، الزج بالناشطين في السجن، غلق العاصمة. ماذا بقي؟ بقي استعمال العنف الجسدي أو منع صلاة الجمعة، حينها سيعود الناس إلى منازلهم وترك الساحة للعصابة تعيث فيها فساداً إلى حين.

أحمد

تطهير الجزائر

خير الكلام ما قل ودل : يجب المطالبة بتطهير وتنظيف الجزائر من التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم البوليساريو الذي أصاب الجزائر بالفشل والشلل التام (وبعدما لكل مقال مقام).

مجدد الخال

تقديم مرشح

المعضلة الحقيقية هي أن حراك دام ثمانية أشهر لا يستطيع أن يقدم مرشحاً يثق به الشعب، ولا يستطيع أن يصنع قيادة تحوز رضى الشعب، إنما هناك «التردية والنطيحة وما أكل السبع»..

الدكتور ليوز درودي

لبنان يخلع عباءة الطائفية ويستعيد صورته الحضارية ويكتب تاريخه الجديد

ناتالي الخوري غريب *

لبنان في صورته الأبهى اليوم، لأنه يستعيد صورته الحقيقية ووجهه الحقيقي، لبنان الرسالة إلى كل العالم، لبنان ثقافة الحياة ونبض الكرامة ورسالة الحرّيات والإباء، لبنان الوجدان الأعلى الذي به نشعر بأنفسنا وبالآخر.

ثورة لبنان اليوم هي صرخة الكرامة في وجه الإذلال والاستزلام والتبعيّة، صرخة الوطنية في وجه الطائفية النتنة، بعد أن عرّته النكبات المتراكمة على أراضيه. انتفض اللبنانيون لاسترداد حقوقهم المسلوبة في وجه حكامهم من الفاسدين. انتفاضة اليوم هي نسج لبناني هو نسج الوجد القهر، ولون لبناني هو لون الأمل والتمسك بتراب هذا الوطن.

نزعة التآليه

من شهد لبنان في ثورته اليوم، يستعيد أمه بهذا البلد وشعبه، ويلمس روح الوعي في صوت الحق الطالع من وجع الناس، وغضب الناس ومأساة الناس، عبر عنه اللبنانيون بمسؤوليّة تجاوزوا بها دور الحركات النقابية والمنظمات والجامعات وقادة الرأي، عبر عنه اللبنانيون بجرأة أظهرت أنهم أحرار ومستقلون وغير مرتهين، وقد تجاوزوا بوعيم وحسبهم المسؤول طروحات النخب البعيدة عن نبض الناس وماسيهم.

ثورة اليوم خلعت نزعة التآليه عن الزعماء الدهريين الذين تحكّموا بلبنان عقوداً طويلة، واستغلوا ثرواته، وجعلوه رهينة وساحة قتال ونزاع لدول أخرى، وربما يسجل هذا الأمر انتصاراً أو ثمرة لهذه الانتفاضة إلى اليوم، فطريق العيش الكريم لم تعد تمرّ حكماً بالزعامة الدهرية وأزلامها، على أمل أن تتمكن هذه الثورة من أن تقصي أمراء الحرب بعد محاسبتهم. من شهد لبنان في ثورته اليوم، يهبل له لأنه خلع عباءة الطائفية التي البسه إياها زعماءه، وقد ترّقت ألف مرة ومرة، إلى أن تكشف

جسد لبنان الحقيقي الإلطاغي من البسة القولات الطائفية النتنة التي كانت تُجسّس عند كل استحقاق انتخابي وغير انتخابي. من شهد لبنان في ثورته اليوم، يلمنّ لمشهد يتبادل فيه الشعب الثائر مع الجيش والقوى الأمنية نظرات المودة والاحترام والمحبة، وكيف يهدونهم ورود الأمتان لوقفتهم وحمائيتهم، من شهد ذلك يدرك أن أزمة الثقة تمت بين الشعب والطبقة الحاكمة وليس بين الشعب وجيشه.

من شهد لبنان في ثورته اليوم، يفرح لاكتمال المشهد مع حضور الآباء والأمهات وأبنائهم وبناتهم على أكتافهم، إيماناً منهم أنّ هذا الوطن مستقبل أبنائهم، وثقة منهم أنّ أبناء الوطن الواحد لا يضرّون السوء والعنف والبغض لبعضهم بعضاً، وأنّ اليقظة تمت والحياة لم تقطع أشواطاً بعيدة عنّا، ولم تصل بعد إلى الإفلاس الإنساني.

من شهد لبنان في ثورته اليوم، يلمنّ إلى عزم الشبان والشابات، لايسين ثوب العتفوان والعزة والكرامة والإيمان بالوطن الأبي الحرّ المستقل، ثوب التمسك بهذا الوطن تحت راية العلم في وجه التوريث السياسي والبطالة والقمع.

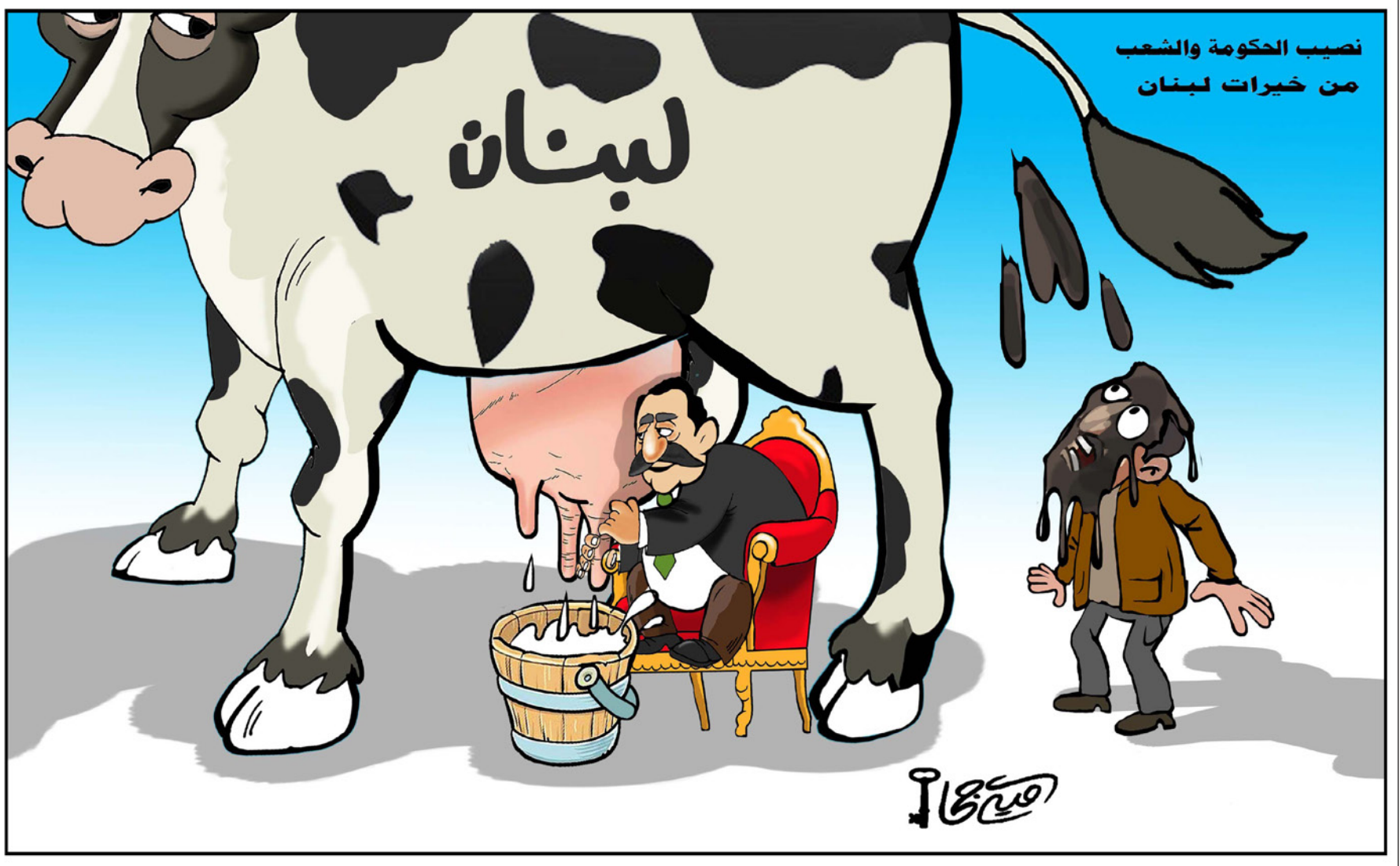
من شهد طرابلس البارحة في ثورتها الحضارية، وصلته رسالتها في موسيقاها وأغانيتها وروحها الواحدة، وقد أظهرت للعالم أجمع أنّها ليست كما تُتهم به اغتالاً وإرهاباً، بل طيبة وانفتاحاً ووعياً حضارياً، لشعب ينتفض أملاً أنّ طرابلس تستحقّ حقوقاً سلّبت منها زمنياً، واهتماماً بإنمائتها، كذلك أختها عكار، ونظيرتهما في الحرمان بعلبك وجوارها.

من شهد جرّة مدينة صور والتجيلة في شبانها وشاباتها، تطلق صرخة حق في وجه التبعيّة، وجرّة استثنائية في وجه الاستزلام واللون الواحد، في وجه البطالة والحرمان، كذلك جارتها صيدا، من شهد ذلك يعرف أنّ الحياة تعني وفاقاً لمسلك طبيعي من الثورات المتعاقبة، فلا ترضى بالبقاء الأزلي ربع قرن وأكثر في بلد ديمقراطي لحاكم، إلى أن تستقيم الديمقراطية والعدالة.

هل حقاً يستعيد اليوم لبنان دوره الريادي والحضاري؟

الأهم أنّ الشعب قال كلمته واقتناعاته ووجهه وأمله وطموحاته باكثر الطرق سلميةً وحضاريةً تحت عين حُماة وإخوانه من الجيش اللبناني وقوى الأمن، متوحّداً تحت راية خطاب وطني واحد، يطالب بحقه في العيش الكريم، والمساءلة والمحاسبة. ماذا بعد أن أصغى المسؤولون إلى صوت الشعب؟! هل سيعودون إلى الخطاب الاستعلائي؟ أم أنّ صرخة الشعب اللبناني خضت ضمائرهم وسيتمّ تنفيذ قوانين استعادة الأموال المنهوبة؟ كيف سيتمّ تطهير الانتفاضة الشعبية فكرياً وتنظيمياً وقانونياً ومنهجياً؟ ومن الجهة المخولة لفعل ذلك كي لا يتمّ استغلالها؟ الأسئلة كثيرة، لن يجيب عنها إلا الآتي من الأيام، عسى ألا تكون بعيدة.

* أكاديمية لبنانية



تعقياً على رأي «القدس العربي»: لبنان... الطوائف في مواجهة الشعب؟

نحز سوريا

بالمختصر لن يصلح حال لبنان حتى تتحرر سوريا من النظام الطائفي الجرم وداعميه من الولي الفقيه إلى مساعد الولي الفقيه في الضاحية الجنوبية وكذلك جماعة الموقلة الساركوزية التي تدعي أن زوال النظام العلوي يعني زوال مسيحيي المشرق وهم من يحيي لصوص الكيان اللبناني الذي اقتطعته فرنسا من سوريا لتأسيس كيان مسيحي على غرار كيان صهيوني، ولهذا أنشأ أحبي كل مظاهر لبناني خرج ضد الولي الفقيه الذي فرض عليه حكومة تسرقه ولم يعلم هذا المسكين أن حاله مثل حال الشعب السوري الذي طالب بالحرية فاجتمع عليه كل كلاب العالم من الصين حتى البرازيل ومن أستراليا حتى سيبيريا في القطب الشمالي وكلهم كانوا (اصداًء) للشعب السوري ولكن لكي يصحوا به من أجل أن يبقى حامي حدود الصهاينة ولهذا ادّعى الله أن يحفظ (شرفاً) لبنان في تصديهم لوجوش الحلف الصهيوني والحلف الإيراني والحلف الصيني الأصفر وباقي أحلاف ألوان قوس قزح الذين يتجهزون لإعلان (صداقتهم) للشعب اللبناني كما فعلوا مع السوري.

محمد السوري

التربة الخصبة

الطائفية في لبنان هي البذرة والتربة الخصبة لكل فساد سياسي او اقتصادي (تعتمد فيها العائلات السياسية/الحزبية على الزبائنية التي تقوم فيها برشوة محازبيها وانتصارها، في مقابل السكوت على

استحكامها بمصادر السياسة والنفوذ والثروة). بعد توقف الحرب الأهلية العسكرية نتيجة اتفاق الطائف عام 1989 استمرت المشاحنات والاختلافات مع وضد وجود الجيش السوري حتى اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق (رفيق الحريري) في 14/3/2005 والذي عجل بخروج الجيش السوري من لبنان في نفس العام.

بعد تحكّم مخابراتي طائفي طائش، وبالتمسك مع إيران (تحول «حزب الله» إلى جهاز عسكري ضخم وفاعل في موازين القوى السياسية). اغتيال الحريري نتجت عنه قوى 14 آذار التي (تتكون من كبار الأحزاب والحركات السياسية التي ثارت على الوجود السوري في لبنان بعيد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري... والتي تلقت الدعم من عدد من الدول بالأخص التي دعمتها فرنسا وأمريكا والسعودية والأمم المتحدة، وقد أخذ اسمه عن التاريخ الذي اقيمت فيه مظاهرة جمعت أكثر من مليون شخص سنة 2005).

دول عديدة ترى في لبنان أرضاً خصبة للاقتتال والتناحر فيما بينها، وجددت الكثير من أفراد شعبيها للدفاع عن أهدافها، فاصطدم اللبنانيون فيما بينهم دون معرفة الأسباب، بينما رأينا أن اللبنانيين خارج لبنان بشكل عام تربطهم رابطة واحدة وهي الوطن.

محمد حاج

الثورات المضادة

كثر هؤلاء الذين ظنوا أن الربيع العربي ثم ثورته مع الثورات المضادة السيسية والحفترية والأسدية والمنشارية وأخوتها لكن العراق ولبنان والجزائر والسودان أثبتت عكس ذلك، فالربيع العربي مستمر ويعد لأن شباب اليوم هم ضد الفساد والطائفية والديكتاتورية والهولة إلى وتناهبوا ولبنان لا يمكن إصلاحه إلا بالقضاء على بارونات الطائفية والفساد.

سوري عتيق

الآفات القاتلة

هذه هي الآفات القاتلة التي يعانى منها العالم العربي وهي القبيلة والعائلة والطائفية والنهبية والمفسودية والنفاق وغيرها من أسلحة الدمار الشامل المستعدة للانفجار في أي لحظة، فعالمنا العربي المبتلى لا يختار أهل الكفاءة والدهاء والنزاهة والاستقامة لتولي المناصب بل هناك عوامل عدة تتدخل لاختيار -السؤول- كذلك التي نكرناها أعلاه فهل يعقل أن يستمر وزير في منصبه لمدة أربعين عاماً؟ ولماذا الحريري وبري دائماً في لبنان رغم السياسات الفاشلة؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



بلاد المغرب بين وضعين

حسن أوريد*



تعيش بلاد المغرب، أو البلدان المغاربية، مرحلة دقيقة غير مسبوقه في تاريخها، يمتزج فيها الخوف بالأمل، إذ تعرف، حسب الحالات، اضطرابا وتوزعا ومخاوف، مع بوارج أمل. الوضع في ليبيا يعرف انقسامًا وتهديدًا للدولة الوطنية، والجزائر تعرف حراكا كسا لو هو مخاض لم ينتهه إلى وضع، آثار من الآمال في بدايته، بقدر ما يتغير من المخاوف. والوضع الاجتماعي في المغرب يعرف حدة وتوترا. وإذا كانت كل من تونس وموريتانيا قد شقتا طريقهما نحو الديمقراطية، وكسرتا لعنة الحكم الأبدي والطلق، فإنهما متأثران من تداعيات الوضع في المنطقة، سواء تعلق الأمر بالأمن أو الاقتصاد.

رغم التوتر الذي تعرفه المنطقة فهي لم تفرض إلى وضع ميؤوس منه، فهي تظل منطقة غنية، بمواردها الطبيعية المتنوعة، وطاقاتها الشبانية، وبنية تكنوقراطية متميزة، وفتح ثقافي، وموقعها الجغرافي ما بين أوروبا وأفريقيا. مؤهلاتها مجتمعة، نفوق مؤهلات تركيا، لكن أين تركيا، وأين أي دولة من الدول المغاربية؟ وكلمة السر، هنا، هي مجتمعة، لأن واقع الحال أن البلدان المغاربية تهدر طاقاتها الكامنة بفرقتها.

لا يمكن الانتقال من وضع محققين إلى آخر، إلا بتغيير المرجعية أو البراديغم، ولئن كانت الدولة الوطنية ضرورة غدا الاستعمار، وبالمنظر إلى عدة معطيات موضوعية، فإنها لم تعد قادرة على أن ترفع التحديات القائمة وتستجيب لتطلعات شعوب المنطقة وآمال شعبيتها. واللافت أن الشعوب في خضم ما تعرفه المنطقة من دينامية، عبرت عن توقها للوحدة. الوحدة ضرورة لا مندوحة عنها للخروج من المازق الذي تعرفه المنطقة، ولكن كيف يتم تحقيقها؟ إذ ليس أسهل من الإجهاد على تطעות مشروعة من خلال التعابير العاطفية، أو الإعلانات المرتجلة، مما عرفته منغلقتا ولم يكتب له أن يُعمر. الوضع الصفوة ليس أن تكون صدى للشعوب، ولكن أن ترتجم تطلعاتها من خلال رؤية وميكانيزمات، كما لطبيب لا يتقني بترديد تطلعات الشكوي، وإنما يُخصّص الوضع، ومن خلال التشخيص يجري العلاج، لا بد من عملية جرد وتنشيط للوضع، ولا بد من جراحة كذلك، والجراحة تشيخ الغضب يوما، وإذا كانت الجراحة ضرورية، فإن من المفهوم ألا تكون يوما علفية.

قضية الصحراء، هي من العراقيل الكبرى للوحدة المغاربية، التي توزع المغرب والجزائر بشانها، وعرفا حدا من الجفاء غير مسبق، تراوح لفترة بين قطع العلاقات الدبلوماسية ثم إغلاق الحدود البرية، وهو القرار الساري إلى الآن، لكن هل قضية الصحراء هي سبب التوتير بين المغرب والجزائر؟ أم هي تعبير عن انعدام الثقة بين البلدين؟ أم هي سبب أم نتيجة؟ لا بد من قراءة دقيقة لكلف الصحراء، منذ نشأة النزاع وسياقه واستحضار كل الجوانب التي تتكشف على ما تزال في بعضها مُعتمة، الملف شائك ومعقد، وإذا كان بؤرة التوتر فلم لا يكون مدخلا للوحدة، متما كان يقول المرحوم عبد الحميد مهري الأمين العام السابق لجبهة التحرير، أو أن ينتقل من سبب فصل الذي إداة وصل، حسب المورخ مصطفى بوغزير، الذي تعيش أسرته موزعة بين المغرب والجزائر، من خلال ما طرحه من تطابق الانتماء الخلي مع الوطني الإقليمي، وطبعًا لن يكون كذلك، لا بد أن يكون الحل مرضيا لكل الأطراف، أو على الأقل أن يوضع في السكة التي من شأنها أن تُذوّب الخلافات بين الأطراف جميعها.

والحل لا يمكن أن يكون إلا من المنطقة، الأمم المتحدة أسهمت في التسييق من التوتير، ولكنها لم تستطع أن تحل المشكل، ولن تستطيع، لكن الحل يفرض حسن النية، ويفرض ذلك عدم سيطرة أي كان. نعم، فيما أقول كثير من العوميات بالانظر للطبيعة الحساسة للموضوع، وكنت يوما أناني عن الخوض فيه من هذا المنبر، ولكن إيماني بالوحدة المغاربية، جعلني أجزؤ على عرضه، في هذه الطريقة، لأنه محدد لمسار المنطقة، فاما أن تسلك طرقا تستجيب فيها لتطلعات شعوبها، وإمسا أن يستعطل الوضع إلى مزيد من الفقرة، وإمسا أن يكتب الله كما ورد في الأثر، ولا يمكن من موقعنا كمتقنين وأصحاب رأي، أن نكتب ونختال أو نستتر، المرجعية التي أتينا بها هي الوحدة المغاربية، أسوة بأبناء المنطقة جميعهم، لا يمكنني بهذا الصدد، وللوضوعية، أن أضرب صفحا عن التصحية الجسدية التي قدمها الشعب المغربي من أجل الوحدة، وفي الوقت ذاته لا يمكن أن أهزأ بالأوضاع المزرية التي يعيشها إخواننا في الخيمات، ولا بد من التفكير بالتوجه الحدودي للحدود الصحراوية، في محطات عدة من التاريخ الحديث للمنطقة، كان كل تسوية لا يمكنها ألا تأخذ بعين الاعتبار مصلحة كل من سبل الجزائر وموريتانيا.

ليس في ما أقدمه جيدا، ولكن هل توفر حسن النية يوما؟ حسن النية في الوحدة المغاربية، التي من شأنها أن تُذوّب الخلافات، كم أنها ظلت شعرا ليس غير، مع خطابات في المناسبات يدججها كتيبة الدواوين، عن غير إيمان. لم يعد ذلك ممكنا، متلما لم يعد ممكنا التستر عن أسباب الجمود الذي يحول دون تحقيق الوحدة، وضرورة التفكير في تجاوز موقعاتها، في آناة وتبصر، بعيدا عن الأضواء.

* كاتب مغربي

الوحدة ضرورة

لا مندوحة عنها

للخروج من المازق الذي

تعرفه المنطقة والبلدان

المغاربية تهدر طاقاتها

الكامنة بفرقتها

كيف ردت تونس على الرسالة الإسرائيلية من البحرين؟

أولئك الذين فهموا وأدركوا على القصد الوزير البحريني، أو الرسالة الإسرائيلية التي سربها في حديثه، ولأجل ذلك لم يفوت الفرصة للرد عليه السبب الماضي حين قال لإذاعة «شمس» المحلية، إن «الانتخابات في تونس ليست العوية بيد أي أحد، وتنازلها لم تكن متوقعة أو معروفة» (كما هو الحال في أغلب الدول العربية) ووجه اتهامها واضحا لال خليفة بولاب بالديمقراطية التونسية وبشرف تونس قائلا على هؤلاء المسؤولين، أي الوزير البحريني وغيره أن «يهتموا بشؤونهم الخاصة».

وما كان لاقفا هو أن رد الشيخ الغنوشي كان استغاثيا بكل المقاييس، فلم يسبق لحركة النهضة على مدى السنوات الأخيرة أن ردت أو أخذت موقف من الهجومات التي قامت بها دول خليجية، كالسعودية أو الإمارات مثلا عليها، أو على تونس، بمقل بقل التصريح الأخير لرئيسها، في ما لم يصدر بالمقابل أي موقف أو رد رسمي على تلك التصريحات، وهذا ما قد يكون مؤشرا على بداية تحول ملحوظ في موازين القوى الداخلية، وقد يكون دليلا أيضا على وجود تقارب وانسجام بين الرئيس الجديد وكنكر الكتل البرلمانية، أي حركة النهضة، فالتونسيون يعلمون جيدا أن واقع المسؤول البحريني من وراء تصريحاته لم يتبع فقط من عدائه لتجربة الإسلاميين في الحكم، بل من رفضه للمسار باكملة، واعتراض المحور الذي يتمشى له على إرادة الناخبين الذين اختاروا رئيسا معاديا لتطبيع باتت النمامة الآن رأس حربته في المنطقة، ولأجل ذلك فإن رد الشيخ الغنوشي جاء ليؤكد وبشكل قاطع على رفض أي تدخل خارجي في شؤون تونس، وليعبر في الوقت نفسه عن أن الشعب التونسي الذي اختار رئيسه بحرية لن يقبل بأي تطبيع مع المحتل قد تروج له البحرين أو غير البحرين، وأن موقفه من ذلك لن يكون مثلما يتخيل الإسرائيليون شعوبية عابرة سرعانا ما ينتهي مغفولها ويزول.

* كاتب وصحافي من تونس

بريطانيا الجزيرة الحائرة، بين الولاء للقارة والانتماء للمحيط

كان يهددها ويجعلها أقرب إلى نيران هتكر. وهي هنا، تعود مرة أخرى إلى نهجها التقليدي، بمحاولة إقامة تحالفات مع قوى برية قارية، حتى لا تتورط في مواجهة على أرض القارة بغيرها، وجاء تدخلها في الحرب العالمية الثانية بعد اتفاق تاريخي بين تشرشل وستالين، وبعد أن احتضنت حركة المقاومة الفرنسية ضد النازي بقيادة الجنرال شارل ديغول. هذه حقائق تحفظها الذاكرة السياسية البريطانية بشكل عام، وشكّل جزءا أساسيا من مكونات الهوية للشعوب التي تسكن الجزيرة الكبرى التي تضم انكلترا واسكتلندا وويلز، وأيضا في إيرلندا الشمالية، التي تقع في شمال جزيرة أيرلندا، لذلك فإن بريطانيا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، ورغم دورها الهوري في تحرير أوروبا، لم تكن لديها الشهية الكافية للانضمام إلى مشروع الوحدة الأوروبية. بريطانيا كان همها الأول أن تعيد بناء نفسها، ولذلك لم تنضم إلى مشروع الإنزاس واللورين، ولم توقع معاهدة روما عام 1957، لكن احتداد الحرب الباردة بين العسكريين الكبريين في العالم، الإشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي (روسيا الآن) في الشرق، والبراسمالي بقيادة الولايات المتحدة في الغرب، خلق شعورا قويا لدى الطبقة السياسية في بريطانيا بالخوف من العزلة، هذا الشعور، دفع الحكومات إلى استكشاف الطريق إلى القارة الأوروبية من جديد، في بداية ستينيات القرن العشرين، لكن شارل ديغول استخدم حقه الفيتو ضد انضمام بريطانيا للمجموعة الاقتصادية الأوروبية مرتين.

في تلك الأوقات كانت بريطانيا تستغرب موقف الرجل الذي احتضنته وساعدته، بعدما سقطت باريس، واجتاحت جيوش النازي فرنسا كلها، ولم تفلح محاولة التلمذ بطلب قدمت بعد تولي جورج مومبيدو رئاسة فرنسا، بعد انضمامت بعدد من حكومات المحافظين بقيادة إدوارد هيث عام 1973، حزب العمال لم يكن مسعيدا للإثاقية، فحاض الانتخابات العامة في العام التالي، داعيا إلى مراجعتها، وبعدما فاز العمال بقيادة هارولد ويلسون، تم إجراء استفتاء عام، لأول مرة في تاريخ بريطانيا، فاختار فيه الناخبون بين البقاء في المجموعة الأوروبية والانفصال، وجاءت نتيجة الاستفتاء لصالح خيار البقاء بنسبة 67٪، وقيل به ويلسون، واستمرت عضوية بريطانيا فيما أصبح الآن الاتحاد الأوروبي.

منذ ذلك الوقت سارت العلاقة بين بريطانيا والشروع الأوروبي في طريق مضطرب مليء بالآزمات. في عام 1979 رفضت بريطانيا الانضمام للنظام النقدي الأوروبي، وفي عام 1990 تعرضت لأزمة نقدية طاحنة كانت تطيح بالإسترليني،

الخارجية البحريني جارتها قطر، وبتمهما في تصريحات نشرتها الجمعة الماضي صحيفة «الشرق الأوسط» بأنها «تلعب دورا تحريبيًا في اليمن»، ولم يعد الأمر يثير استغراب أحد بعد سبيل الافتراءات والإدعاءات السذّي طال القطرين، منذ أن قرر جيرانهم محاصرتهم في شهر رمضان، فإن تحطى الهمز والمزك الحدود، ووصوله في خضم كل الاتهامات والهجمات إلى دول أخرى من بينها تونس بالذات، قد يكون قصة أخرى بعيدة كل البعد عن الخلافات الخليجية التقليدية. وما يزيد الموضوع التباسا، أن معظم التونسيين يكدون لا يسمعون عن البحرين سوى النزر اليسير من الأخبار، مما كانت تناقلته وسائل الإعلام العالية قبل أعوام، أي مع انطلاق ما عرف بموجة الربيع العربي الأولي، من أبناء من حصول مظاهرات وصدامات عنيفة بين الأغلبية الشيعية من سكانها

العالم العربي صار

سوقا مفتوحة تعج

بالإسرائيليين، وأنتج عربا

يتطوعون دوما للدفاع

عن الكيان والنطق باسمه

والتعبير عنه

وتمكنّت بريطانيا من السيطرة على العالم، عندما انقلبت تكنولوجيا تسيير السفن، من الاعتماد على الرياح، إلى الاعتماد على المحركات البخارية، وتطورت تكنولوجيا بناء السفن من الاعتماد على الخشب إلى الاعتماد على الحديد، ونظرا لأن بريطانيا كانت موطن الثورة الصناعية الأولى، فإن صناعة بناء سفن، سواء للأغراض التجارية أو الحربية، أصبحت من أكثر الصناعات تطورا في العالم، هذا التطور التكنولوجي، منح بريطانيا قوة هائلة في المحيطات والبحار المفتوحة، حتى أصبحت بريطانيا في العصر الإمبريالي هي سيدة بحار ومحيطات العالم بلا منازع، كما أصبحت في القرن التاسع عشر القوة العظمى عسكريا وسياسيا واقتصاديا، ومع ذلك فإن هذه القوة لم تفتح شهيتها للتوسع في القارة الأوروبية، وإنما تبنت سياسات التسويات والمساومات العميلة مع القوى البرية في أوروبا، وحاولت تجنب التورط في حروب برية في القارة، إلا إذا فرضت التطورات حتمية ذلك، فهي مثلا في صراعها مع الصالحة العمثانية، كانت تحاول من أكثر من قاة أن تحقق مصالحها وأن تحافظ عليها، باستخدام أساليب تتراوح بين التأثير على السلطان العمثاني في إسطنبول، والتوافق مع القوى البرية والبحرية الأوروبية مثل روسيا ولمانيا وفرنسا، على تقاسم النفوذ، وكانت الحرب هي الحل الأخير، وهي في الحرب العالمية الثانية، حاولت تجنب التورط فيها، منذ ظهرت نزعة هتلر النازية في أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي، وبلغت هذه المحاولة أقصاها بأنها غضت النظر عن توغل قوات هتلر في دولة التشيك. لكن موقفها تغير بعد غزو بولندا، لأن ذلك

بريكست هي مجرد تحدي جديد حي الانتماء الهوية البريطانية، الحائرة بين الأقطاء والمحيط والبحار، والولاء للقارة الأوروبية. أزمة الهوية تزداد حدة في عالمنا الحاضر، بسبب التطورات التكنولوجية السريعة، التي تعجز التطورات الاجتماعية والثقافية عن ملاحقتها. أزمة الهوية ليست فقط أزمة المجتمعات والشعوب والدول في العالم الناضجة، لكنها أزمة جميع الأقط.

الأزمة تتجلى في إسرائيل في صورة الصراع بين تباري الدولة الدينية والدولة المدنية، وتتجلى في الولايات المتحدة في الصراع بين العزلة القومية والعولة، وتتجلى في تركيا في الصراع بين مشروع الإسلام السياسي والدولة العلمانية، بريطانيا تعاني في الأخرى من أزمة هوية، أراها سببا من أسباب قوة التيار المضاد لأوروبا في بريطانيا، ومنها من مناعها، هذا التيار لم يثأر بين عشية وضحاها. ولا تقتصر فقط أزمة الهوية البريطانية على العامل الجيوسياسي فقط، بل إننا نعدت كما هو أعرف، إلى الدين، فقد كانت بريطانيا مؤننا لديانات حديثة، حتى تسيدت الديانة المسيحية، وظلت بريطانيا خاضعة للكنيسة الكاثوليكية في روما حتى وقعت أزمة الملك هنري الثامن مع عنها أميال قليلة عبر بحر المانش، أو بحر الشمال، ولكن أساطيلها أبحرت بعيدا إلى مناطق تبعد آلاف الأميال، في هذه التوحات البحرية، كانت الأساطيل البريطانية تبحر، وهي مزودة بتعليمات صريحة، تقضي بتجنب الاصدام بأساطيل القوى الأوروبية الأخرى، خصوصا إسبانيا والبرتغال وهولندا وفرنسا وإيطاليا وهي تتجه غربا إلى الأمريكتين و شرقا إلى الهند والصين. ومع ذلك فإن بريطانيا عبر تاريخها الحديث، خاضت معارك قاسية مع فرنسا، وكان الصراع بين الدولتين، هو العامل الحاسم في رسم ملامح خريطة النفوذ السياسي في البحر المتوسط على امتداد القرن التاسع عشر.

ويعد أن اتكملت وحدة الشعوب الثلاثة، الإنكليز والإسكوتلنديين والويلزيين، تحت لواء حملات إكتر، ثم احتلال أيرلندا، توسع بريطانيا عبر المحيطات والبحار المفتوحة في العالم، لتشكل دولة إمبراطورية عظمى، التي أكثر من ساحتها الأصلية بعشرات الأترات، بريطانيا مع تتوسع شرقا في أراضي القارة الأوروبية، التي تفصلها عنها أميال قليلة عبر بحر المانش، أو بحر الشمال، ولكن أساطيلها أبحرت بعيدا إلى مناطق تبعد آلاف الأميال، في هذه التوحات البحرية، كانت الأساطيل البريطانية تبحر، وهي مزودة بتعليمات صريحة، تقضي بتجنب الاصدام بأساطيل القوى الأوروبية الأخرى، خصوصا إسبانيا والبرتغال وهولندا وفرنسا وإيطاليا وهي تتجه غربا إلى الأمريكتين و شرقا إلى الهند والصين. ومع ذلك فإن بريطانيا عبر تاريخها الحديث، خاضت معارك قاسية مع فرنسا، وكان الصراع بين الدولتين، هو العامل الحاسم في رسم ملامح خريطة النفوذ السياسي في البحر المتوسط على امتداد القرن التاسع عشر.

نزار بولحية*



الإسرائيليون متوارون وهم إلى الآن يبدون قدرا محسوبا من الترقب والحفظ، وربما التوهم في أن ما سمعوه كان مجرد انحراف لغوي، أو شكلا من الشعبية القديمة، أو فتى نزوة فردية لمن يطول الزمن حتى تختفي تماما وتزول. فعدا بعض التعليقات المنسوبة لعهد محدود من الصحافيين، أو المحللين السياسيين على بعض المحطات الصهيونية، فإنه لا وجود تقريبا لأي رد أو موقف إسرائيلي، ولو شبه رسمي من التطورات الأخيرة في تونس، خصوصا ما يتعلق بصعود رئيس جديد قال عنه الفلسطينيون في مواقع التواصل الاجتماعي ومنذ فوزه في الدور الأول للانتخابات، إنه سيكون مرشحهم للرئاسة التونسية، وتضاعف أعجابهم به في ما بعد، حين أكد بشكل قاطع وربما صادم أيضا، على أنه لا وجود لشئ يسمى التطبيع مع إسرائيل، وأن كل من يطبع مع كيان شرّ شعبا باكملة وكل ما لا يقدرون على اللوح به، المؤكد أن ذلك ليس مطمئنا أو مبرحا لهم، حتى إن لم تكن تونس دولة قريبة منهم جغرافيا، وبقي تأثيرها على الساحة العربية ضعيفا ومحدودا، لكن مسا لا يقدرون على اللوح به، لا اعتبارات تكتيكية ولا يوقونه في العلسن، قد يصرح به أو يلج له غيرهم في الكوايس، أو حتى أمام الصحافيين، وإن بشكل مورب وخفي، فالعالم العربي صار في هذا العصر سوقا مفتوحة تعج بالإسرائيليين، وأنتج عربا يتطوعون دوما للدفاع عن الكيان والنطق باسمه، والتعبير عنه، وحتى تسريب رسائله ودعوته إلى عرب آخرين، لتحذيرهم من الوصال أو أفعال تصدر عنهم، وكان هؤلاء صاروا وكلاء رسميين له، واستلموا منه صكافعليا بذلك.

فحالا تنزعج إسرائيل من موقف فإنها بدأت تجتد غير بعيد عنها من يهب لانتشار الطرف المعني بقلقه مما صدر عنه، وقد يحصل ذلك عن طريق الضغط المباشر أو غير المباشر وأحيانا يطرُق غريبة لا تخطر على بال. ولعل المثل الأخير هو ما قامت به البحرين مع تونس. فلئن صار عاديا أن يهاجم وزير

إبراهيم نوار*



بريكست هي مجرد تحدي جديد حي الانتماء الهوية البريطانية، الحائرة بين الأقطاء والمحيط والبحار، والولاء للقارة الأوروبية. أزمة الهوية تزداد حدة في عالمنا الحاضر، بسبب التطورات التكنولوجية السريعة، التي تعجز التطورات الاجتماعية والثقافية عن ملاحقتها. أزمة الهوية ليست فقط أزمة المجتمعات والشعوب والدول في العالم الناضجة، لكنها أزمة جميع الأقط.

الأزمة تتجلى في إسرائيل في صورة الصراع بين تباري الدولة الدينية والدولة المدنية، وتتجلى في الولايات المتحدة في الصراع بين العزلة القومية والعولة، وتتجلى في تركيا في الصراع بين مشروع الإسلام السياسي والدولة العلمانية، بريطانيا تعاني في الأخرى من أزمة هوية، أراها سببا من أسباب قوة التيار المضاد لأوروبا في بريطانيا، ومنها من مناعها، هذا التيار لم يثأر بين عشية وضحاها. ولا تقتصر فقط أزمة الهوية البريطانية على العامل الجيوسياسي فقط، بل إننا نعدت كما هو أعرف، إلى الدين، فقد كانت بريطانيا مؤننا لديانات حديثة، حتى تسيدت الديانة المسيحية، وظلت بريطانيا خاضعة للكنيسة الكاثوليكية في روما حتى وقعت أزمة الملك هنري الثامن مع عنها أميال قليلة عبر بحر المانش، أو بحر الشمال، ولكن أساطيلها أبحرت بعيدا إلى مناطق تبعد آلاف الأميال، في هذه التوحات البحرية، كانت الأساطيل البريطانية تبحر، وهي مزودة بتعليمات صريحة، تقضي بتجنب الاصدام بأساطيل القوى الأوروبية الأخرى، خصوصا إسبانيا والبرتغال وهولندا وفرنسا وإيطاليا وهي تتجه غربا إلى الأمريكتين و شرقا إلى الهند والصين. ومع ذلك فإن بريطانيا عبر تاريخها الحديث، خاضت معارك قاسية مع فرنسا، وكان الصراع بين الدولتين، هو العامل الحاسم في رسم ملامح خريطة النفوذ السياسي في البحر المتوسط على امتداد القرن التاسع عشر.

د. مدى الفاتح*



مع ولادة «العصبة الأمم» بعد الحرب العالمية الأولى، تم التفكير في تشريع أعمال المحاربة والمقاطعة، التي كانت معروفة في تاريخ الصراعات البشرية بهدف تحويلها لعقاب يمكن توجيهه ضد كل من يهدد الأمن والسلام الدوليين. كانت تلك هي أيام ولادة مفاهيم مثل «الأمن الجماعي» و«الأسرة الدولية»، التي ستصبح شائعة لاحقا، والتي كانت تصور دول العالم التي تعهدت على عدم التدخل مجدداً في حرب أعضاءها وأسرة واحدة متحدة، ضد من سيحاول تهديد أحد أعضائها أو إعادة تربع الحرب.

بالمناسبة أولئك المنظرين الأوائل، وبحسب ما تم النص عليه في مواد عصبة الأمم، فإن هذا التقنين للعقوبات الدولية كان يهدف لتلافي الحروب والنزاعات، عبر فكرة تهديد من

للعقوبات الدولية

تأثيرات اقتصادية، لكن

السؤال حول ما إذا كانت

فاعلة وناجحة في تحقيق

الغرض المطلوب منها؟

يهدد «الأمن الجماعي». وفقا لهذا تمت معاقبة إيطاليا عام 1935، الطرف إن تلك العقوبات، التي كانت بسبب الاحتلال الإيطالي لأثيوبيا، لم تنجح في تحقيق المطلوب منها، وهو تغيير سلوك إيطاليا، كما أنها لم تنجح بشكل عام في جعل الحروب شيئا من الماضي، حيثما وتد الأمم المتحدة، التي

العقوبات كسلاح: كيف نفهم القانون الدولي؟

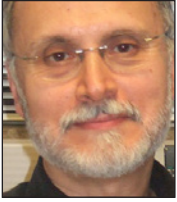
الذي ظهر بشكل سافر مع بروز الولايات المتحدة كقوة عالمية أولى، ثم وحيدة بعد سقوط منافسها الاتحاد السوفيتي حول النقاش حول العقوبات من منحا القانوني، إلى منحنى العلاقات الدولية وعالم السيادة، ومع تقنين «العقوبات الأحادية» التي تملك الدول حق تطبيقها بمعزل عن موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة، دخلت الفلسفة السياسية نقفا آخر، فرغم أن الدول متساوية نظريا بحسب ما ينص على القانون ومنطق القومية، إلا أنها ليست متساوية فعليا في وزنها، فلا أحد يهتم إذا ما تمت معاقبته من قبل إحدى الدول الصغيرة، أو إحدى الجزر المجرية المتناثرة في المحيط، في حين تكون العقوبات الموجهة من دولة كالاتحاد المتحدة مساوية في تأثيرها للعقوبات الأممية، بسبب النفوذ الاقتصادي والتحكيم في الدولار، الذي يجعلها تسيطر بشكل شبه تام على حركة المال والتجارة العالمية.

يحدث أيضا أن يتم تطبيق عقوبات أحادية من قبل الدول أو المجموعات (الاتحاد الأوروبي) النافذة في الوقت ذاته، الذي تحاول فيه هذه الدول والمجموعات نقل عقوباتها من المستوى الأحادي أو الجماعي إلى المستوى الأممي. هذا النقل قد يتم بالتوافق مع مجلس الأمن، ولكنه قد يكون أيضا بمعزل عنه عبر توسيع العقوبة الأحادية، بحيث تصبح جماعية عبر إقناع أو إجبار أطراف أخرى على المشاركة فيها، من خلال فرض ما تسمى «العقوبات الثانوية»، التي تخضع لها الجهات المالية أو السياسية التي تتعامل مع الهدف المطلوب عقابه. يحدث عن العقوبات بهذه الطريقة يتضمن، كما قلنا، جانب السيادة الدولية بقدر ما يتضمن جانب القانون، ولأن العقوبات هي في الغالب الاقتصادية فهو يتضمن جانب الاقتصاد أيضا، حيث تعمل الإجراءات العقابية، في غالب الحالات على السيطرة على السيولة النقدية، وعلى خلق خلل في تدفق السلع والتصدير والاستيراد، ما يشكل خطا تاما لمنافذ اقتصاد الدولة المستهدفة، وهو ما يستعمل برفض المؤسسات المالية الكبرى كالبنك الدولي، أو صندوق النقد لإقراضها، بغض النظر عما تقدمه من ضمانات سداد، بسبب ضغط ونفوذ جهات العقاب.

* كاتب سوداني

الثورة عنوان هذا الزمن... وستبقى

جليلير الأشقر *



■ من قلب تونس في 17 كانون الأول/ديسمبر 2010، انطلقت سيرورة ثورية طويلة الأمد عمت المنطقة العربية بأسرها خلال ما سمي بالربيع العربي، بالغة مستوى الانتفاضة العارمة في ستة من بلدان المنطقة. وقد أصيبت تلك السيرورة بدءاً من عام 2013 بانتكاسة شاملة واقفها سقوط ثلاث من ساحاتها الرئيسية في أتون حرب أهلية مدمرة، اعتقد الكثيرون أنها أجهزت على السيرورة بأكملها. فظنوا أن الشتاء القارس الذي أعقب ربيع الشعوب العربية أثبت أن تلك الشعوب محكومة بأن تقع على الأبد في الزنزانات العملاقة وأسواق الاستغلال الفاحش التي يطلق عليها اسم «الدولة» في منطقتنا.

بيد أن التاريخ سوف يسجل أن السيرورة الثورية الإقليمية شهدت في عامها الثامن انطلاق موجة ثورية جديدة، بدأت في السودان في 19 كانون الأول/ديسمبر 2018، وانتقلت إلى الجزائر ومنها إلى العراق ومن ثم لبنان، بينما يُنذر احمرار جمر الصلوات الاجتماعية والهبات الاحتجاجية المتعاقبة في المغرب وتونس ومصر والأردن، يُنذر بانتفاضات قادمة في هذه البلدان، ناهيك من سوريا وليبيا واليمن حيث فاقمت الحرب الأهلية الشروط الاجتماعية بما سوف يؤدي لا محال، عاجلاً أم آجلاً، إلى انتفاضات جديدة.

وفي هذا السياق، فإن العبرة من انتفاضة العراق ولبنان المنذرتين كليهما في شهر أكتوبر/ تشرين الأول الجاري لهما عبرة بالغة الأهمية لما يشترك فيه البلدان من اعتبار لدى العصابات الحاكمة فيهما على إطفاء الحريق الاجتماعي بمياه الطائفية الآسنة. والحال أن العراق ولبنان بلدان يميّزها نظامٌ سياسي قائم على «الديمقراطية الطائفية» التي يطيب لبعض أنصارها تسميتها «الديمقراطية التوافقية»، وهي لا تعدو كونها نظاماً يتوافق فيه أخصائون في تاجيح النزعات الطائفية على تقاسم غنائم السلطة والاستماتع بمنافعها على حساب سواد الشعب. أما الفضل الوحيد لنظام «الديمقراطية الطائفية» على نظام الاستبداد الطائفي القائم في سوريا والبحرين، فهو أنّ أعدام قدرة أي من فرقاء الطائفية على فرض سطوته الحصرية على الحكم والمسال العام، وإنما يخلق مجالاً من الحرية السياسية يحتاج إليه أولئك الفرقاء لإيجاد بضاعتهم الطائفية الفاسدة، بدل استئثار فريق واحد بالحكم والمال العام برفض قبضته الحارقة على سائر الشعب. ومجال الحرية هذا، هو ما استفادت منه الجماهير في العراق ولبنان كي تنتفض ضد الحطالة الحاكمة غير أهية لتهديتها بالنيكيشيات الطائفية على نسق البلطجية والشبيحية الذين حاول الحكم في كل من مصر وسوريا في مرحلة من المراحل أن يؤوض بهم عن تقاسم الأجهزة الرسمية في ردع المظاهرات وقمعهم.

بل أصرّ المظاهرون في لبنان على تحدي تحريم «حزب الله» لشمل زعيمه بين زعماء النظام الطائفي الاستغلالي الذين ينتفضون ضدهم، وهو تحريم طالما فرضه الحزب برصد مهيب تمارسه أجهزته المسلحة التي هي بمثابة دولة موازية للدولة الرسمية، لا تقيدتها القوانين التي تسير هذه الأخيرة. وقد غدا هتاف «كلن يعني كلن» (كلهم تعني كلهم) شعاراً مرافقاً للشعار الذي بات عنوان السيرورة الثورية الإقليمية بأكملها: «الشعب يريد إسقاط النظام». إلا أن الأمر يترافق في لبنان كما ترافق في مصر قبل ثماني سنين، ومثلما ترافق بصورة فاشلة في السودان والجزائر قبل أشهر، بمحاولة لتجبير حوّل الجيش دون وقوع المجزرة التي هذت بها الميليشيات، لأجل تلبس هذا الجيش ثوب المنقذ هؤولاً لتدخله في إنقاذ النظام، لا الشعب بالتأكيد، لو دعت إلى ذلك حاجة أهل النظام.

هذا ويتميّز الحراك اللبناني عن الحراك العراقي بأنه يلتقي بالحراكين السوداني والجزائري من حيث كثافة المشاركة النسائية، وهي الدليل الأهم على تقديمية أي حراك، إذ ليس من تحزّر ناجز يمكن بلا تحزّر نصف المجتمع النسائي. فإن كثافة المشاركة النسائية هي الدليل القاطع على استكمال تعبئة المجتمع واكتمال الشرط الذي بدونه يبقى «الشعب يريد» توكيداً ناصحاً. ويعني الأمر أنّ تعبئة طاقة المجتمع الثورية قد بلغت الذروة وأن السيرورة الثورية باتت بلا رجعة ممكنة إلى السكن طويلاً الأمد الذي ساد في الحقبة التاريخية السابقة. ومهما كانت النتيجة الآتية التي سوف يؤول إليها الحراك الراهن في السودان والجزائر ولبنان، فإن التجربة التي تخوضها شعوب البلدان الثلاثة، على أمل أن ينضمّ إليها شعب العراق بنسائه ورجاله وسواه من شعوب المنطقة، سوف تتشكّل مدخلاً إلى إعداد شروط حراك أقوى في مرحلة مقبلة، بالأخص من خلال تنظيم الحراك وتزوّده بقيادة ديمقراطية، نزيهة في تمثيلها للمصلحة الشعبية، على غرار القفوة التي قدّمها ويقدمها شعب السودان للسيرورة الثورية الإقليمية بأسرها.

* كاتب وأكاديمي من لبنان

رئيسة التحرير:

سناء العالول

القُدس العربي

يومياً - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

التاسع:

مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلام

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 0208 741 (6 خطوط). فاكس: 8902 0208 741

مكتبة القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)

مكتبة المغرب: 8 ذقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)

مكتبة عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor

26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

مسلسل تشكيل الحكومة الإسرائيلية: ماذا في موسم غانتس؟

رهينة اثنين من الأحزاب الدينية يمكن أن يعطلا حياتها السياسية إلى ما لا نهاية، في غمرة نقاشات محمومة حول الهوية الدينية للدولة وتكريس القوانين التمييزية والعنصرية. بعيداً بالطبع عن قضايا السلام والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وفي هذا الجانب فإن نتنياهو الذي تنغم بهدايا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول القدس والجولان المحتل والمستوطنات، لا يختلف كثيراً عن غانتس الذي تباهى بقتل 1364 فلسطينياً في غزة، وتفاخر بأنه «اعام القطاع إلى العصر الحجري».

يغادر نتنياهو مسرح التكليف مؤقتاً ويعد أن كسر الرقم القياسي المسجل باسم دافيد بن غوريون كرئيس الحكومة الأطول عهداً في تاريخ دولة الاحتلال، ويحتل مكانه على خشبة جنرال قاتل يتباهى بسفك الدماء، وأما في الظل فيمكن للجميع شبح ليبرمان... صانع الملوك.

فإن العقدة التي استعصت على نتنياهو هي ذاتها التي سوف تستعصي على غانتس، فتحصر مصير تشكيل حكومة جديدة في يد أفغدور ليبرمان وزير الدفاع السابق وزعيم حزب «إسرائيل بيتنا» الذي يملك ثمانية مقاعد. وشروط ليبرمان للانخراط في حكومة وحدة وطنية لا تقبل التفاوض ولا التنازل، وهي سلة متكاملة تبدأ من قانون تجنيد المدارس الدينية وتمز بتعديل المناهج بما يلبي حاجات اليهود المتدينين، ولا تنتهي عند تعطيل مواصلات النقل العام أيام السبت ورفض الزواج المدني ومنح وزارة الداخلية إلى حزب «شاس» الذي نال تسعة مقاعد. أما على الصعيد الفلسطيني فإن ليبرمان يطالب برفض عقوبة الإعدام على منفذي العمليات من الفلسطينيين، وتعطيل حكومة «حماس» وسحب الجنسية من الفلسطينيين المقدسين.

وهكذا تثبت «الديمقراطية» الإسرائيلية أنها

لتأليف حكومة تحظى بأغلبية 61 نائباً. وفي حال فشله سوف يؤول الأمر إلى أي عضو في الكنيست قادر على تأمين الأغلبية، وإلا فيسبغ الإسرائيليون إلى انتخابات ثالثة. ومن المعروف أن غانتس كان قد رفض عروض نتنياهو بالدخول في حكومة وحدة وطنية، متعللاً بأن برنامج ائتلاف «أزرق أبيض» نهض على رفض التعاون مع نتنياهو الخاضع لثلاثة اتهامات قضائية بالفساد والذي يمكن أن يبدن في أي منها قبيل انتهاء العام. وبذلك فإن غانتس سوف يقع في وضع عالق مشابه لأنه مضطر إلى التفاوض مع حزب «ليكود»، وإشراكه في التشكيلة الجديدة إذا كان يطمح إلى النجاح، مع العلم أن حزب نتنياهو لن يشارك في أي حكومة ما يترأسها نتنياهو نفسه.

ورغم شعار غانتس القائل بأن 80 % من الإسرائيليين متفقون على 80 % من القضايا،

■ في عيد ميلاده السبعين، وقبل يومين على انتهاء المهلة القانونية الممنوحة له لتشكيل حكومة جديدة، أعلن رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو فشله في المهمة التي أسندها إليه الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين بموجب نتائج انتخابات الكنيست الأخيرة أواسط أيلول/ سبتمبر الماضي. وكان نتنياهو قد فشل في مهمة مماثلة بعد انتخابات نيسان/ السابقة لجزء، بدعم من حزبه «اليكود» والأحزاب القومية اليمينية والدينية المتحالفة، إلى حل الكنيست والدعوة إلى انتخابات خاضها الناخب الإسرائيلي ثانية.

ويعتقد القانون سوف ينقل ريفلين مهمة تشكيل الحكومة إلى الجنرال المتقاعد بيني غانتس رئيس الأركان الأسبق وزعيم حزب «أزرق أبيض» الذي تصدر الانتخابات الأخيرة بحصوله على 33 مقعداً، بفارق مقعد واحد على حزب «ليكود»، ويُسَمَّعُ المكلف الجديد 28 يوماً



غلطة «حزب الله» القتالة؟



ويمكن أن تكلفها الكثير سواء لاختيار المناقبة السياسية للمظاهرين ومطالبهم المشروعة أو لجا إلى ما هو أسوأ وهو مواجهتهم وقمعهم.

أسوأ ما يجعل من «حزب الله» وقيادته في وضع أسوأ من البقية هو أن عددا من القيادات السياسية البارزة استطاعت أن «تحتت» لنفسها موقفاً غير متصادم مع جموع المحنّين، رغم أنهم جميعاً من الغضوب عليهم من قبل هؤلاء. بدأ وليد جنبلاط متعاطفاً مع المظاهرين، متبنيًا لبعض مطالبهم خاصة في ما يخص جبران باسيل الذي نجح في تاليب الجميع ضده، وكذلك سمير جعجع من خلال استقالة وزرائه من الحكومة، فيما خرج سعد الحريري الأكثر تهماً وحرصاً على التناغم مع الشارع الغاضب العابر لسطواته، ومع ذلك، لم يشغف ذلك لكل هؤلاء في الطيقة السياسية الحاكمة التي اتضح أن بعضها يغطي فساد بعضها الآخر ويقاضيه ويتزده به وكل ذلك على حساب بقية الناس بطوائفها المختلفة. توحّد جميع الطوائف في لبنان ضد المآثرات بهم والمتحمّنين استهدف جميع الرموز السياسيين بلا استثناء، وأي قراءة لقيادة «حزب الله» تعتقد أنها محصنة من هذه الموجة وأنها ستستغل إلى الأبد ببناء هذه العاصفة إنما هي قراءة خاطئة ومضللة أصبغها في عينه.

* كاتب وإعلامي تونسي

في المنطقة بعد الوعي بحجم «المؤامرة» التي يتعرض لها، أما في إيران والعراق فلم تكن طهران ولا بغداد في حاجة لأي مدد من هذا الحزب فقد تصرفت كل بطرقته الخاصة، في إخماد الاحتجاجات الشعبية الغاضبة بعد فترة لم تدم طويلاً. أما لبنان فقصية أخرى مختلفة تماماً، الحزب هنا في مواجهة شعبه وتلك طامة كبرى.

المفّت في تحركات اللبنانيين الأخيرة أنها كسرت القيد الطائفي الذي كبلهم لعقود فلم يعد المسيحي يرى غضاضة في إدانة ميشيل عون وجبران باسيل وسمر جعجع وسليمان فرنجية ولا المسلم السني في إدانة سعد الحريري ونجيب ميقاتي وغيرهما ولا المسلم الشيعي في إدانة نبيه بري وجرمه وعدن من الوزراء الشيعية، في حين لم يُقترَب بعد على نطاق واسع جهاراً نهاراً من حسن نصر الله، إلا لخوف أو لبقية تقدير مما زال قائماً رغم أنه يترنح. لقد ارتفعت أصوات ساخطة في جنوب لبنان وفي معال شيعية أخرى ضد الفقر والحرمان والتهميش والغلاء مع تنديد قوي وصارخ بالفساد الذي استشرى في كل مفاصل الدولة وفي كل الطبقة السياسية بلا استثناء، بما في ذلك الشيعية التي بنت أصلاً خطابها السياسي عند الانطلاق على أساس الدفاع عن الفقراء والمرومين. إذا ما أصر «حزب الله» على توجيهه المعادي

■ «منوع إسقاط العبد»... هكذا أعلن الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في إشارة واضحة ليس فقط لرفضه أن يتوجّ الحزب الاحتجاجي الحالي في لبنان بإزاحة رموز الحكم والنوّق لتغيير مجمل المعادلة السياسية القائمة في البلاد منذ عقود، وإنما أيضاً في تلميح بالكاد يخفي تهديداً بإمكانية التدخل لو قف غضبة الشارع إذا ما تواصلت.

وعندما انتشرت قبل يومين مقاطع فيديو عن انتشار كبير لدراجات أنصار الحزب الله، وحركة أمل، في شوارع بيروت لم يكن ممكناً اعتبار ذلك سوى استعراض للقوة لتخويف المظاهرين ودفعهم لإثناء تحركهم ومغادرة ساحات الاعتصام. إن «حزب الله» بموقفه أو لا من احتجاجات اللبنانيين الحالية، وتانياً بتحركه الاستعراضي لأنصاره ضد التيار الشعبي السائد إنما يبدو وكأنه يتوق للاستسلام بشكل أو بآخر من تجارب كل من نظام بشار الأسد في سوريا وحكم اللالي في إيران وجزء من الطبقة السياسية الحاكمة في العراق، مع كل الفروق المعروفة بين هذه الأطراف في درجة القمع الذي تعاملت به مع التحركات الغاضبة التي شهدتها في الفترات القريبة الماضية.

في سوريا، تجاوز «حزب الله» الووقف السياسي والإعلامي مع نظام الأسد ليخترع معه في محاربة شعبه بدعوى الووقف مع أحد أركان «حلف الممانعة»

بسام البدارين *

الأردن... لماذا لا نتحرك؟



الأيام بأن بعض الأخطاء والمغامرات تسببت بإيذاء بالغ للأردنيين وجرحتهم ومست بكرامتهم ولاحت لقمع عيشهم وبطريقة مخفلة واستعلائية وجارحة والإقرار بالخطأ خير ألف مرة من الاسترسال به.

لا يمتلك الآن أن تصلح الأمور وتعيد تركيب القطع التي سبق أن تفككت قصداً أو صدفة عبر الرفع من شأن الولاء للسام واحتقار المهنية وابعاد واقعاء طبقة رجال الدولة الحقيقيين والعمل على استبدال المشايخ والوجهاء والبيروقراطيين الأصلاء ببلاء لهم من لا مكان.

لا يمتلك اليوم إعادة تركيب المفك في الحالة الاجتماعية الأردنية بانوات قديمة ولا بتلك الأدوات الغاضبة الغربية التي لا تعرف شبيهاً عن الأردن والأردنيين. صعب جداً لتقبل أي مقترح شعبي فارغ بالانقلاب على الشرعية والثواب والتاريخ والسير نحو العدمية والدعم.

وصعب في المقابل الاستسلام لثقافة «سلطة الإنكار» التي لا تريد قراءة الواقع وتتنسّر المشهد العام وتنهي دوماً بما يحصل حالياً حيث أزمة مع كل محاولة لحل أزمة أخرى.

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

■ لماذا لا نتحرك... ما الذي يعيق فعلاً المسيرة؟...متلازمة هؤلاء المشايخ المشار إليها أصبحت مرضاً عضالاً في الحالة الأردنية بكل تأكيد بعد نحو ربع قرن من التساؤل والتساوم والتوقّع والتكهن ضاع فيها الوزن النوعي للبلاد وتآه العباد وقرقت خلالها النخبة والأدوات في الخمول والتبلد وأحياناً «تسول أي مبادرة».

صانع القرار في بلد كالأردن ومن أعلى قمة الهرم الإدارية يجلس مع أصغر موظف وأبسط مواطن في مستوى العدمية والعيبية في طرح الأسئلة وترتكها معلقة بدون جواب من أي نوع وفي أي وقت. تلك عملية أصبحت بعد ذاتها وللأسف الجديد العنصر الأخرى لحالة استصعاب شمولية في كل شيء يمكنها - لا سمح الله - في حال التخندق بداخلها وترتكها تتفاعل بدون مبادرات خلاقة وفيها خيال وفرة على تقديم تنبؤات جهورية خصوصاً من قبل مؤسسة القرار يمكن أن تقود لفضي لا يمكنها أن تكون «خلاقة».

سُمعت شخصياً من أحد أفصح المتخصصين لحالة البلاد والنظام والشارع في المملكة كلاماً عميقاً في تشخيص لبين الخلل الحالي لكن ثمن ونتيجة الصمت عليه والتواطؤ على الصمت عليه. صاحبنا يتحدث بلغة علمية عن الاخفاق الأخير في إدارة أزمة اضطراب العلمين باعتباره مقدمة لحالات عصيان بيروقراطي واستصعاب شخصوي وكسلس مفاصل وحلقات القرار والتوجيه وأزمة الأدوات الإدارية. تلك أعراض تعرف منطقة الشرق الأوسط



يسرا اللوزي بطلة «العنكبوت»

النجمة المصرية يسرا اللوزي
تشارك في بطولة فيلم «العنكبوت»
الذي يجري تصويره حالياً ويقوم
ببطولته أحمد السقا ومنى زكي،
من إخراج أحمد خالد موسى.

هواء طلق

فلسطين بين الحرب والسلام وغيرنيكا وإني أنهم؟

واسيني الأعرج

كيف نكتب فلسطين اليوم في ظل اليأس الكلي من كل ما يحيط بنا؟ يبدو العنوان مبعثراً كثيراً ويحتاج إلى تجميع يبدو مستحيلًا. كيف نجمع بين الأجزاء المكسورة في الجسد الواحد؟ وهل يمكننا فعل ذلك بسهولة، أي ما هو الخيط الذي سيربط بين الحرب والسلام ويظهر المجتمع الروسي في وقت كان الزحف النابليوني على أبواب موسكو، وبين غيرنيكا التي جسدت حرباً أهلية أكلت خيرة الفنانين والشعراء، وأخيراً بين زولا وهو يقف ضد معاداة السامية التي تحولت إلى هاجس سياسي يومي ظالم يحمل عبئاً من الناس مسؤولية الهزائم والخراب؟

عندما نفكر في الكتابة عن فلسطين يستيقظ هذا كله وغيره فينا دفعة واحدة وبعوة، ونحتاج إلى حنكة أدبية وفتية لاستيعاب معطى كبير يتقاسمه التاريخ والحروب والفن والرغبة في التخطي باتجاه حالة أفضل، تبعث على قليل من الأمل. فلسطين التاريخ يكتبها الموح، بينما فلسطين الفن تنتظر دوماً فرسانها الذين لا يعيدون إنتاج التاريخ والوقائع فقط لدرجة أن يصبح مجرد عمل تجميعي لحفظ الذاكرة من التلف، هذا يقوم به الأرشيفي التقني أحسن من الكاتب. فلسطين تحتاج إلى شيء آخر أعمق وأكبر وأجدر، إلى نص يتخطى الحدود المتعارف عليها. هل يستطيع الفن استيعاب فلسطين في كليتها، المتناقضة أحياناً، ليجعل منها أيقونة تتخطى الزمن والمكان؟ لقد كتب كثيرون عن فلسطين روايات مهمة، بل عظيمة أحياناً، وحققوا منجزاً فنياً استثنائياً، لكن هناك مقاومة داخلية في النصوص لا تجعلها تتخطى دائرة معطى الحاضر، هل لأن استيعابنا لفلسطين مقتصر على اللحظة التاريخية التي نجح فيها النص، فيقول أفكاره وينسحب؟ أم لأن وعي فلسطين فنياً لم يتم بعد؟ حيث تنتقل هذه الأدوات إلى مستوى آخر يتخطى القوالب والأفكار والحروب، ويصنع وجداناً أدبياً وفنياً عميقاً يبقى في دواخل الناس.

فلسطين توفر اليوم كل الإمكانيات لذلك، فهي حالة تراجيدية بكل المعاني. كلما كتبنا عن فلسطين وضعنا بين كاشفة بعينين؛ إما بتكرارها تاريخياً برسم البطولات الكبيرة والهزائم القاسية، وهذا مهم كمادة أدبية لكنه لا يكفي، يحتاج إلى أبعد من ذلك، أو يتجول النص إلى وسيلة لحفظ الأمثلة المندثرة، فيسترجع الكاتب زمناً مضى في مكان ما. لكن الرواية ليست سجلاً للوفيات أو للأمكنة المندثرة على قيمة ذلك فعلياً، ربما احتاجت فلسطين إلى أبعد من ذلك، ورسم وجه آخر يتخطى بقوة الموجود والحاضر المترسخ، والبحث في أفق آخر مخالف، أفق الأدب الذي يذهب بعيداً في التاريخ فنشئه في النص، ولكننا لا نشعر أنه هو.

الحروب النابليونية جسدها الكثير من الكتابات الفرنسية والعالمية، ولكن في النهاية هناك شخص واحد وعظيم استطاع أن يستوعبها ويحولها من مادة الأدبية والأدبية. ليو تولستوي في الحرب والسلام التي نشرها مسلسلة بين سنتي 1865-1869 في مجلة المراسل الروسي في فترة نابليون، هي النسخة المتداولة اليوم التي أعاد تولستوي كتابة نهايتها. غير تولستوي في هذا النص من نظام الرواية كفن، ولم يعد الالتزام بجرافية التاريخ كانت ظلية، وكانت وراء حرق وتفتيل كبيرين بسبب القصف الجوي في 26 أبريل/نيسان 1937، في تحالف غير مسبوق بين القاسية وموسوليني وفرانكو. لكن العمل، كل من ذكره تلك الحرب القاسية لا يمكن أن يتخطى غيرنيكا التي أنجزها بابلو بيكاسو، المعروضة بشكل دائم في متحف الملكة ريجينا صوفيا الوطني للفنون في مدريد، وهي لوحة تجسد مقاومة الشعب الإسباني الحر، وتقف على مسافة واضحة من الحروب منتصرة للسلام.

الكتابة عن فلسطين اليوم واضحة من تخرج عن هذه الأحاسيس، أي الخروج من الحدسي الطارئ والانتساب إلى الوجدان الإنساني الواسع، لهذا، كل كتابة عن فلسطين يسبقها السؤال الصعب: عن أي فلسطين سأكتب؟ فلسطين التاريخ كما في ثورتها الأولى 1936، التي صادفت بشكل غريب الحروب الأهلية الإسبانية؟ التاريخ كما عرفناه قبل وبعد 1948؟ فلسطين المقاومة التي لم تتوقف أبداً؟ أم فلسطين الأمر الواقع؟ أم فلسطين أخرى، لا هذه ولا تلك، ولكن كلها مجتمعة.

حالات ثلاث تتحكم في تراجيدية الكتابة اليوم عن فلسطين. فلسطين التاريخية تغيرت كثيراً منذ قرار التقسيم الذي صدر من الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29/11/1947، ورفضه العرب متكئين على جيش إغناظ عجز عن إنقاذ نفسه من هزيمة قاسية. لم يعد هذا التاريخ موجوداً بعد أن نهبت إسرائيل فلسطين كلها، حتى ما سمي دولة فلسطين، لم يبق منه الشيء الكثير. دولتان في بلاد واحدة، رام الله وغزة، ومستوطنات على مد البصر تاكل آلاف الهكتارات من الأراضي الفلسطينية الضخمة. فلسطين المقاومة؟ التي بدأت تضمحل منذ الفصول باتفاقيات أوسلو. انتهت الانتفاضة الأولى والثانية، والانتفاضة الثالثة أصبحت صعبة بعد التغييرات على الأرض، ما يحدث في غزة مقاومة، لكنها معزولة ولا سندا لها إلا الجسد الفلسطيني. فلسطين الأمر الواقع؟ هي فلسطين اليوم، عرضة لكل عمليات الإنهاء داخل اليأس العربي المعظم. مع أية فلسطين يتعامل الكاتب العربي اليوم؟ هل انقلبه على العكس؟ هل هذا الخلق لم يعد قادراً على إبداع فلسطين الأخرى؟ كيف يمكنه من داخل هذا الشتات الترابي أن يعيد ترميم وتخيل زمن آخر، أكثر قابلية للحياة، يبدو الأمر سهلاً على مستوى الخطاب العام، لكن على مستوى الفعل الإبداعي، سيختلف الأمر كلياً، إذ على الكاتب تفكيك اليقينيات التي لا تقبل بالهزيمة لتحليلها وإعادة قراءتها، فتحوّلها إلى انتصارات وهمية، أو نبذ لها عن مشجب تعلق عليه هزيمتها، وكأننا في فرنسا بعد هزيمتها القاسية مع النمسا، في سبعينيات القرن التاسع عشر، حينما ألصقت خراب بنياتها العسكرية الداخلية في سباط يهودي اسمه دريفوس، في ظل معاداة مستحقة للسامية. ولو لا كاتب عظيم مثل إيميل زولا الذي كاتب الرئيس في رسالة مشهورة حملت عنوان: إني أنهم. أعاد فيها بناء القصة كاملة، وتفكيك الهزيمة وآلياتها التي اكتشف بالدليل أنه لا دخل فيها لدريفوس، لانتهى الضابط اليهودي الشاب طلعماً لرصاص الإعدام بتهمة الخيانة العظمى.

تحتاج فلسطين المبدعة إلى قوة جامعة لكل هذا. غيرنيكا هي نحن وقرانا الفلسطينية التي تتم إبادتها يوماً وهدمها. الحرب والسلام هي نحن أيضاً، أي كيف نجعل من النص ليس فقط وسيلة لقول التاريخ، ولكن لمنح التحليل فرصته ليرتقي بفلسطين خارج الحدسي واليوم، فلسطين هي أيضاً إني أنهم في مواجعتها لظلم تامل وأصبح كأنه مستحيل إزالتهم؟ مع أن متال كل ظلم الزوال. هذه هي فلسطين التي سيرفلها النص الأدبي القادم الذي يستوعبها في كليتها، وليس فلسطين الجزاة.

أحوال الناس

- فاز الفيلم العماني «القطعة المفقودة» للمخرج حسين البلوشي، بجائزة الجمهور في مهرجان «أولاد تامه» للفيلم الدولي، في نسخته الثالثة الذي أقيم في المغرب.
- نقابة المهن الموسيقية في مصر رفضت التصريح للفنان **حمو بيكا**، بالغناء في حفل في مدينة دمياط، وطلبت من الجهات الأمنية إيقاف الحفل. وأفادت أن **حمو سبيق** ودخل لجنة اختيار عضويات برئاسة الموسيقار **حلمي بكر**، ورأت اللجنة عدم صلاحيته للغناء.

دواء لعلاج أمراض القلب... يكافح السرطان

أجسام الفئران التي تعاني من وجود خلايا مصابة بالشيخوخة، نتيجة أمراض سرطانية في الكبد ونتيجة لتلقيها العلاج الإشعاعي. وأضاف أن «هذه الأدوية مستخدمة بالفعل لعلاج أمراض القلب، لذلك يمكن إعادة ضبطها لعلاج قائمة طويلة من الأمراض، بما في ذلك السرطان.» وحسب بيانات منظمة الصحة العالمية، فإن مرض السرطان يعد أحد أكثر مسببات الوفاة حول العالم، بنحو 13% من مجموع وفيات سكان العالم سنوياً. وتتسبب سرطانات الرئة والعدة والكبد والقولون والثدي وعرق الرحم في معظم الوفيات التي تحدث كل عام بسبب السرطان، وفق المنظمة.

«بجوكسين»، بما في ذلك عدم انتظام ضربات القلب والرجفان الأذيني. واكتشف الفريق أن هذا المركب الدوائي يمكن أن يقتل بشكل انتقائي أنواعاً مختلفة من الخلايا المتقدمة، بما في ذلك الخلايا التي أصيبت بالشيخوخة بسبب السرطان أو بسبب التعرض للعلاج الإشعاعي أو العلاج الكيميائي. واعتبر الفريق أن هذه النتائج تجعل هذا المركب مرشحاً محتملاً لاستخدامه كدواء واسع المجال يستهدف مجموعة متنوعة للغاية من الخلايا المصابة بالشيخوخة، وبالتالي يسهم في علاج السرطان. وقال البروفيسور جيسوس جيل، إن «الفريق توصل إلى هذا الاستنتاج من خلال اختبار الدواء على

والثالفة التي لم تعد تقى بالعرض منها، لكن هذه العملية قد تتعطل، ويمكن أن تسهم في نمو وانتشار أورام السرطان. ويبحث العلماء عن أدوية جديدة يمكنها أن تقتل الخلايا التالفة والمصابة بالشيخوخة التي قد تشكل تهديداً للصحة، لكنهم نظروا في الأدوية الموجودة بالفعل، لاكتشاف تأثيرها على هذه العملية. وقام الفريق بتجربة العديد من الأدوية الموجودة بالفعل، واختارها على كل من الخلايا السليمة والخلايا المصابة بالشيخوخة. ووجد الباحثون ضالّتهم في مركب دوائي يسمى «Oubain» يشكل جزءاً رئيسياً من فئة العقاقير التي تستخدم لعلاج أمراض القلب مثل

لندن- الأناضول: كشفت دراسة بريطانية حديثة أن عقاراً يستخدم على نطاق واسع لعلاج أمراض القلب والأوعية الدموية، يمكن أن يساعد في مكافحة السرطان. الدراسة أجراها باحثون في معهد أبحاث «إم آر سي» للعلوم الطبية في لندن، ونشروا نتائجها، الثلاثاء، في دورية علمية. وأوضحوا أن تطور الخلايا في جسم الإنسان بشكل غير صحيح يمكن أن يؤدي إلى سهولة الإصابة بالسرطان، ولهذا السبب يبحث العلماء عن أدوية جديدة قادرة على التأثير في العمليات المتعلقة بالشيخوخة الخلايا. ووفقاً للعلماء، فإن الشيخوخة الخلوية هي عملية طبيعية تسمح للجسم بالتخلص من الخلايا القديمة

سيارة إسعاف مسروقة تدهس جمعا من المارة في أوسلو

أعلنت الشرطة أنه لا يوجد دليل حتى الآن على أن حادث الدهس إرهابي، وكتبت على «تويتر»: «لكننا نعمل بكل طاقتنا في التحقيقات، وفي كل الاتجاهات.» وتمكنت الشرطة من توقيف الرجل، وبدأ البحث بعد ظهر أمس عن امرأة معروف اسمها ويُعتقد أن لها علاقة بالحادث ويُفترض أنها كانت في حالة سُكر. وأضاف الشرطة أنه لم يتم التعرف بعد على مدى خطورة الإصابات التي وقعت جراء الحادث.

أوسلو- الأناضول: ألفت الشرطة النرويجية، أمس الثلاثاء، القبض على رجل مسلح سرق سيارة إسعاف، صدمت عدداً من المارة في العاصمة أوسلو. وقالت شرطة أوسلو، عبر «تويتر»، إنها سيطرت على السيارة وألقت القبض على «مشتبه فيه مسلح، وإنه تم إطلاق أعيرة نارية على خلفية الاعتقال، سحسبها نقلت وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية.

وفيما لم تعلن عدد المصابين أو طبيعة الجروح، أفادت الإذاعة النرويجية بأن السيارة صدمت عربة أطفال كان في داخلها طفل.

استخدام تقنية طابعات البعد الثالث لإعادة بناء أنف صبي

روما- د ب أ: ذكرت مصادر مستشفى في مدينة فلورنسا الإيطالية، أمس الثلاثاء، أن فريقاً من الجراحين الإيطاليين نجح في إعادة بناء أنف صبي، تأثرت بمرض نادر، باستخدام نموذج تم تصنيعه بتقنية الطابعات ثلاثية الأبعاد. وكان الصبي الذي يبلغ من العمر 13 عاماً يعاني من تشوه صغر صوان الأذن إلى عدم وجود الجزء الخارجي للأذن، ويصاب بهذا المرض ما نسبته 5% من كل عشرة أطفال حديثي الولادة، وفقاً لما ذكره بيان لمستشفى ماير للأطفال.

الإفراط في غسل الوجه... يضر البشرة

لندن- د ب أ: لطالما نصح الخبراء بأن تنظيف البشرة هو ركن رئيسي للعناية بها، إلا أن كثرة غسل الوجه لا يعلمون سبب مثل هذه الأهمية الكبيرة للتنظف، أو أفضل الطرق لفعل هذا.

وقال خبير البشرة وجراح التجميل في مستشفى «بوتويل كلينيك»، بول باتويل، لموقع ميور البريطاني: «الهدف من تنظيف البشرة هو إزالة المكياج والدهون والعرق والملوثات. غير أنه في حين أن النظافة تهدف إلى إزالة هذه الشوائب لمنع ظهور الرؤوس السوداء والحبوب ومساعدة الجلد على أداء وظيفته، من المهم ألا يتم تجريد البشرة من زيوتها الطبيعية وإعاقة وظيفة الحاجز» التي يقوم بها الجلد. ويضيف: «إن هذا مهم؛ نظراً لأن الحاجز الجلدي يعمل كإطار حماية يمنع الميكروبات الخارجية من اختراق الجلد، ويحافظ أيضاً على رطوبة البشرة بمنع التجريح.» وأوضح بول أن «تنظيف وتديل البشرة بمنظف بشرة يحفز أن أيضاً تدفق الدم، وهو بمثابة بشكل بسيط من التصريف الليمفاوي، وكلاهما يساعد الجلد على أن يبدو أكثر انتعاشاً وإشراقاً»، وفيما يتعلق بالأخطأ التي يرتكبها الأشخاص عند تنظيف البشرة، ينصح بول «أولا، بتجنب المنظفات التي تحتوي على الكحول، حيث إنها تساهم في جفاف وتجريد الجلد من الليبيدات (الشحوم الدهنية) الطبيعية. ولهذا السبب يجب تجنب المناديل المبللة الخاصة بالوجه».

ويقول بول: «للاسباب المذكورة آنفاً، يمكن أن يؤثر استخدام المنظف على وظيفة الحاجز التي يقوم بها الجلد، ما يؤدي إلى مشاكل أخرى مثل ظهور الحبوب والالتهاب والحساسية، وهي الأشياء نفسها التي يمكن أن يحلها المنظف الجيد، ولذا يجب اختيار المنظف بعناية.»

الوجبات الصحية الخفيفة تقلل الشعور بالإفراط

واشنطن- د ب أ: عندما تكون منهكين بدنياً، ولكننا في حاجة إلى البقاء مستيقظين، فإن كثيرين يلجأون إلى تناول وجبة خفيفة غنية بالسكريات. لكن دراسة جديدة أظهرت أن اللجوء إلى الخضروات بدلاً من السكر والدهون المشبعة يمكن أن يساعد في خفض أثر الحرمان من النوم. من المهم أن المزيد من الخيارات الصحية هو الذي يمكن أن يساعد في التغلب على الشعور بالتعب والإرهاق، بحسب الدراسة التي نُشرت نتائجها في دورية «أمريكان جورنال». ومن المهم الإشارة إلى أن عدم السيطرة على النفس ليس هو ما يؤدي إلى تفضيل الأشخاص للطعام غير الصحي وترك الخيارات الصحية. ولكن عند عدم حصول المرء على قسط كاف من النوم، فإن هذا يؤثر على مهارات اتخاذ القرار، ما يؤدي إلى تراجع قوة الإرادة والميل للحصول على انتشاء سريع في شكل السكر. لا يسفر ضعف عمل المخ في اشتهاة السكريات فحسب، ولكن أيضاً إلى اشتهاة أي شيء غني بالدهون أو الدهون المشبعة أو الصوديوم. وبالنسبة لكثيرين، هذا لا يحدث إلا أحياناً. غير أن الأشخاص الذين تشمل وظائفهم على ساعات طويلة من التعب، يمكن أن يصبح تناولهم لوجبات خفيفة غير صحية، أمراً يحدث بانتظام. ما لا يدركه الكثيرون أن الالتزام بنظام غذائي صحي يمكن أن يساعد في تقليل الشعور بالتعب.



مادلين طبر تلقي خطبة ضمن مظاهرات ببيروت

النجمة اللبنانية التي تعيش في مصر مادلين طبر غادرت القاهرة إلى بيروت وشاركت في المظاهرات المستمرة هناك وألقت خطبة حذرت فيها من المندسين وقالت إن الأجيال الجديدة تستحق الأفضل.